آخر ساعة

٤٠ مليما

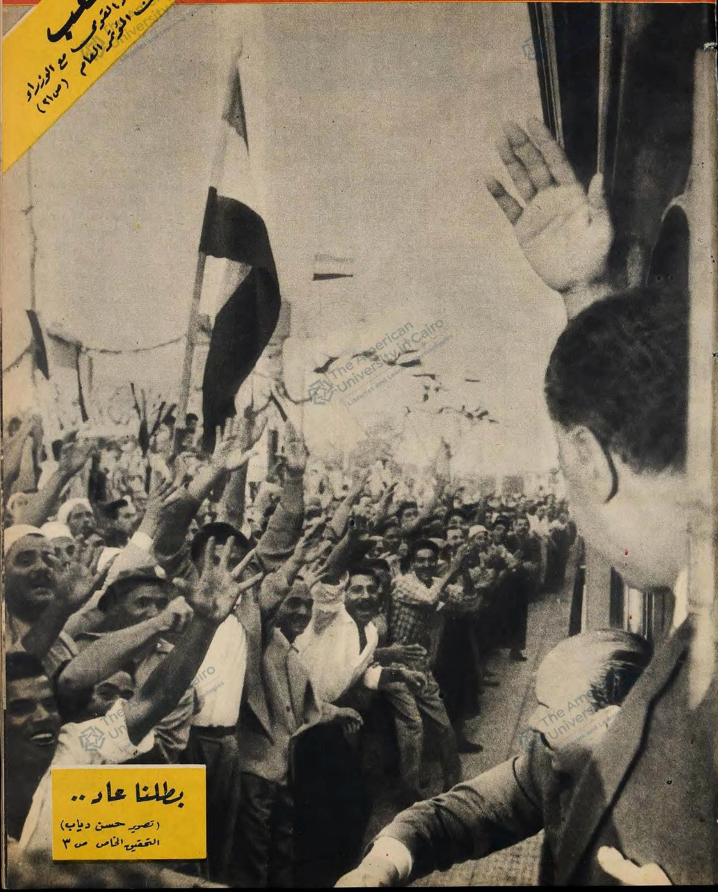
العدد ١٣٤٠ ـ ٢٩ يونية ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1340 - 29 Juin 1960

نحن الشعب

مناقشات أعضاء الاتحاد القومي مع الوزراء ساعة بساعة في لجان المؤتمر العام

(ص ٢١)



بطلنا عاد ..

(تصوير حسن دياب)

التحقيق الخاص ص ٣

هذا الشعب اليابانى الشجاع

بقلم: احمد الصاوى محمد

تحدثت فى الاسبوع الماضى عن الشعب اليونانى الشجاع بمناسبة زيارة الرئيس الموفقة لتلك البلاد الصديقة العريقة التاريخ ، وما اسفرت عنه من تدعيم اواصر المودة بين الشعبين والحكومتين.

واليوم نتحدث عن الشعب اليابانى الشجاع بمناسبة الزيارة الفاشلة التى كان سيقوم بها الرئيس ايزنهاور وتداعى حكومة طوكيو تحت ضغط الشعب الحر الساخط على معاهدة الامن اليابانية الامريكية بعدما وافق عليها مجلس النواب فى ٢٠ مايو الماضى وكان ينتظر ان يتم التصديق عليها من مجلس الشيوخ يوم ١٩ يونية الحالى .

وكان قرار الحكومة اليابانية - تحت ضغط الشعب - بارجاء زيارة ايزنهاور لليابان اكبر لطمة اصابت السياسة الامريكية واثبتت لها مرة اخرى ان الدولار لا يصنع وحده السياسة. وان هيبة امريكا التى ترتكن الى غناها الفاحش قد تداعت فى انحاء العالم باسره ، والعالم يستمع فى الاذاعة الى صيحات مئات الالوف من اليابانيين وهم يأمرون رئيس حكومتهم بالاستقالة وينادون بالغاء التحالف العسكرى اليابانى الامريكى .

وهكذا لم تكد امريكا تخرج فاشلة من مؤتمر الاقطاب بسبب عملية التجسس قبل انعقاد المؤتمر ، حتى منيت بهذا الفشل الذى زعزع فعلا مكانة امريكا واصاب سمعتها بصدع شديد. واعتبروه فى واشنطون نفسها كارثة دبلوماسية.

بل ان الخيبة ما زالت تجر ذيولها على مستر دالاس المسئول عن المخابرات والذى ينفق الملايين بغير حساب ، فاذا به عاجز عن اعداد صورة صادقة لمشاعر الشعب اليابانى ، رغم « البروفة » التى قام بها جيمس هاجرتى المتحدث الصحفى للبيت الابيض والتى كانت بئس النذير !

لم التمثيل الدبلوماسى ؟ اين هو ؟ ما وظيفته ان لم تكن نقل صورة صادقة من الاحساسات الشعبية اليابانية نحو الأمريكان ؟ ! ما مدى ما نقلته الدبلوماسية الامريكية الى حكومة واشنطون من العقد الباقية فى نفسية الشعب اليابانى من آثار هيروشيما وفاجعتها ، اشد فاجعة فى التاريخ ؟ ! ومن آثار اذلال الامريكان امبراطور اليابان وهو معبود الشعب الذى يجعله فى مصاف الآلهة منذ الوف السنين ؟ ! فالامبراطور عندهم رب الارباب المنحدر راسا من اسرة حكمت اليابان حكما متصلا لم ينقطع قط منذ نحو الفين وستمائة عام عندما تولى « جيمو » أول اباطرة اليابان عرشها وهو المنحدر من صلب الآلهة : « الشمس المشرقة » التى اتخذتها اليابان علما لها وشعارا مقدسا . وما اصدق ما وصف به الامبراطور مؤلف « تطور اليابان السياسى » بقلم « اويهاراما » :

« كل شىء يستمد من الامبراطور . وهو منبع كل شىء ، وكيان كل شىء ، ولا يمكن أن يستقل عنه فى ارض اليابان ، أو ينفصل ، لانه مالك الملك وصاحبه غير منازع » ..

ومنذ مائة عام واليابان منطوية على نفسها ، منكمشة ، كالصدفة المقفلة على اللؤلؤ ، فى قاع البحار العميقة ، لا تريد ان يعرفها احد ، او ان تتعرف الى أحد . غير أن الاضواء كانت تلقى عليها ، فى الحين بعد الحين ، من الشاطىء المقابل ، حتى تم على ايدى البعثات المتبادلة استيراد كل ما اخرجته الصين للانسانية من ديانات ، ومن خير ما يؤكل وهو الارز ، ومن الذ ما يشرب وهو الشاى ، ومن افخر ما يلبس وهو الحرير ..

واخيرا ، فى عام ١٨٥٩ ، اضطرت اليابان الى فتح موانيها للتجارة الامريكية على ما عقد بين البلدين من معاهدة ، لم تقف ازاءها اليابان وقفة المتفرج المبهور ، بل طفرت الى الصناعة والتجارة ، وضربت بسهم وافر فى العلوم والفنون ، وهيمنت على كل ما يحيط بها أو يقع فى جوارها ، وبدت ندا عنيدا للجنس الابيض حينما حاول مطاولتها فى الاصقاع المحيطة بها .

ووضع اخيرا كاتب ايطالى ، كان معلما فى اليابان ، كتابا عنها عدوه فى أمريكا « كتاب الشهر » وان كان قد حمل على بلاد العم سام حملة شعواء ، وقارن بين ماضى اليابان العريق المحافظ المحتشم ، وتقاليدها العريقة ، وبين ما جرى على ايدى الامريكان بعد الحرب العالمية الثانية من انحلال وتهتك ، حتى نرى من صور ذلك المروق نحو آبائهم واجدادهم لفتيات اليابان، وهن يكدن يكن عاريات بل عاريات فعلا ، وقد جردهن تدخل الاجنبى باباحيته ودولاراته ، من كل حياء ..

وفى كتاب لوسكو مارينى ، الذى قام على دراسة خمسة عشر عاما فى اليابان نفسها ، او كتاب شارل هنرى فالروند ، الذى يعكس صورة دقيقة خالصة ، نجد عظمة ذلك الشعب الانسانى العجيب قبل الحرب ، وما هدده به الاحتلال بعد ذلك من انهيار مبادئه العالية التى كانت تضعه فى ذروة الشعوب .

واليابانى عندما يندفع بكل قواه لمقاومة ميثاق الامن الذى تريد أن تبرمه حكومته مع حكومة واشنطون ، انما ينظر الى كل ماذكرناه من متاعب ومساويء .. فهو ينتقم لنفسه ، لتاريخه ، لامبراطوره ، لضحاياه ، لتقاليده ، برفض هذا الميثاق ، فى وقت واحد ! ..

ولا يسع اى منصف فى اى بلد الا ان يقارن بين ما استقبل به رئيس الجمهورية العربية المتحدة فى اليونان وفى يوغوسلافيا ، بتلك الحرارة القلبية المنقطعة النظير من الشعوب والحكومات معا ، وبين زيارة ايزنهاور التى قوبلت بالسخط والنفور من الشعب اليابانى ولا يسعه الا ان يقدر السياسة التى رسمنا أهدافها بعدم الانحياز والتعايش السلمى ، والترفع عن المغامرة والمساومة والدسائس والتكتلات التى نالت من اليابان فى بضع سنين قليلة ما لم تنله منها وحدتها وانطواؤها مدى الاجيال الطوال ..

لكن الشعب اليابانى الباسل ، الاصيل ، الروحانى ، التقى ، سينتصر على هذا كله بما اوتيه من حيوية عجيبة ، وصبر وجلد ، ومقدرة اقتصادية وصناعية تحير الالباب .. وسيجمع امره ايضا على مواجهة مشكلاته الداخلية التى من اهمها كثرة النسل ، لقد زاد عدده فى العشرين سنة الاخيرة عشرين مليونا من الانفس.. وهى ذات المشكلة الكبرى التى تواجه آسيا كلها .. بل والتى تواجه الاقليم المصرى نفسه ، والتى من اهم اسباب علاجها انشاء السد العالى لزيادة الرقعة الزراعية وانشاء شبكة المصانع فى طول البلاد وعرضها ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلاتك

قسوة الحب

ان زوجها يسيء معاملتها ، وهى تاعسة الحظ فى زواجها . وقد احببتها انا فتعطفت معى واشعرتنى فى مختلف المناسبات أنها تحبنى . ومع ذلك فهى تتمنع على وتعذبنى وتابى ان تتزوجنى . فهل يمكن ان تحب امراة رجلا ثم يهون عليها ان تشقيه على هذه الصورة وتعذبه ؟ . . .

ل . ن بالاسكندرية

انك مهما ترامیت عند قدميها وقطعت نفسك اربا من اجلها ، فهى لن تحفل بآلامك ابدا ، بل هى لابد ان تضحى بك يوم أن يتحقق املها ويعود الوفاق المنشود بينها وبين زوجها . فقبل أن تغدو بك ابعدها ، والا فسوف تدرك بعد فوات الوقت انك كنت مضللا ومخدوعا ومستغلا، فتتعذب غدا بالخديعة المروعة الشائنة الخبيثة، اضعاف ما انت الآن معذب بالقلق والتخبط والحرمان .

ولكن الحقيقة انك تجسم شقاءها الزوجى وتجسم ايضا ميلها اليك لانك انت تحبها ، بينما هى فى الواقع لا تحبك بل تتخذ منك صديقا فقط يخفف عنها عبء المتاعب التى تعانيها من سوء معاملة زوجها . فهذه المرأة تستغلك للتسرية عن نفسها ، ولا تتقبل حبك وتهافتك الا لتستوثق من قوة محاسنها فتستخدم هذه القوة لاجتذاب زوجها . ولو انها كانت حقا تكره زوجها لما ترددت فى الاقتران بك. فافهم انها قاسية عليك لانها تحب غيرك ، انت تقول وتؤكد ان تلك المرأة تحبك . ولكنى اقول لك انها لا تحب غير زوجها بالرغم من سوء معاملته لها . ان سوء معاملة الرجل للمرأة لا يحول قلبها عنه اذا كانت حقا تحبه ، بل قد يضاعف انجذابها اليه ، واستمساكها به ، ووفاءها له ، وأملها فى استرداده وتقويم خلقه . فانت باسيدى لفرط شعورك بان تلك المراة شقية فى زواجها وانها تميل اليوم اليك، تعتقد اعتقادا راسخا انها تحبك ، وتدهش لانها تعذبك وتتمنع عليك.

اجابات سريعة

الى ن. ن. بالقاهرة
انظرى اليه على حقيقته فهو مريض . ولكنه طيب وهو يحبك

الى ه. ى. بالمنصورة
المصالحة اجدى عليك من التورط فى قضية خاسرة

الى ش. ل. بالقاهرة
اذكر تضحياتها ولا تغدر بها ولزوجها . فهى وحدها التى يمكن ان تسعدك .

الى و. و. ا. بدمشق
ان والدك على حق . فاستمع لنصحه والا اشقيته واهلكت والدتك

الى م. ا. ا. بالقاهرة
انت مذنب وكذلك هى . وسواء عند الله امراة تبيع عرضها ورجل يشتريه .

الى ل. ى. بالمنيرة
خير لك يا آنسة أن تتحملى متاعب العمل بضعة اشهر اخرى من ان تتورطى فى هذا الزواج الذى لابد ان يشقيك الى الابد

الى و. ن. ن. الحائر بالقاهرة
لا تأخذها بجريرة امها . وما دامت الام قد تابت وتزوجت ، ففى وسعك أن تقترن بالفتاة .

الى ا. ن. ا. بالقاهرة
لا تطمئن الى هذا الحظ الطارىء واحترس ، فان النعمة لا تدوم .

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية. الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

آخر لحظة

تصوير: محمد يوسف
وخميس عبد اللطيف

عاد حبيب الملايين

■ ساعة واحدة وبعدها قدم الرئيس تقرير رحلته إلى الشعب

■ عبد الناصر يرسم خطوط سياستنا الداخلية والخارجية فى المنشية

اقلب الصفحة من فضلك



كيف عاشت الاسكندرية يوم وصول جمال ؟

على مدى البصر من شاطىء الاسكندرية كانت الباخرة « الحرية » تبدو كحمامة بيضاء تلمع اجنحتها فوق امواج البحر

وكانت اضواء الشمس تعكس أشعتها الملهبة على اقواس النصر والاعلام الملونة وتبدو كاطار جميل لصورة رائعة ..!

وعلى طول الكورنيش الممتد من شمال الاسكندرية الى جنوبها احتشد الآلاف الذين جاءوا من القاهرة وطنطا والمنصورة وأسيوط ووقفوا يتابعون الحمامة البيضاء وهى تقترب من الاطار الجميل وتكبر وتكبر

وعندما قاربت الساعة السادسة مساء دخلت الباخرة « الحرية » الميناء ومن حولها مظاهرة بحرية ضخمة من الغواصات وزوارق الطوربيد ، وفى نفس الوقت كانت هناك مظاهرة بحرية شعبية اخرى تنتظرها على مدخل البوغاز وانتشرت حولها قوافل من مراكب الصيد والسفن المحملة بالشعب والهتافات والزغاريد والاعلام ترفرف من فوقها !

والتقت المظاهرتان فى مظاهرة واحدة

وخرج الرئيس جمال عبد الناصر الى ممشى الباخرة ووقف يرقب المشهد العظيم

وبلغ التأثر ذروته حينما اقتربت « الحرية » من رصيف المرسى فى رأس التين وبدت الباخرة من بعيد للآلاف المحتشدة من الجمرك واللبان والعطارين الى ميدان المنشية ..

وتعالت الهتافات تشق أجواء الاسكندرية والتهبت الحناجر بالدعاء لرسول السلام القادم من رحلة السلام عبر البحر المتوسط ورفع جمال عبد الناصر يديه وفتح ذراعيه لشعبه وكأنه يود أن يعانق هذه الالوف كلها ..

واطلقت قطع الاسطول العربى صفاراتها تحية للبطل العائد ..

ودوت آلاف الاصوات : حمدلله على السلامة يا جمال .. أهلا من قلوبنا يا جمال ..

وتوقفت « الحرية » أمام الرصيف ومد اليها السلم الخشبى من الشاطىء وصعد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية ومن ورائه كمال الدين حسين والوزراء لكى يستقبلوا الرئيس على ظهر الباخرة ..

واستعرض الرئيس حرس الشرف من بحارة الباخرة « الحرية » ثم صافح قائدها وضباطها ثم هبط السلم الخشبى وبعده زكريا محيى الدين وعلى صبرى ومحمود فوزى ونور الدين كحالة الذين كانوا يرافقونه فى رحلة يوغوسلافيا واليونان

ولم يكد الرئيس يهبط سلم الباخرة حتى انقلب الميناء والمنطقة المحيطة به الى دوى هائل من الفرح والمحبة ، وكان أروع ما يكون لقاء بين قائد وشعبه ..

ومضى موكب السلام يشق طريقه بصعوبة وسط كتلة البشر فى الشوارع المؤدية الى ميدان المنشية

وانطلقت الحمامات البيضاء تحلق فى الجو فوق الموكب وترسم أمل السلام الذى عاد به عبدالناصر

وامتدت آلاف الايدى تود مصافحة الرئيس .

واخذ الموكب يتحرك خطوة خطوة وانتشر أكثر من ٢٠٠ صحفى ومصور اجنبى يسجلون للعالم هذا اللقاء المجيد .. !

وقبل أن يستريح عبد الناصر من الرحلة

وقبل أن يسترد المجهود الذى بذله طوالها وقف — كعادته — فى الميدان الخالد وواجه الشعب وقدم له تقريرا صريحا وافيا عن أسرار رحلته وكان التقرير يوضح سياستنا فى الداخل وفى الخارج ويضع النقط فوق الحروف :

فى المجال الخارجى :

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأييده لمقترحات خروشوف الاخيرة لنزع السلاح ، وبذلك يكون رئيس الجمهورية قد رد على مرأى ومسمع من الملايين من أفراد الشعب العربى على رسالة نيكيتا خروشوف اليه . هذه الرسالة التى ضمنها خروشوف مقترحاته وهى الرسالة التى طيرت الى الرئيس فى بريونى

وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

— لقد كنا دائما نؤيد نزع السلاح نزعا كاملا ونؤيد تصفية الاسلحة النووية تصفية شاملة ونؤيد ايجاد نظام محكم للتفتيش حتى تتوافر الطمأنينة

ولقد حوت المذكرة السوفيتية لنزع السلاح العناصر الاساسية لهذا كله ، ولذلك فنحن نؤيدها ونعتبرها خطوة بناءة فى طريق السلام

فى المجال الداخلى :

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر انه تابع عن كثب من الباخرة « الحرية » اخبار اجتماعات المؤتمر العام للاتحاد القومى فى كل من القاهرة ودمشق وان الديموقراطية الجديدة حققت الجزء الاكبر من آماله وأن القيادات الشعبية أدت واجبها فى القيادة باعتبار ان القيادة الحقيقية هى تعرف مشاكل الشعب وايجاد الحلول لها .. وقال الرئيس :

« ان المشاكل التى وضع المؤتمر العام فى القاهرة ودمشق يده عليها ، والحلول التى قدمها المؤتمر لهذه المشاكل انما هى تعبير صادق عن حالة الشعب وعن اهدافه »

ثم اكد رئيس الجمهورية الحقيقة الكبرى وهى ان :

المؤتمر العام للاتحاد القومى هو أعلى سلطة فى هذه الدولة لانه يجمع الشعب كله وأن واجب الحكومة أن تضع قراراته موضع التنفيذ

وأعلن رئيس الجمهورية ان الانتخابات المتجددة للقاعدة الشعبية سوف تعطى الشعب دائما فرصة لتصحيح أى خطأ وتقويم ما يراه فى حاجة الى تقويم

وأعلن رئيس الجمهورية ان المؤتمر العام



على رصيف الميناء : وقف وزراء الشعب يستقبلون البطل العائد من رحلة السلام واخذ الرئيس عبد الناصر يصافحهم .. سيد مرعى ثم رمزى ستينو ثم محمد ابو نصير ثم عزيز صدقى ثم نجيب هاشم ثم نور الدين طراف ثم كمال الدين رفعت ..



اعضاء الاتحاد القومى : لم يكد المؤتمر العام ينهى اعماله فى القاهرة حتى سافر معظم اعضاء الاتحاد القومى الى الاسكندرية وكانوا فى انتظار وصول الرئيس عبد الناصر فى الميناء ، وقالوا له : اهلا باسم الشعب .



حمد الله على السلامة ارتفعت من الآلاف التى احتشدت على طول شوارع الاسكندرية المؤدية الى ميدان المنشية ولم يجد بعض افراد الشعب اماكن لهم فى الشارع فصعدوا فوق اسطح البيوت واخذوا يصفقون ويهتفون لجمال عبد الناصر لحظة مروره امامهم فى الطريق الى المؤتمر الشعبى الكبير ..

اقلب الصفحة من فضلك ←



عبد الناصر يعلن للشعب : توصيات الاتحاد القومى



تنفذ فورًا بعد مؤتمر ٩ يوليو لأنها مطالب الشعب

اقلب الصفحة من فضلك ←





تقرير عن الرحلة : يقدمه جمال عبدالناصر الى الشعب بعد عودته مباشرة من يوغوسلافيا واليونان وجلس وراءه في ميـــدان المنشية الوزراء يستمعون الى خطوط سياستنا الداخلية والخارجية

◀ عاد حبيب الملايين

صوت الشعب يدوى : أهلاً يا بطل ..

للجمهورية سيجتمع يوم ٩ يوليـــو وأن مجلس الامة سيجتمع يوم ٢١ يوليـــو وبذلك تتكامل عناصر العمل الوطنى كلها .

فى أحداث الخارج :

تحدث جمال عبد الناصر عن طوافه باليونان ويوغوسلافيا .

عن روابط الصداقة ، عن الهتـــافات التى سمعها لشعبنا فى كل مكان ، عن قوة الضـــمير العالمى .

وعن المحاولات الدائبة لصنع مجتمـــع دولى تسوده المحبـــة والعدالة ولا يســـوده الخوف والتهديد والارهاب .

وتحدث عبد النـــاصر عن الدور الكبير الذى ينتظر الدول الصغرى من أجل صيانة الســلام .

ان هذه الدول تستطيع أن تكون اكثر من مجرد « أدوات تصويت » فى الامم المتحدة تتحرك طبقا لمشيئة الدول الكبرى . وقال جمال عبد الناصر :

« اننا نعطى من انفســنا المثل لكل دولة صغرى تريد أن تصون حريتها ومن ثم تقدر على أن تقوم بدورها كاملا وخلاقا فى صيانة السلام »

وتحدث عبد الناصر عن انتصار سياسة الحياد الايجابى وانهزام سياسة القواعد العسكرية ..

فى أحداث الداخل :

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان الدخل القومى ارتفع فى السنوات الثمانى الماضية من ٣٠ جنيها للفرد فى السنة الى ٥١ جنيها . وأعلن :

« ان الطريق الوحيد لنصرة مبادئنا الخارجية هو البناء الداخلى وأن مقياس قوتنـــا فى المجال العالمى يتوقف على قوتنا فى الداخل »

ثم أعلن جمال عبد الناصر :

– لن نتنازل عن حقـــوق شـــعب فلسطين ، ولســوف نعيـــد التاريخ ســيرته الاولى ونطرد الاستعمار بكل أقنعته وأن شرف شعب فلسطين هو جزء من شرف الامة العربية ولســوف يعـــود شعب فلسطين الى فلسطين ليكون سيدا فى أرضه

وتحدث عبد النـــاصر عن فرنســـا التى تزود اسرائيـــل بالطائرات وبريطانيـــا التى تزودها بالغواصـــات والدبابات وأمريكا التى تســـلحها بالمدافع . وقال :

– أن الاستعمار يتواطأ مع اسرائيل مرة اخرى

ثم قال :

– ولكن هذا التواطؤ لن يخيفنا ·· ان هـــذا التواطؤ مهما بلغ مداه لن يصـــل الى التواطؤ السافر الذى وقع وقت العدوان ولقد هزمنا هذا التواطؤ الذى كان ذروة عالية فى التآمر وسنهزم التواطؤ الجديد وكل ما يسفر عنه من مؤامرات

ثم تحدث رئيس الجمهورية عن الخونة العرب ، هؤلاء الذين ورثوا الخيانة ارثا عن الاجداد . ثم تحدث عن الخاتمة المحتومة لهؤلاء الخونة كما أثبتتها التجارب ... انها نفس المصير الذى لقيه الملك عبد الله ، وباقى القائمة ... نورى السعيد وعبد الاله الى آخره

فى أفكار الخارج :

تحدث جمال عبد الناصر عن « السلام » وكيف أنه مسئولية شعوب العالم كلها لا تحتكره الدول الكبرى وتعد مسئولة عن الدول الصغرى

وانما الســـلام والحرب أمور تمس الكل ومسئولية صيانتها على الكل

كذلك قال جمال عبد الناصر :

– ان الدول الصغرى تريد السلام لان السلام هو « الجو » الوحيد الذى يصلح فيه تطورها ونموها وأن المبالغ الهائلة المرصودة للحـــرب تستطيع أن تغير وجه الارض اذا تحول للســلام حسابها وتوجيهها

وتساءل جمال عبد الناصر :

– ماذا جرى لميثاق الامم المتحدة ، وماذا فعل به هؤلاء الذين ذيلوه بتوقيعاتهم ؟ !

لقد ارادت دول الاستعمار أن تتخذ من ميثاق الامم المتحدة ستارا لمطامعها ولكن امرها انكشف ، ولســوف نحمى ميثاق الامم المتحدة مع غيرنا من الشعوب المتطلعة الى السلام والتى ترى فى ميثاق الامم المتحدة قداسة لا ينبغى أن تعبث بها مصالح الدول الكبرى

فى أفكار الداخـــل :

قال جمال عبد الناصر :

ان المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى هو تعمير وبناء وهو فى الوقت ذاته عدالة فى التوزيع

وقال جمال عبد الناصر ان عناصر العمل هى :

١ – سلطة شعبية عليا يمثلها المؤتمر العـــام للاتحاد القومى

٢ – سلطة رقابة وتشريع يمثلها مجلس الامة

٣ – سلطة تنفيذ تمثلها الحكومة

٤ – هدف تمثله خطة مضاعفة الدخل التى سيبدأ تنفيذها فى أول شهر يوليو

وكان الدعاء الذى اختتم به جمال عبد الناصر تقريره الى الامة :

– اننا ندعو الله ان يوفقنـــا الى الصبر على ما ينتظرنا من عمل ضخم من اجل شعبنا .

.. وانتهى التقرير الصريح من القائد لشعبه وعادت الملايين تهتف من قلوبها : حمد لله على السلامة .. يا بطل .. يا زعيم .. يا رســول السلام .

فى الشرفات تراصت السيدات والاطفال وفوق الاسطح وقف الباقون يهتفون لبطل الســلام بعد ان عاد من رحلته ولم تشهد الاسكندرية مثل هذا الزحام الذى عاشته الساعة السادسة يومها..







بعد رحلة ميمونة الطالع
الى اليونان ويوغوسلافيا
الصديقتين عاد بطل السلام

الرئيس جمال عبد الناصر

فمرحبا به في وطنه وأخلص التهاني بعوده الحميد
راجين المولى أن يسدد بالتوفيق خطاه

شركة النيل للتجارة والصناعة

فاروق ابراهيم وشركاه

عبد الرحمن الجابري

وشركاه

القاهرة : ١٩ عبد الخالق ثروت
ت ٥٠٦٠٧
الاسكندرية : ٢٧ شارع شريف
ت ٢٣٢٣٤

شركة ايكا

بسكويت - كاكاو - حلويات - شيكولاته

شركة

مصر صباغي البيضا

ش . م . م

شركة صناعة كتان الشرق

ش . م . م

الرأس السوداء بالاسكندرية

شركات

ق . م . سلفاجو

خطوط الملاحة اليونانية

ج . كوتاكيس وشركاه

شارع النبي دانيال بالاسكندرية

البنك العربي

شركة الشرق الأوسط للبلاستيك

زكي فرج وشركاه

شركة الشرق الأوسط للبطاريات



حسن عباس زكى
انتهت مشاكل الناشرين



يوسف السباعى
تبنى فكرة المشروع



حسين خلاف
لجنة لبحث المشكلة

ما دور الفكر العربي خارج الحدود ؟

▌ الدولة تبحث مشاكل الكتاب العربي فى إفريقيا وآسيا

ما دور الفكر العــربى فى المجتمع الجديد ؟ ما هى معلومات الشــعوب الافريقية والآسيوية عنا من خلال كتبنا ؟ ماذا يعــرف القــارىء فى اندونيسيا والهند عن بلدنا وعن ثورتنا الاجتماعية ماهو الحال بالنسـبة لتوزيع الكتاب العربى فى العالم ؟

هناك عدة عوامل يتأثر بها التوزيع ، فأسعار الشحن تتزايد باستمرار ، وفن الاعلان عنه فى الخارج معــدوم ، وسعر الكتاب مرتفع ، ومن الغريب أن هنـاك بعض محميات فى غرب افريقيا مثــل « سيراليون » تصل اليها انباء العــالم العربى عن طريق الـكتب والمجلات الانجليزية .

ان الكتاب العربى يمر الان بازمة . ويحتاج الى تخطيط جديد يتناسب مع الثورة الفكرية فى مجتمعنا الجديد .. وكل عربى ومسلم فى العالم لابد أن يعرف افكارنا وثقـافتنا الجديدة ، وتطورات التجربة الجديدة على ارضنا !



وقصة الكتاب العربى تبدأ ببعض الحقائق ..

✱ ان الجمهورية العربية المتحـــدة اصبحت الان مركزا للاشعاع الفكرى والثقافى والعلمى بين الدول العربية فى منطقة الشرق الاوسط ..

✱ ان ازدياد الـسوق الخارجية فى الدول العربية لزيادة الوعى ، جعل ما يصدر منها يزداد ، فقد وصل فى عام ١٩٥٣ الى ٢٣٥ طنا قيمتها ١٠٠ الف جنيه ، وفى عام ١٩٥٨ ارتفع الى ١٧٥٣ طنا قيمتها ٦٣١ الف جنيه . وثبت أن هذه الكميات تعادل نسبة ضئيلة من الطلب الحقيقى

✱ ان اللغة العربية اصبحت الان هى اللغـة السائدة فى تونس ، وليس امام القارىء هناك سوى الكتاب العربى .. وتنتظر الزيادة فى الســنوات الخمس القادمة .

✱ ان الدولة تترك الان مســألة نشر الـكتاب والدعاية للجهود الشخصية . والمطلوب ان يكون دورها ايجابيا اكثر من ذلك !

انها مجرد بداية تعنى أن الكتاب العربى فى حاجة الى عناية ودعاية ، والدليل على ذلك ، الخطاب الذى وصل من الملحق الثقافى فى « جاكرتا » ، ويقول مثلا : **« ان اى مكتبة هناك ، تجدها خالية من اى كتاب عربى ، بعكس الكتب الامريكية والانجليزية ... فهى تباع بثمن بخس جدا لا يكاد يعــادل ثمن الورق .. والسبب أن البلاد التى تصدر تلك الكتب تضحى من جانبها فى سبيل نشر ثقافتهــا ، وتبذل كل ما فى وسعها لاغراق السوق الاندونيسية بمطبوعاتها » .**

اخبارنا عن طريق الانجليز

وتتابع حلقات القصة ، ويجد المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب أن هناك واجبا ، لا بد له ، على الاقل ، أن يبحثه ، وان يجد له الحلول الواجب اتباعها ، حتى يسير المسئولون على هديها . وفى هذا الصدد قال المكتب الفنى للمجلس :

« على بلدنا أن يعمل على انشاء المراكز الثقافية ، وأن يزود المكتبات الملحقة بها بمختارات مناسبة من الانتاج الثقافى ، حتى تتاح للاهالى هناك فرصة الاطلاع الـكافى ، ويجب أن يراعى فى الاتفــاقات التجارية التى يعقدها بلدنا مع هذه البــلاد ، أن تكون الكتب من السلع التى تتبادل تجاريا ..

والمطلوب العناية باقامة معارض للـكتاب العربى فى هذه البلاد ، والاشتراك فى المعــارض الدوليـة للكتب » .

وتقرير المكتب الفنى يؤيد الوضع الحالى الذى يسود وسط وغرب افريقيا . ان هذه المناطق لاتكاد تعرف عن الكتاب العربى اى شىء . فمقاطعــة « سيراليون » بغرب افريقيا ، وبها حوالى ٢ ملايين مسلم ، يتعلم ابناؤها اللغة العربية فى بريطانيا نفسها . وكل ما يعرفونه عن العالم العربى من احداث لا يتجاوز المعلومات المحرفة التى تكتبها المجلات والكتب الانجليزية .

◀ **لايكفى ان تمتلىء المكتبات الداخلية فى بلدنا بالكتب . بل يجب ان تنشا مكتبات فى الخــارج والاشتراك فى المعــــارض الدولية للكتب**

ويقول عمر سلاح ، أحد ابناء غرب افريقيا :

ان اهل بلده فى اشد الشوق لمعرفة كل ما يدور فى العالم العربى ، وانهم لم يعرفوا اخبار تأميم قناة الـسويس الابعد أن تم بشهور ، والمسلمون هناك متعطشون لكل ما يجرى فى هذه المنطقــة الحساسة من العالم العربى . والرئيس جمال عبد الناصر يعتبر عندنا حدثا تاريخيا فى حيــاة القارة الافريقية . اننا نود أن تكون عندنا مكتبة بها جميع الكتب التى تطبع فى بلدكم ، خصوصــا كتب الدين ، وشرح آيات القرآن .

ويؤيد وجهة نظره ايضا فيقول : ان وســائل التعريف بالكتاب العربى بدائية ، فكيف نعرف سلعة مثلا دون دليل يوضح نوعها وسعرها ؟ ان الكتاب الغربى يمتاز عنا بهذه الصفات ، فالكتاب الذى يصدر فى نيويورك يعرف عنه القــارىء الانجليزى كل شىء حتى اثناء الطبــع . وتسبق الدعاية له « كتالوجات » تشرح وجهة نظر الكتاب ومؤلفه وحياته .

وقد عرف الناشرون فى أوربا وامريكا اهميــة هذا ، فعملوا على اجتذاب انتباه القــارىء بكل وسائل الدعاية .

ويجب ان يكون هناك ترابط بين الناشرين فى جميع البلاد العربية حتى يمكن تدعيم اقتصاديات الكتاب ، وتجنب مشاكل النقد الاجنبى ، وتوفير نفقات الشحن .

افكار تحتاج الى تنفيذ

وهناك جانب آخر من هذا الموضوع ... انه يتضمن دورا ايجابيا من اللجنة التى شــكلت برياسة الدكتور حسين خلاف ، وهذه اللجنــة كان عليها ، لكى تلم بتفصيلات هذه المشكلة ، ان تستنير برأى جميع الناشرين فى الاقليم الجنوبى . وتركزت معظم آراء الناشرين فى النقط الآتية :

اقلب الصفحة من فضلك ◀

* مشاكل استيراد الورق من الخارج ، بالاضافة الى تحكم التجار فى ثمنه .
* مشكلة رسوم البريد التى تزاد على ثمن الكتب ، وكذلك تعقد الاجراءات الجمركية التى تستلزم تفتيش كل كتاب .
* قيود السفر على الناشرين وعدم امدادهم بالمعلومات الكافية عن البلاد التى يمكن أن تفيد فى نشر الكتاب العربى .
* عدم قيام اتحاد للناشرين حتى الآن . فهذا الاتحاد سيوحد الجهود الجماعية لخير الكتاب .
* عدم وجود عدد كاف من سفن الشحن .

وعلى ضوء هذه الاقتراحات التى استغرق امدادها اكثر من ٣ اشهر ، أصدرت اللجنة التى يرأسها الدكتور حسين خلاف هذه القرارات .

* توصى اللجنة بتكوين لجنة حكومية دائمة فى احدى الوزارات المركزية للعناية بأمر الكتاب العربى ومشاكله ، ومتابعة نشاط النشر والتوزيع والتصدير والدعاية ودراسة العقبات التى تعترض ذلك ، واقتراح الحلول واقامة المعارض والاعياد ، الى جانب لجنة فنية تمثل فيها كل من وزارة الثقافة والارشاد المركزية والتربية والتعليم ، مع المجلس الاعلى واتحاد الناشرين والادباء .

عيد للكتاب العربى

ومن اهم المشروعات اقامة مهرجان سنوى للكتاب العربى يسمى « عيد الكتاب العربى » ، تتراوح مدته بين ١٥ يوما وشهر كامل والاتصال ببلدية القاهرة لاختيار احد الشوارع الممتدة التى يكثر فيها المارة لاقامة أكشاك لناشرى الجمهورية العربية المتحدة ، وكذلك لناشرى البلاد العربية الاخرى ، على أن تكون لهذه المعارض فروع فى المدن الكبرى كدمشق والاسكندرية ، وبور سعيد والسويس والمنصورة ويرصد لهذا العيد مبلغ فى وزارتى التربية والثقافة ، وهذا يتطلب تأليف لجنة فنية من المعنيين بالكتاب العربى ، بشرط أن تخفض أثمان الكتب بنسبة ٢٠ ٪ على نمط ماهو متبع فى اسبانيا .

تم الاتفاق مع شركات الملاحة والنقل الجوى عن طريق وزارة التجارة ، للبحث عن الشركات التى تستطيع نقل هذه الكتب الى عواصم البلاد نظير الاعلان عن هذه الشركات داخل الكتب .. وبعد أن يتم عرض هذه الكتب بالمعارض فى أى بلد ، مثل لندن أو واشنطون أو جاكرتا ، توزع هذه الكتب بالمجان على رواد المعرض ، والذين لهم رغبة فى قراءتها .

وانتهاز فرصة اقامة أى معرض للجمهورية العربية فى الخارج وتخصيص ركن صغير منه لعرض انتاج الكتاب العربى .

وحتى لا يكون مكان عرض الكتب بالغ التكاليف ، رؤى أن يصنع من جوانب خشبية تركب وتحل . وهذه المعارض المتنقلة لها نماذج فى اسبانيا . وعند انتهاء المعرض يمكن حمل هذه الاكشاك الى أماكن اخرى بعد فكها بسهولة .. ولكن لابد أولا أن يوجد اخصائيون فى هذا الفن الجديد الذى لا يعرفه بلدنا ، لان الشخص الذى يجلس داخل الكشك ، يجب أن يكون ملما باكثر من لغة ، ويستحسن أن يكون من خريجى الجامعات .

ولكن هناك جانب آخر خاص بالكتب ، وهو موضوع الورق واستيراده والازمة التى يعانيها الناشرون والمطابع . والجدير بالذكر أن الوارد من ورق الطباعة والكتابة قد زاد عما كان عليه فى سنة ١٩٥٢ ، فان قيمته كانت مليونين ونصف مليون من الجنيهات تقريبا ، فوصل فى عام ١٩٥٧ الى مليونين و ٦٢٥ ألف جنيه . ولن تأتى نهاية عام ١٩٦١ حتى يبدأ انتاج مصنع ورق الكتابة والطباعة بالاسكندرية الذى تكلف أربعة ملايين ونصف مليون جنيه . وهذا المصنع سيساعد على حل المشاكل التى قامت فى الماضى .

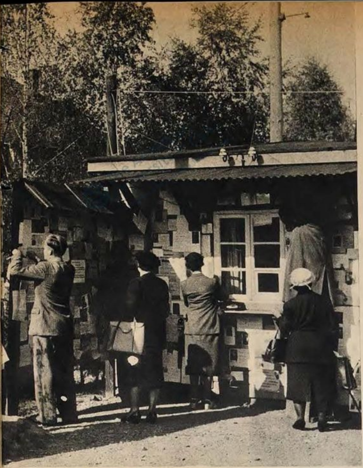
وقد اجاب حسن عباس زكى وزير الاقتصاد التنفيذى ، عن مشاكل الناشرين فقال :

ـ ان وزارة الاقتصاد تهتم بتوفير أصناف الورق ، وبمقتضى نظام الاستيراد الجديد اصبح استيراد الورق اللازم للمطابع داخلا ضمن القطاع الصناعى الذى تشرف عليه وزارة الصناعة ، وسوف توصى الوزارة بتلبية احتياجات المطابع ، والوزارة ترى فعلا ان الفرصة مناسبة لمفاوضة الدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية فى هذا الشأن ، وسوف تعقد هذه الدول اجتماعا لاعادة النظر فى اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية ، وسيشمل ذلك طبعا موضوع تراخيص استيراد الكتب .

أما مسألة منح علاوة تصدير لكل ناشر عما يصدره من كتب ، حتى لا يباع الكتاب العربى فى الخارج بأسعار مرتفعة تحد من انتشاره أو من زيادة كمية التصدير ، فان تعليمات الادارة العامة للنقد تقضى بأن تتمتع حصيلة صادرات الكتب بالعملات الحرة ، بالعلاوة المقررة أسوة بباقى الصادرات .

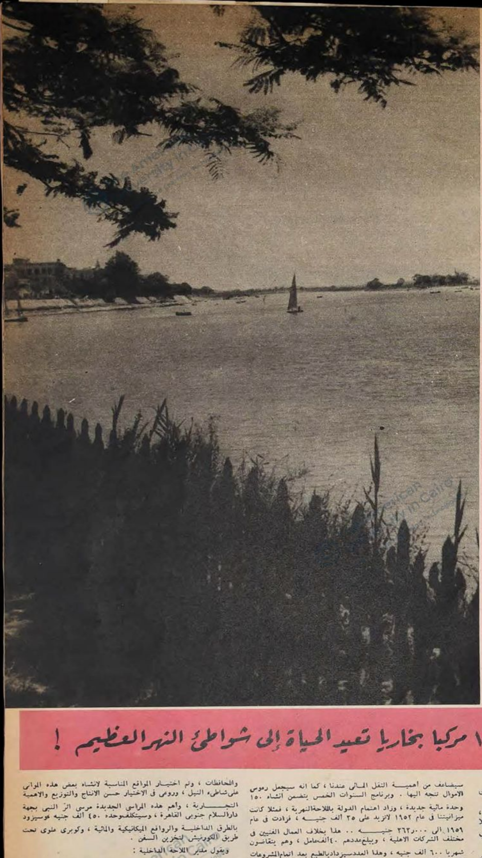
**

هذه هى الحقيقة الكبيرة التى يعيش فيها الكتاب العربى خارج حدود بلدنا ، والمسألة اكبر واعمق من ان نتركها للجهد الفردى .



ان الكتاب العربى يحتاج فعلا الى جهود ايجابية حتى يستطيع القارىء فى العالم الخارجى ان يعرف تطورنا الفكرى والثقافى والاقتصادى . وتنفيذ هذا المشروع سوف يتيح هذه الفرصة لملايين القراء فى الخارج ..

تحقيق خاص لآخر ساعة



موعد مع الرخاء

شواطئ النيل تنتظر تنفيذ المشروع الكبير

هذا خبر هام عن نهر النيل :
ان الرخاء ينتظر شواطىء النهر العظيم بعد تنفيذ المشروع الجديد
لقدتقرر انشاء ٥٤رصيفا لارساءالسفن ومصانع لانتاج الماكينات البحرية !
ان الحديد الخام الذى ينقل من اسوان الى حلوان خصص له اكبر رصيفين فى الشرق الاوسط ضمن المشروع الكبير كما ان هناك اسطولا نهريا ضخما يشمل ١٥٠ مركبا بخاريا لتسهيل عملية نقل السماد والحديد
ان « آخر ساعة » تذيع تفاصيل مشروع الرخاء القادم الى شواطىءالنهر العظيم الذى ينتهى تنفيذه سنة ١٩٦٤!

٥٤ ميناء جديد و ١٥٠ مركبا بخاريا تعيد الحياة إلى شواطئ النهر العظيم !

ان القصة تبدأ بالكلمات الحزينة من الريس عبد الجواد مرسى لآخر ساعة :

هل تعلم ان الماكينات التى تسير بها المراكب لانصنعها فى بلدنا ، بل نستوردها من الخارج ! وكثيرا مايقف المركب على الشاطىء بلا حركة حتى نستورد له الماكينةمن البلادالاخرى . ان نهرناكريم ، ويجب أن نقوم باكرامه » .

ومع صدى كلمات هذا الرجل الذى كدح فى النهر هذه السنين الطويلة ، تبدأ ضربات المشروع الكبير ..

انه يتضمن انشاء مصانعلانتاج الماكينات البحرية وآخر احصائيات اللجنة الدائمة للملاحة الداخلية تقول : ان عدد العائمات البخارية التى تسير فى النهر ١٠٠٠ وحدة ، وكل مركب به ماكينة بحرية يتراوح ثمنها بين ١٠٠٠ جنيه و ٨٠٠٠ جنيه ، و ٢٠ ٪ من هذا العدد معرض للاستهلاك ، وقيمة بدل المستهلك الذى يستورد من الخارج تصل الى ١/٢ مليون جنيه سنويا . وانشاء هذه المصانع سيوفر علينا هذه الاموال ، وكلها بالعملة الصعبة ، كما انها ستعطينا لاول مرة خبراء فى هذه الصناعة المحلية الجديدة .

ويقول مدير عام هيئة الملاحة الداخلية :

ـ ان صناعة الماكينات البحرية سيترتب عليها ارسال بعثات الى الخارج . فقد كان من المفروض ان تتم هذه الصناعة بعد الحرب العالمية الثانية ، حتى نستطيع ان نساير تطور الملاحة فى نهرنا مثل البلاد الاخرى ، وقيام هذه الصناعة ، بجانب المشروعات الاخرى سيضاعف من أهمية النقل المائى عندنا ، كما انه سيجعل رءوس الاموال تتجه اليها . وبرنامج السنوات الخمس يتضمن انشاء ١٥٠ وحدة مائية جديدة ، وزاد اهتمام الدولة بالملاحةالنهرية ، فمثلا كانت ميزانيتنا فى عام ١٩٥٢ لاتزيد على ٢٥ ألف جنيه ، فزادت فى عام ١٩٥٦ الى ٢٦٢٫٠٠٠ جنيه .. هذا بخلاف العمال الفنيين فى مختلف الشركات الاهلية ، ويبلغعددهم ٤٠٠٠عامل ، وهم يتقاضون شهريا ٦٠٠ ألف جنيه ، وهذا العددسيزدادبالطبع بعد اتمامالمشروعات الجديدة التى تعد فتحا جديدا فى حياة نهرنا .

انشاء ٥٤ ميناء صغيرا

وذهبت آخر ساعة الى ساحل أثر النبى بمصر القديمة . وهناك كانت عشرات المراكب ترسو على الشاطىء بلا نظام ، وعملية تفريغ البضائع تتم بطريقة بدائية وبطيئة .

ويتضمن مشروعالسنوات الخمسللنيل انشاء أرصفة ثابتةوموانىء جديدة يبلغ عددها ٥٤ ، وقد رصد لانجاز هذه العملية مبلغ ١/٢ ٢ مليون جنيه . والغرض من ذلك تسهيل عملية الشحن والتفريغ . وسوف تزود بالات رافعة ميكانيكية ومساحات كبيرة للتخزين وسوف تزود بالات رافعة ميكانيكية ومساحات كبيرة للتخزين والتشوين . وتنفيذا لذلك شكلت لجان محلية فى المديريات والمحافظات ، وتم اختيار المواقع المناسبة لانشاء بعض هذه الموانى على شاطىء النيل ، وروعى فى الاختيار حسن الانتاج والتوزيع والاهمية التجارية ، وأهم هذه المراسى الجديدة مرسى اثر النبى بجهة دارالسلام جنوبى القاهرة ، وسيتكلفوحده ٤٥٠ ألف جنيه وسيزود بالطرق الداخلية والروافع الميكانيكية والمائية ، وكوبرى علوى تحت طريق الكورنيش لتخزين السفن .

ويقول مدير الملاحة الداخلية :

ـ اننا سنقوم بانشاء ١٢ مرسى كل عام ، وسيشرف على هذه العمليات ٢٠ مهندسا من جميع الدرجات ، و١٥ ملاحظا ، و ٢٥٠ عاملا سنويا . هذا عدا ١٥ مهندس تنفيذ وآلاف العمال الذين سيعملون مع المقاولين . وبذلك نضمن السرعة فى كل شىء .

أول شرطة للنهر الخالد

ويتضمن مشروعالسنواتالخمسانشاءقوةمنالشرطةالنهرية ، واهمية هذا المشروع تظهر فى احكام الرقابة على نواحى الامن العام فى النهر ، وتأمين وصول البضائع ، والتحكم فى نظام السير ، ومنع وقوع الحوادث اثناء الطريق .

لقد تقرر انشاء شرطة خاصة تضم عددا من الضباط والجنود وصف ضابط ومهندس وموظف ، وستزود هذه القوة الجديدة بـ ٢٦ لنشا مائيا سريع الحركة ، و٢٦ مركباصغيرا فيه كافةالاجهزة السلكية

انتهى خوف المراكبية ودقت أجراس الرخاء على النيل ..

واللاسلكية . واهم مكاتبها ستقــــام فى الاسكنــدرية وبورسعيد والاسماعيلية والقــاهرة والمنيا وسوهاج ، أضف الى ذلك ١٨ منطقة أخرى ستكون بها فروع صغيرة للشرطة النهرية .

ويستطرد مدير الملاحة قائلا :

ـ ان تطور الملاحة الداخليـــة ، وقيام هذه المشروعات التى تكلفت ملايين الجنيهات ، وما يترتب عليها من نقل الحديد والسمادوالبضائع التى يقدر ثمنهــا بالملايين . استتبع انشاء هذه القوة البوليسية النهرية . وفى نهــاية عام ١٩٦٤ سيتم تكوينها وتصبح مستعدة مائة فى المائة لان تباشر عملها على اكمل وجه .

الامكانيات تصنع المستحيل

* اما المشروع الرابع فيتضمن انشاء مرسيين من نوع خاص فى كل من اســــوان وحلوان ، وكلاهمــــا سيصنع من الـــنـــائر المعدنية الثقيلة لتعطى مناعة ضد اى احتكاك ، وسوف يجهز بالروافع الالية ذات الاحمال الثقيلة . وكل مرسى منهما يتكلف ٢٠٠ الف جنيه فضلا عن ٤٠ الف جنيــه تكاليفلانشاء مكاتب ملاحية لهيئات النقل المختلفــة . وسيعملان معا على تسهيل نقل ٢٥٠ الف طن من ركاز الحديد من اسوان الى حلوان عبر النيل .

وقد ادرج ايضا فى هذا المشروع مبلغ مليون و ٢٢٥ الف جنيــه لانشــــاء اسطول نهرى فى القطاع الاهلى ـ الشركات ـ ومهمة هذا الاسطول نقل الحديد الخام الى مصانع حلوان ، واعتمد ايضا مبلغ ٤٨٠٫٠٠٠ جنيه لانشاء اسطول نهرى من عائمات وقاطرات ومراكب ومقطورات لنقل البضائع والسماد الى شتى انحاء الاقليم الجنوبى .

والسؤال الآن .. كيف يعيش العمــال المهرة بالامكانيات البسيطة الحالية ؟ وما هى حقيقة العمل الذى يقومون به الآن ؟

يقول عزيز جورج ـ ٤٥ سنة ـ يعمل برشامجى تصليح :

ـ اننا نعمل كصناع مهرة ، بالرغم من انه لاتوجد معدات سريعة وكافية ، وهذا دليل على اننا نستطيع ، فى ظل الامكانيات والوسائل السريعة ، ان ننتج بصــورة احسن وادق واسرع . لقد تعلمنا هذه الصنعة التى كان الاجانب يحتكرونها . ويوميتى ٤٠ قرشا ، وعملية البرشام للصنـدل المتآكل تستغرق مابين اسبوعين أو ثلاثة وذلك حسب حجـــم الصلب المتآكل ، ويمكن انجاز العمل بشكل أدق واسرع ، لو زودنا بالماكينات والادوات المتحركة السريعة .

ويقول الريس عبده الباجورى (٦٨ سنة) :

ـ اننى متخصص فى شد المراكب والصنادل المتآكلة ، ودى شغلتى من زمان . وهى عملية بدائية . فنحن نركب الخشب على الشاطىء بجانب الصندل مثلا ، ثم نشحمه ونربط المركب بالحبال .. ثم نشد المركب على الخشب الى البر لاصلاحه .

قلت له : هل الالات الرافعة أسرع ؟

فأجاب : « ان رفع المركب بالعمــال يتم فى يومين أو ثلاثة اذا كان عددهم كبيرا ، والماكينــة الرافعة تشده فى ساعات . وبذلك يستطيع العامل الفنى ان يباشر عمله وينتهى منه فى حوالى اسبوع ليصبح المركب بعده معدا للسير ، وبذلك نوفر الوقت الضائع الآن »

والعامل الفنى حسين احمد السنى (٢٨ سنة) يشرح طريقة صنع الصندل فيقول :

ـ الصندل (ترومواى) ـ أى الذى يحمــل ماكينـــة ديزل فى خلفه ـ يتكلف من ١٠ آلاف جنيه الى ١٤ الف جنيه . ويتم صنعه فى اربعة اشهر . والصندل يستنفد من ٧٠ طنا من الحديد الى ١٠٠ طن حسب حجمه ومواصفاته.وطن الحديد من شركة الحديدوالصلب ثمنه ٦٠ جنيها . أما اذا كان مستوردا من الخارج فيساوى ٧٠ جنيها . والصندل يتكلف حــوالى ٣٠٠٠ جنيه ، بخلاف ماكينة الديزل التى يتراوح ثمنها بين ٣ آلاف جنيه و ٦ آلاف جنيه .

ويستطرد فيقــول : ان الخبرة عندنا موجودة ولا ينقصنا سوى الامكانيات والآلات التى تساعد على انجاز العمل بسرعة .

انشاء مرور بالنهر

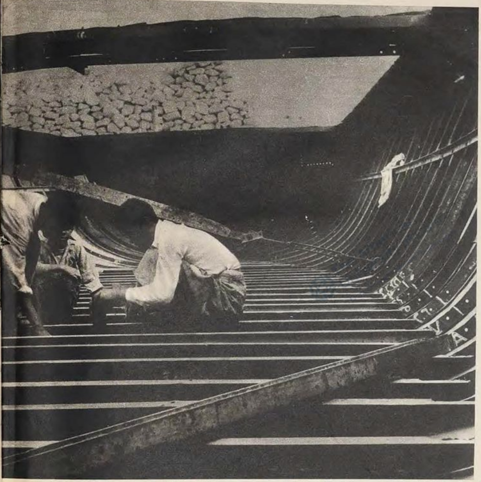
ومشروع آخر سيشهده النهر ، وهو يتضمنانشاء ٢٥٠ علامة ثابتة (شمندورات) لارشـــاد السفن ـ الوحدات المــائية ـ واقامة هذه العلامات ستمنع اى تصادم بين المراكب أو جنوح احدها الى الرمال . وستضاء هذه العـــلامات ليلا بغاز « الاسيتيلين » ، وهذه الاضاءة ستسهل الملاحة ليلا لان معظمها يتم الآن فى ساعات النهار .

وبرنامج الســنوات الخمس لن ينحصر اهتمــامه فقط فى المجرى الرئيسى لنهر النيل ، بل انه يتضمن ايضا تعديل طريقة فتح واغلاق ٣٥ من الكبارى الكبيرة وجعلها تتم بوسائل آلية أوتوماتيكية . وقد رصـــد لذلك مبلغ ٢٨٠٫٠٠٠ جنيــه موزع على خمس سنوات ، وسوف يبدأ العمل فى الاهوسة والفتحات التى تتحكم فى مخارج مائية أكثر بالنسبـــة للمراكب والسفن والقــاطرات . كما رصد مبلغ ١٠٠٫٠٠٠ جنيه من أجل تعديل طريقة فتح واغلاق ١٠ كبارى من النوع المتوسط وجعلها بطريقة آلية أيضا .

* والمشروع الســـابع .. يشمل انارة جميع الكبارى والاهوسة ووضع علامات ارشـــاد عليها ، وستوضع كذلك علامات مائية مضاءة خاصة ، يتمكن بواسطتها ربان المركب من معرفة اسم البلدة بالضبط .

أثر السد فى الملاحة

وقال محمــــد مشالى ، المدير العام للملاحة الداخلية ، عن اثر السد العالى فى الملاحة فى النيل ؟



آلات جديدة : ان المعــدات الجديدةلبنــــاء السفن ستوفر الوقت ، فالمركب الذى كان يتم بناؤه فى ستة اشهر ، سينتهى العمل فيه فعلا بعد ثلاثة اشهر فقط



بدأت الصناعة : اصبحت صناعة المراكب الآن تتــم بطريقة منظمة . ان هـــذه المراكب سيكون لهــا دور فعال فى نقل الحديد من اســــوانالى حـــلوان ..

ـ ان الحمـــولة الحقيقية للصندل لاتوضع الآن بكاملها . فاذا كانت مثلا ٢٠٠ طن ، فاننا لانستطيع ان نضع سوى ١٢٠ طنا فقط او اقل ، خصوصا وقت التحاريق . لان جفاف النهر وضيق المجرى فى بعض الاحيان لايســاعدان على ملء الحمولة . وعمق المجرى أيام التحاريق لايزيد على ١٢٠ سنتيمترا ، وهذا العمق لايسمح الا بنصف غاطس المركب ، وأى زيادة تجعل الصندل يلتصق بالقاع ، لذلك فان حركة النقل الحاليــة بنفس عدد السفن الموجودة غير كاملة ، فهو يؤدى نصف عمله ونصف قوته .

اما بعد الســد العالى فستزداد الحركة منحيث السرعة والحمولة ، لان الســد سيعطينــــا كميات كبيرة من المياه ترفع المنسوب العام فى النهر ليصــل الى ١٨٠ سم أيام التحاريق ومترين فى بعض الاحيان ، وبذلك يمكن شحن المركب بحمولة كاملة وينطلق بأقصى سرعة .

وسألتـــه : ماهى المشروعات التى لم يشملها البرنامج ، وتود ان تقوم بها ؟ ..

فأجاب : ان المشروعات اللازمة للمستقبل تتلخص فيما يأتى :

* توسيع الاهوســـة وفتحات الكبارى لمواجهة ازدياد وكبر حجم الوحدات المائية ، لان الســد العالى سيتسبب فى زيادة حجمهاوحمولتها لانها ستكون قادرة على السير بأقصى سرعة دون خوف .

* توسيع وتحسين حالة المجارى المائية الملاحية .

* وضع علامات كيلو متـــرية على المجــارى المائية واضاءتها بالفسفور حتى لايسير الربان « حسب التساهيل » كما يفعل الآن .

* وضع اضواء مرتفعـة على شاطىء النهر ، خصوصا فى الاماكن الخطرة عنـد الانحناءات ، حتى يتمكن قائد المركب من تفاديها ولمنع وقوع الحوادث .

* انشاء مدرسة بحرية نيلية تكون مهمتها تخريج عمال وربابنة فنيين للقيـــام بقيادة المراكب الجديدة . اننا بذلك نخلق جيلا نهريا واثقا من نفســه ، ومؤمنا بالنهر الخالد .

دكتوراه فى النهر الخالد

وهناك مشروع أخير ليس ضمنبرنامج الســنوات الخمس . انه من نوع خاص . قلت فكرته منذ سنوات . وصاحبته الدكتورة نعمات احمد . انها أول عربية تحصل على الدكتوراه فى نهر النيل .

سألتها : لماذا اخترت النهر موضوعا لرسالتك ؟

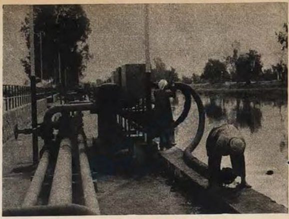
اجابت : هناك انهار خلدها أصحابها فىالشعروالادبوالموسيقى ،مثل الدانوب الازرق والميسيسبى ، ونهرنا أعظم الانهار طولا وحضارة . انه بالنسبة لشعبنا كائن حى ، لانه ليس مجرد مجرى مائى ، بل هو ولى نعمتنا . ولقد استغرقت فى اعداد رسالتى ٦ سنوات ، سافرت فيها الى كل مكان على النيــل ، وعشته بكل فكرى وعواطفى ، وفن الادب الشعبى للنيل جزء منرسالتى ، فلقد تنقلت بين مختلف بلاده وقراه وحصلت على أغانى جميلة لرجال الشاطىء ، ورجال النهر الذين يسهرون معه فى مراكبهم التى تصعد الى الشمال وتنزل الى الجنوب.

***

هذه هى قصة النهر الذى عاش آلاف السنين ..

ان موعد الرخاء دقتأجراســه ، وظهرت بوادره فى عشراتالمهندسين الذين يعملون الآن فى صمت من أجل النيل العظيم

محمد عبد الحميد



وسائل نقل سريعة : وهى مسطرد تم انشاء رصيف ثابت حديث لتموين السفن بالمازوت ، ولاول مرة يتم الشحن بالطريقة الاوتوماتيكية بدل الخراطيم ، وفى دقائق يتم الشحن والتفريغ ..



المجد يعود : ان مجد النيل القديم سيعود ، فالسفن والمراكب على اختلاف احجامها ستملأ النهر ، حيث تنشط حركة التجارة ، ويصبح النيل وسيلة من وسائل النقل السريع



ساحل أثر النبى : سيقام فيه ميناء صغير نموذجى ، على أن تعد فيه اماكن خاصة لتخزين البضائع بدل تركها معرضة للشمس والمطر ..



موانىء جديدة : ويعمل مشروع السنوات الخمس على انشاء موانىء صغيرة على الشاطئين ، وبذلك يمكن شحن البضائع وتفريغها بسرعة ، وسوف تزود بآلات رافعة سريعة

ثورة في اللاسلكي!

هناك ثورة في اللاسلكي عندنا ثورة حققها خبراؤنا خلال السنوات الاخيرة في هذه الناحية وأصبحت القاهرة بعدها أهم مركز للاتصالات السلكية واللاسلكية في الشرق الاوسط! ومن اجل اكمال الصورة الجديدة للاسلكي عندنا اعتمدت المبالغ اللازمة لتنفيذ المشروعات الجديدة الواسعة النطاق وتشمل محطة الارسال الجديدة للاتصال ، ومحطة الاستقبال المركزية في القاهرة ومشروعا للاتصال بين القاهرة ودمشق بدون أن تسمعها تل أبيب !

ان محطة الارسال الضخمة في قلب الصحراء ، انتهى العمل فيها تماما ، ومحطة الاستقبال المركزية بالمادي ، افتتحها الوزير فعلا منذ عامين ، ومحطة الرقابة اللاسلكية تم بناؤها .. !

ودخل اللاسلكي ميادين جديدة في بلادنا لاول مرة استخدمته الشرطة في القاهرة والمحافظات والمديريات ..

وتفكر هيئة قناة السويس في استخدامه لارشاد السفن اثناء عبورها ، ومشروعات أخرى كثيرة يدرسها الآن مهندسو اللاسلكي في بلادنا .. !

قصة الثورة

ان قسم اللاسلكي التابع لوزارة المواصلات له قصة غريبة .. !

فقد أنشيء هذا القسم لخدمة اغراض بعض المصالح الحكومية ، كالارصاد الجوية ، والاتصالات الداخلية بين القاهرة والواحات ..

وكانت شركة « ماركوني ـ راديو » تقوم بكل الخدمات اللاسلكية .. الشركة التي يملك الانجليز ٦٠ ٪ من اسهمها كانت هي الطريقة الوحيدة لربط بلادنا بالعالم الخارجي ..

وفكرت وزارة المواصلات في التوسع في خدماتها اللاسلكية لكي تشمل الاتصالات الخارجية وتم تخصيص مليون و ٤٠٠ الف جنيه لهذا الغرض ..

وجاء العدوان الثلاثي الغاشم ..

وكانت لنا تقارير هامة نرسلها الى سفاراتنا في الخارج ، ومذكرات سرية نرسلها الى مندوبينا في



المحادثات التليفونية : هذا الايريال الهوائي الضخم يزيد ارتفاعه على مائة وعشرين مترا وهو يستعمل لالتقاط المحادثات التليفونية اللاسلكية والاسلاك المحيطة به هي التي تصل الايريال الى اجهزة الاستقبال الموجودة داخل المحطة .. ◄

! كيف تتكلم القاهرة مع دمشق بدون أن تسمع تل أبيب ؟

الامم المتحدة ، ونداءات عاجلة توجهها الى الرأى العام العالمى .. !

وكانت الطريقة الوحيدة لارسال هذه المذكرات والتقارير والنداءات ، هى شركتى « ماركونى راديو .. » و « ايسترن » وهما شركتان انجليزيتان ..

كانت التقارير والنداءات والمذكرات ترسل بالشفرة ، ولكن هذا الاجراء لم يكن كافيا ..

وقررت الحكومة تمصير الشركتين ، ودفعت الحكومة للمساهمين كل أموالهم ، وقامت بتسوية كل الخلافات المعلقة بين هاتين الشركتين وبين موظفيها وعمالها الفنيين .

مشروعات جديدة

وبعدها بدأت الحكومة خطتها فى التوسع فى المواصلات اللاسلكية ، وكان أهم المشروعات التى تم تنفيذها فعلا ، محطة الارسال اللاسلكى على مساحة قدرها ألف فدان ، وتم تزويدها بأحدث الاجهزة اللاسلكية التى انتجتها الشركات العالمية ، وهى تقوم الآن بالاتصال بكل دول العالم الخارجى تليفونيا وتلغرافيا ، ويبلغ عدد الاجهزة الموجودة بها ٢٨ جهازا ، تتراوح قوة كل منها بين كيلو وات واحد وعشرين كيلووات ..

ومن الممكن أن تقدم هذه المحطة ٢٣ اتصالا تلغرافيا بالخارج فى وقت واحد ، الى جانب ١٢ مكالمة تليفونية خارجية .

العربية المتحدة من المحطات غير المرخص بها .. وقد بلغت تكاليفها ١٢٠ الف جنيه ..

تل أبيب لن تسمعنا

مشكلة أخرى كانت تواجه المشرفين على المواصلات اللاسلكية فى بلادنا ، وهى مشكلة الاتصالات بين الاقليمين . .

بعد الوحدة لم يكن احد يتصور ان الاتصالات التليفونية ستزيد الى هذا الحد .. !

وقبل الوحدة كان التلغراف من دمشق الى القاهرة يستغرق ثلاثة أيام كاملة !

كانت ثلاثة خطوط فقط هى وسيلة الاتصال بين الاقليمين .. وزادت المكالمات التليفونية زيادة ضخمة وبنسبة تزيد على ٦٠٠ ٪ عنها قبل الوحدة ..

وارتفعت البرقيات المتبادلة من الفين الى خمسة عشر الفا فى الشهر الواحد !

الدكتور القيسونى اتصل بالقاهرة عشر مرات فى يوم واحد ، وكان ذلك اثناء زيارته الاخيرة للاقليم الشمالى .. !

وتم فتح دائرتين برقيتين اضافيتين بين القاهرة ودمشق ...

وزادت المدة الزمنية للاتصال بين العاصمتين أربع ساعات فى كل يوم

وانشئت اربع وعشرون دائرة تشتغل بذبذبات متناهية فى القصر ، وذلك لنقل المحادثات التليفونية والبرقيات التلغرافية وتبادل برامج الاذاعة بين الاقليمين ..

وانتهت مشاكل الاتصال بين العاصمتين !



اعمال العرب : عامل يقوم بصيانة اسلاك اللاسلكى .. ان هذا العمل يحتاج الى دقه ومهاره ويقوم بكل عمليات الصيانة عمال عرب ..

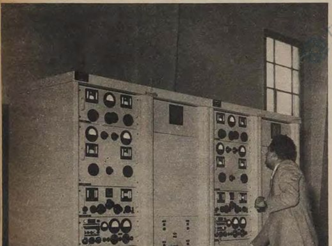


مصطفى خليل .. وزير المواصلات



الدكتور محمود رياض

٢٤ جهاز استقبال : فى محطة اللاسلكى ٢٤ جهازا لاستقبال مختلف أنواع الموجات .. وسيتم تركيب مجموعة جديدة لاستقبال الموجات



وقد بلغت تكاليف هذه المحطة وحدها اكثر من مليون جنيه ، وقام بتركيب كل اجهزتها مهندسون وعمال عرب ، ولم يشترك خبير أجنبى واحد فى بنائها ، ويقيم المهندسون والعمال فى المحطة نفسها بصفة دائمة ..

محطة على ٢٤٠ فدانا

وكان المشروع الثانى الذى انتهى العمل فيه فعلا ، هو محطة الاستقبال المركزية ، وقد أقيمت على مساحة ٢٤٠ فدانا ، وهى تجمع بين الخدمات الحكومية والاعمال التجارية وتقوم بارسال والتقاط الانباء والصور الصحفية ..

وقد تمكنت هذه المحطة من استقبال صور للرئيس جمال عبد الناصر فى أثناء زيارته للاتحاد السوفيتى ، واجتماعه بخروشوف

ويبلغ عدد الخدمات التى تقدمها خمسين اتصالا فى وقت واحد ، من بينها ثمانية اتصالات باللغة العربية .. وقد نقلت اليها جميع الخدمات التى كانت تقوم بها محطة ماركونى القديمة ..

وبلغت تكاليف انشاء هذه المحطة ٢٤٠ الف جنيه . .

وقد انتهى العمل فعلاً فى محطات الرقابة اللاسلكية ، وهى تقوم بمراقبة الاثير المحيط بنا لمعرفة مدى مراعاة المحطات العالمية للتعليمات واللوائح الدولية ، وللتأكد من خلو جو الجمهورية

الاتصالات التليفونية التى كنت تنتظرها يوما كاملا ، لن تنتظرها الآن الا ساعة واحدة فقط !

والتلغراف الذى كنت ترسله الى صديقك ليستقبلك فى المطار فتصل انت قبل التلغراف بأيام .. هذا التلغراف سيصل قبلك بوقت كاف !!

مشروعات من أجل المستقبل

هذه هى أهم المشروعات التى انتهى العمل فيها فعلا ، وهناك مشروعات اخرى تبحثها لجان التخطيط

برنامج المواصلات اللاسلكية للسنوات الخمس القادمة ، ثم عرضه على اللجنة الوزارية للتخطيط .

وقد تبين من دراسات هذه اللجان أن هذه المشروعات تحتاج الى ٢٥٠ مهندسا جديدا الى جانب ٥٠٠ عامل فنى واربعة آلاف عامل ، كما ان تنفيذها يقتضى ارسال ٧٢ بعثة الى الخارج ، واذا تم تنفيذها زاد الدخل القومى من ورائها خمسة ملايين من الجنيهات ..

وهذه المشروعات ستنفذ فى الاقليمين فى وقت واحد ..

فى نفس الوقت الذى تبنى فيه محطتان جديدتان فى الاقليم الشمالى ، ستبنى مشروعات أخرى فى الاقليم الجنوبى ..

***

هذه قصة الثورة التى حققناها فى اللاسلكى .. ثورة اشترك فى تنفيذها مجموعة من المهندسين اللاسلكيين العرب والهدف منها أن تصبح عاصمتنا المركز اللاسلكى الاول فى الشرق الاوسط .. !

ستصبح القاهرة أهم مركز للاسلكى فى الشرق الأوسط



حديقة فريال : فى هذا المكان صدرت الاوامر من القيادة البريطانية بقتل وتعذيب المواطنين الابرياء .. والآن اصبح مقر



محمد احمد .. كان يعيش فى الحى الذى هدمته دبابات الانجليز ..



القمص بطرس عوض .. اشترك فى المعارك ضد الانجليز ..



احمد عبد الله سائق سيارة اشترك فى عمليات الفدائيين ..

هنا .. دارت المعارك

كيف تمضى الحياة على أرض القنال بعد أربع سنوات

بعد أربع سنوات من الجلاء ..
كيف تمضى الحياة على أرض قناة السويس ؟
كيف تعيش البيوت والمعسكرات التى شهدت الصراع بيننا وبينهم ؟
ان آثار الرصاص وعلامات الدبابات اختفت من فايد والتل الكبير وكفر احمد عبده .. والاماكن التى سقط فوقها شهداؤنا أصبحت حدائق مليئة بالزهور والبيوت التى هدمها المستعمر تحولت الى عمارات شاهقة جديدة !
ان مراكز القيادة البريطانية فى السويس والاسماعيلية وبور سعيد كلها أصبحت اندية رياضية وملاعب للاطفال ومراكز للنشاط الاجتماعى .
ان « آخر ساعة » تنقلك الى الصورة الجديدة التى تعيشها أرض القناة بعد أربع سنوات من الجلاء !

فى البداية ..
قرية صغيرة تقع فى مدخل السويس ..
كانت هذه القرية الآمنة قريبة من معسكرات الجيش البريطانى . وكان يقيم فيها ٥ الاف أسرة من العمال وصغار المزارعين .

وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات منها يقع أول المعسكرات .
ويفصل القرية عن هذا المعسكر ترعة طويلة ، ومن هذه القرية الصغيرة خرجت هجمات الفدائيين لتلقى بجثث الانجليز فى الترعة الصغيرة ..

واشتدت هجمات الفدائيين على الانجليز ، وفقدوا عددا كبيرا من جنودهم وضباطهم ، وكان من بين المفقودين قائد عمليات الجنرال أرسكين وسكرتيره العسكرى ..

وجن جنون الانجليز فقرروا ابادة القرية . نصبوا ٤٩ مدفعا من مدافع الميدان خارجها ، واطلقت المدافع وتحركت الدبابات « السنتوريون » لتهدم منازل القرية ، وبعدها أقاموا « كوبرى » يصل بين أرض القرية ومعسكراتهم ، وبنوا صهريجا ضخما ليمدهم بالماء ..

وبرغم ذلك استمرت هجمات الفدائيين فنسفوا الصهريج وقتلوا عددا كبيرا من الضباط البريطانيين .

والآن تغيرت صورة المنطقة تماما ..

عادت الحياة بكل جمالها الى القرية التى هدمها الجيش البريطانى ، ففى سنة ١٩٥٤ اشتركت ثلاث وزارات فى اعادة بنائها . قررت وزارة الشئون الاجتماعية بالاشتراك مع وزارتى البلديات والمواصلات انشاء قرية جديدة على حدود السويس بالقرب من معامل تكرير البترول ، ليقيم فيها المواطنون من سكان كفر احمد عبده الذين فقدوا بيوتهم .

وبلغت مساحة القرية الجديدة اربعين فدانا بنى فيها ١٦٠ منزلا .

وسميت القرية الجديدة بنفس الاسم «قرية احمد عبده» ومساكن القرية الجديدة كلها من طابق واحد ، تحيط بها حديقة جميلة ، واتخذت البيوت أشكالا مستطيلة يفصل كل مجموعة عن الاخرى شارع كبير .

وفى كل بيت تركت مساحة قدرها ٢٥ مترا لتصبح حديقة للاطفال .

وتم توصيل النور الكهربى والماء الى القرية الجديدة .. كما بنيت أول مدرسة لابناء القرية ، يتردد عليها الآن أكثر من ٢٠٠ طفل ..

ويقول الاستاذ أحمد عبد ربه المدرس الذى يقيم فى كفر أحمد عبده الجديد : ان المنطقة التى بنيت فيها القرية كانت مخصصة من قبل للضباط الانجليز .

شارع الشهداء

والشارع الذى شهد أعنف معارك الفدائيين ضد الانجليز سماه أهل السويس « شارع الشهداء .. »

وفى نهاية الشارع أقيم نصب تذكارى للشهداء .



فى عيد الجلاء تذكر هذا الطفل شهداء بلدته الاسماعيلية فذهب لزيارة قبورهم



القيادة حديقة يمرح فيها الاطفال والكبار ..

قبل الجلاء!
من خروج الإنجليز؟

وكل أهالى السويس يذكرون جيدا أول شهيد سقط فى بلدهم ..

يومها هاجم الانجليز مدينة السويس لاول مرة ..

وجرح عدد كبير من عمال « ورش السكة الحديد » .

واصيب العامل محمود حنفى باصابات قاتلة ..

وخرجت السويس فى اليوم التالى لتشييع جنازة أوشهيد فى مظاهرة وطنية رائعة ..

وعند كوبرى « الهويس » خرجت دبابات الانجليز لتطلق نيرانها على المتظاهرين ، وبدأت أول معركة بين الفدائيين فى السويس وجنود الجيش البريطانى ..

استخدم الفدائيون فى المعركة قنابل مولوتوف والبنادق ، وسقط عدد كبير من الشهداء والجرحى ..

واستشهدت أول سيدة فى السويس ، ماتت وهى تطل على المتظاهرين من شرفة منزلها ..

وفى داخل السويس أماكن كثيرة كانت مخصصة للانجليز فقط ! ..

* داران للسينما كانتا مخصصتين لجنود المعسكرات ، واحدة اسمها أوبليسك .. والاخرى اسمها ستنكلير !

وكان محرما على المواطنين دخولهما ! وقد أصبحتا الآن ملكا لاهالى السويس ، وتعرض فيهما الافلام العربية فقط !!

* وفى السويس خصص الانجليز لانفسهم حيا كاملا تقيم فيه أسرهم .. هذا الحى سموه « حى الافرنج ! » وقد انتقل الآن هذا الحى الى أهالى السويس ويقيم فيه موظفو السويس وعمال الشركات الصناعية بها ..

* ثلاث مدارس خصصوها لاولاد الضباط والجنود الانجليز فقط ..

وهذه المدارس هى « ايدسن سكول » و « فيكتوريا » و « بيت آيل » .

وقد اختلفت صورة الحياة فيها تماما ودخلها أبناء السويس ليتعلموا فيها وملأوها حياة ومرحا وبهجة ! .

فى الاسماعيلية

وفى قلب مدينة الاسماعيلية كانت تقيم ألف أسرة بريطانية فى عمارة مكونة من ٩ أدوار ، وبها ٤٦ شقة ، كانوا يحتلونها باكملها .

وكان الجنرال ارسكين نفسه يقيم فى هذه العمارة فى بادىء الامر ..

وفى هذه العمارة التى تبعد ١٥٠ مترا عن محطة السكة الحديد كان يقيم كبار الضباط ، ومنها كانت تصدر الاوامر بالضرب والتقتيل ..

وعندما بدأت الحرب بين الفدائيين والانجليز ، أطلق المواطنون فى الاسماعيلية كرات من الخيش الملتهب الى نوافذ هذه العمارة .. !

كانوا يضعون كرات الخيش فى « نبلة » ويشدونها فتنطلق الى داخل العمارة وهى ملتهبة !

واستمرت هذه العملية فترة طويلة ، طلب ارسكين بعدها من وكيل المحافظة ان يمنع الاهالى حتى يتم نقل الاسر البريطانية الى المعسكرات ..

هذه العمارة يقيم فيها الان المهندسون العرب ،ويقيم بها أيضا موظفو المنطقة التعليمية وموظفو هيئة قناة السويس

وفى المدينة عمارات يملكها أحمد وصالح أبو زكرى .. كانت مؤجرة لاسر الانجليز .. ويقيم فيها الآن مواطنون من أهالى الاسماعيلية وفى هذا الاسبوع جلس ابناء الاسماعيلية بجوار المكان الذى كانت فيه قهوة محمد الباشا !

كان صاحبها مجاهدا كبيرا استشهد فى المعركة ، واخذ الناس يتوهون ببطولاته الخارقة ..

لقد استولى على نصف مليون طلقة من معسكرات الانجليز .. وقدمها للفدائيين بلا ثمن !

فى بور سعيد

وفى المنطقة شرقى بور فؤاد كان الانجليز يقيمون فى بلادنا وقد أقيم فى هذه المنطقة الان متحف الشهيد جواد حسنى ..

وكان الانجليز قد انشأوا بلاجا على شاطئها ، وكان مقصورا على جندهم ، أما الان فقد أصبح المكان المفضل لاهالى بورسعيد والمصطافين القادمين اليها من أنحاء الجمهورية ..

وأكبر منطقة تجمع لقوات الاحتلال أصبحت الان ميدانا فسيحا اسمه ميدان فريال وهو مليء بالحدائق والزهور التى يجلس الناس وسطها فى أوقات فراغهم .. ومعسكر البوليس الحربى البريطانى أقيم مكانه الان جنة للاطفال !

وفى فترة الاحتلال البغيضة أقام الانجليز فى المدينة ناديا



الشهيد فريد ندا ضحى بنفسه من أجل بلده وقررت وزارة التربية والتعليم اطلاق اسمه على نقطة الشرطه تخليدا لذكراه

سموه « سبورتنج كلوب » كان هذا المكان مخصصا لملاعب الهوكى والكريكيت والتنس للضباط الانجليز ..

وقد اصبح الان اضخم واروع حديقة عامة للاطفال فى بورسعيد ..

وفى احد احياء بور سعيد أقام الانجليز قاعدة للوقاية من القنابل واصبحت الان مدرسة ابتدائية تضم ٢٠٠٠ تلميذة.

ومعسكر الجولف الانجليزى تحول الى معسكر لاغاثة أهالى بور سعيد عندما اعتدت عليهم القوات البريطانية للمرة الثانية وهدمت بيوتهم .. واقام فيه أهالى بورسعيد حتى تم بناء مساكنهم الجديدة .

وأكبر ورشة بريطانية فى بور سعيد تحولت الى ورشة أهلية وانشئت بجوارها مصانع صغيرة ناشئة .

والمطار الحربى اصبح مطارا مدنيا !

شارع الكفاح

وفى مدينة بور سعيد شارع اسمه « محمد على » شهد صورا خالدة من مقاومة أهالى بور سعيد على الانجليز .

فى سنة ١٩١٩ سقط فيه مئات من الشهداء

وفى سنة ١٩٥٦ حارب فيه أبناء المدينة ، وقاوموا الانجليز بوقلبوا سياراتهم ودباباتهم واحرقوها فى وسط الشارع ، وكان الدم يختلط بتراب الشارع ..

ويقول القمص **بطرس عوض** وكيل شريعة الاقباط فى بورسعيد : فى احد الايام سقط فى شارع محمد على شهيدان أحدهما مسلم والاخر مسيحى .. وقررنا أن ننقل الشهيدين ونسير بهما الى مدفن واحد . لم نأخذ جثة المسيحى على عربة ، كعادتنا ، ولكننا حملناه على أكتافنا ، وحمل المسلمون شهيدهم ، وخرجت المدينة كلها لتودع الشهيدين .. لم يكن هناك فارق بين مسلم ومسيحى فى المعركة . كنا جميعا ابناء وطن واحد تنادى بحريته وخلاصه من مستعمر طالت اقامته فى بلدنا ، وقتل الكثير منا واستنزف دماءنا .

وكتب لله لنا النصر ..

سعيد نعمة الله

ناس ..



وراء الأخبار

تصدير الشمام بالطائرات إلى سويسرا

* **المهندس بهجت قاسم** .. انه مهندس معمارى ومع ذلك يقوم بأول عملية تصدير من نوعها .. تصدير الشمام بالطائرات الى سويسرا ..وكان المهندس بهجت قاسم قد تلقى برقية من احد مستوردى الفاكهة فى سويسرا يسأله عن امكان تصدير كميات من الشمام من النوع المعروف باسم شمام كاندلوب المعروف محليا باسم القاوون الى سويسرا .. وذهب بهجت قاسم يفتش عن هذا الشمام ثم قام بتصدير اول شحنة منه فى أقفاص من الجريد.. وفى الاسبوع الماضى اتصلت الهيئة العامة لتنمية الصادرات بمصلحة الجمارك وطلبت اليها تسهيل عملية تصدير هذا الشمام بحيث يتم الكشف الجمركى على اقفاص الشمام فى مطار القاهرة وحده بدلا من الاجراءات الطويلة التى كانت تحتم الكشف عليه فى محطة جمرك السبتية وفى مطار القاهرة ..

الإقليم الشمالى فى امتحان الفواكه

* **الدكتور عبد الغفار صالح** ..عميد كلية الزراعة فى جامعة عين شمس. انه سعيد هذا الاسبوع والسبب هو امتحان الفاكهة الذى امتحن فيه طلبة البكالوريوس فى كليته ... لقد جاء فى هذا الامتحان سؤال يقول بالحرف الواحد :

– تتمتع الجمهورية العربية المتحدة باقليميها بمزايا مناخية تؤهلها لتكوين وحدة انتاجية متكاملة من ناحية انتاج الفاكهة . اشرح هذه العبارة مبينا أثر ذلك فى التخطيط الانتاجى لمستقبل وسياسة التركيز فى زراعة الفاكهة فى بلادنا .

وتسأل العميد فيقول لك: ان كليته هى اول كلية فى جامعاتنا توجه فى امتحاناتها اسئلة تدور كلها حول وحدة الاقليمين السورى والمصرى فى الجمهورية العربية المتحدة ..

وتقول له .. وماذا عن اجابات الطلبة ؟ فيقول لك : كانت كلها تدل على وعى كامل .. وبعض الطلبة حصلوا على درجات الامتياز فى الاجابة عن هذه الاسئلة !

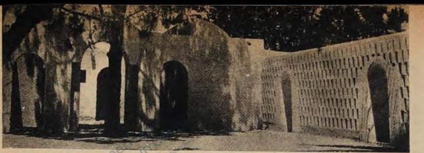
جاء الى القاهرة ليهدى ميكروسكوبا لكلية الطب

* **الدكتور رزوق** .. انه أخصائى عربى تخصص فى علاج الانف والاذن والحنجرة وهو يعمل فى الوقت الحاضر استاذا فى احدى جامعات امريكا .. ومنذ عدة أسابيع زار القاهرة ليهدى الى كليتى الطب بجامعتى القاهرة وعين شمس ميكروسكوبين لا يقل ثمن الواحد منهما عن ٧٠٠ جنيه . والميكروسكوبان من نوع فريد لم يسبق أن استوردته كليات الطب فى بلادنا . ويخرج من كل منهما ضوء عمودى يمكن ان يسلط على المكان المراد فحصه فى الاذن وفى نفس الوقت يمكن اجراء العمليات الجراحية فى الاذن تحت ضوء هذا النوع من الميكروسكوبات ..

الفيل الميت ثمنه ٨٠٠ جنيه

* **حسين صبحى** .. مدير بلدية الاسكندرية .. دخل عليه الدكتور كرم مدير حديقة الحيوان فى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى وهو يقول له بانزعاج : الفيل مات .. ولم يدرك مدير البلدية ما يعنيه الدكتور كرم .. قال له: فيل ايه ؟ .. قال له الدكتور كرم: الفيل الوحيد فى حديقة الحيوان . وتمالك مدير البلدية نفسه وقرر ان تبادر حديقة الحيوان بشراء فيل جديد ..

والفيل الذى مات اشترته بلدية الاسكندرية من حديقة الحيوان بالجيزة منذ عدة سنوات بمبلغ ٨٠٠ جنيه وتدور فى هذه الايام مباحثات بين حديقتى الحيوان فى الجيزة والاسكندرية لشراء فيل جديد بدلا من الفيل الميت !



أول فندق سياحى يبنى من الطوب الأخضر !

* **الدكتور ثروت عكاشة** .. وزير الثقافة والارشاد القومى .. انه يدرس فى هذه الايام فكرة تقدم بها اليه المهندس احمد صدقى لانشاء اول فندق سياحى على ان يبنى بالطوب الاخضر والغاب وشجر النخيل .. وتسأل صاحب الفكرة ليقول لك فى التقرير الذى قدمه الى الوزير ان هذا النوع من الفنادق يناسب الجو الريفى فى بلادنا وهو يقترح اقامة هذا الفندق السياحى فى جزيرة الشعير عند مدخل النيل بالقرب من القناطر الخيرية على ان يحتوى الفندق على عدد يتراوح بين ٣٠ و ٥٠ حجرة هى عبارة عن شاليهات منفصلة عن بعضها ومبنية على الطراز الريفى بالطوب الاخضر وعلى أن ينشأ لكل شاليه ثلاثة مداخل وحجرة متسعة وتبنى امامه مصطبة تظللها تعريشة من خشب النخيل وعلى أن تؤثث غرف الشاليه بأثاثات لها طابع ريفى على ان يدخل فى تصنيعه الجريد والحصر . واقترح المهندس صدقى أن يضم الفندق السياحى صالة للاكل بحيث تعد موائدها على شكل مصاطب وطبالى خشبية وتقدم فيها الوجبات الريفية كالفطير المشلتت والمش !

مناقشة بين الزراعيين حول محصول الذرة !

* **المهندس سيد مرعى** .. وزير الزراعة .. نظم فى الاسبوع الماضى ندوة علمية فى نادى نقابة المهندسين الزراعيين لمناقشة موضوع الذرة والجهود التى يمكن بذلها لزيادة انتاجه ..وكانت مفاجأة مثيرة عندما أخذ المهندسون الزراعيون فى وزارة الزراعة يلقون اللوم كله على أساتذة كليات الزراعة فى جامعاتنا .. قالوا ان هؤلاء الاساتذة لا يوجهون ابحاثهم العلمية للعمل على زيادة انتاج محصول الذرة رغم كونه المحصول الرئيسى لغذاء الفلاحين .. أى الشعب .. وانبرى الدكتور هلال حطاب الاستاذ المساعد للمحاصيل فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة يدافع عن زملائه وقال .. ان جميع التجارب التى أجريت فى الجامعات او فى وزارة الزراعة نفسها تؤكد أن أحسن وقت لزراعة الذرة الشامى مثلا هو شهر مايو او يوليو ، ومع ذلك فان وزارة الزراعة تنصح الفلاحين بزراعة الذرة فى شهر يونيو .. وقال انه لو امكن تنظيم مناوبات الرى لزراعة الذرة فى أى واحد من هذين الشهرين لتضاعف انتاج محصول الذرة ..

وقال الدكتور سيد جلال الحاصل على الدكتوراه فى محصول الذرة ، وهو مدرس بكلية الزراعة بالجيزة انه استطاع أن يرفع انتاج الفدان الواحد من الذرة الى ٣٠ اردبا فى تجاربه التى يجريها فى كلية الزراعة فى الوقت الذى لا يزيد فيه متوسط الفدان فى الزراعات الأخرى على ستة ارادب ..



تفوز على ٢٥ فتاة بلقب ملكة السجق !

* **تانيا** .. راقصة باليه مشهورة فى المانيا الغربية جاءت الى القاهرة لتتعلم الرقص الشرقى .. انها تفتش فى هذه الايام عن راقصة عربية تلقنها الرقص الشرقى .. وهى الاسبوع الماضى اشتركت فى مسابقة « اكل السوسيس » او السجق التى اقيمت فى احد كازينوهات القاهرة .. واكلت تانيا ١٧ قطعة سجق لتفوز على ٢٥ فتاة اخرى بلقب « ملكة السجق » .. وراقصة الباليه الالمانية عمرها ١٨ سنة وكانت جائزتها علبة سجق فاخرة ..

آخر ساعة

تصفق



فيديل كاسترو
قائد ثورة كوبا بسبب موقفه الحازم من محاولات الولايات المتحدة الضغط اقتصاديا على بلاده ، وتهديده بمصادرة الشركات الامريكية فى كوبا اذا لم تكف الحكومة الامريكية عن هذا الضغط الاقتصادى !

وتصفر



كيشى
رئيس وزراء اليابان الذى رفض ان يستقيل حتى تمت جميع اجراءات التصديق على معاهدة الأمن الامريكية اليابانية وهى المعاهدة التى أثارت سخط الشعب اليابانى وغضبه عليه !

أول جهاز من نوعه لعمليات انفصال الشبكية

* **الدكتور عبد المحسن سليمان** ..طبيب العيون المعروف تعاقد مع احدى الشركات الالمانية على شراء جهاز طبى ثمنه ستة آلاف جنيه ويطلقون عليه اسم « جهاز التجميد الضوئى » ..انه الوحيد من نوعه فى الشرق الاوسط وهو يستخدم فى عمليات انفصال الشبكية لعلاجها بواسطة تركيز ضوء خاص له قوة رهيبة على الجزء المصاب من العين .. ولا يحتاج المريض الذى يعالج بهذا الجهاز للنوم على ظهره مدة تتراوح بين الشهرين والثلاثة أشهر كما هو متبع عند اجراء عملية انفصال الشبكية !

أغنية عبد الوهاب الجديدة اسمها : ناصر .. ثورتنا الكبرى



* الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب .. أعد اغنية جديدة اسمها « ناصر .. ثورتنا الكبرى » لاذاعتها فى احتفالات ٢٣ يوليو .. انها من تأليف حسين السيد .. ويقوم مخرج التليفزيون محمد سالم بتقديمها والاشراف على تسجيلها فى الوقت الحاضر .. وكلمات هذه الاغنية تقول :

***

ناصر ... كلنا بنحبك وحانفضل جنبك
ونعيش ونقولك يا حبيب الكل يا.. ناصر

***

قيموا اعياد النصر وهنوا شعوبنا الحره
عيد كل ثورة انطلقت من ثورتنا الكبرى

كانت ثورتنا . . . . ارادة
انطلقت منا . . . . ابادة
للعبودية .. والرجعية .. بمبادئنا الاشتراكية
ناصر . . . وانت اللى هديتنا
ناصر . . . وبنيت وحدتنا . .
ناصر وجمعت ثورتنا . .
يا حبيب الكل يا ناصر

***

ثورتنا رسالة من أجيال الشعب نصرها
عبد الرحمن الناصر . . . شق الغرب بنارها

خدها صلاح الدين . . . . . بقوة
هزم الصليبين . . . . . بوحدة

وانت التالت جيت بتكمل ثورة ألف سنة هجرية

ناصر . . . عبد الرحمن الـ . . .
ناصر . . . وصلاح الدين . . . .
ناصر . . . والتالت انت يا . . . .
ناصر . . . يا حبيب الكل يا ناصر

***

كافحنا الظلم سنين والصبر ما كانش بايدينا
وعرفنا الآخر فين وازاى نوصل لحقوقنا
شقينا بايدنا . . . . طريقنا
ورسمنا حياتنا . . . . وعشنا

عشنا نعادى من يعادينا ونسالم أم الحريه
ناصر . . . ومشيت قدامنا
ناصر . . . وحاربت علشاننا
ناصر . . . والمولى نصرنا . . . .
ناصر ... يا حبيب الكل يا ناصر ..

***

شعبك يا فلسطين مش ممكن حايسيب تاره
جيش التحرير عالباب مستنى يعود لدياره

شعبك يا فلسطين . . . حا نطلع
وحقوق اللاجئين . . . حا ترجع

كل الشعب العربى سلاحك.. وسلاحه وحدة وقوميه
ناصر . . . رايتك عربيه
ناصر . . . والخطوه الجايه

ناصر . . . عالصهيونيه
ناصر . . . يا حبيب الكل يا ناصر

***

وانت يا معجزة الجيل .. يا ام الابطال يا جزاير

اروى من دم الغاصب عطش الدم الثاير
كافحى وعيشى . . . . . يا جزاير
نصرك قرب يا . . . . . جزاير
احنا معاك وضد الظلم فى كل بلد ارضها عربية

ناصر ... واحنا الفدائية
ناصر ... أرواحنا اهى
ناصر ... واهى مستنيه
ناصر ... يا حبيب الكل يا .. ناصر

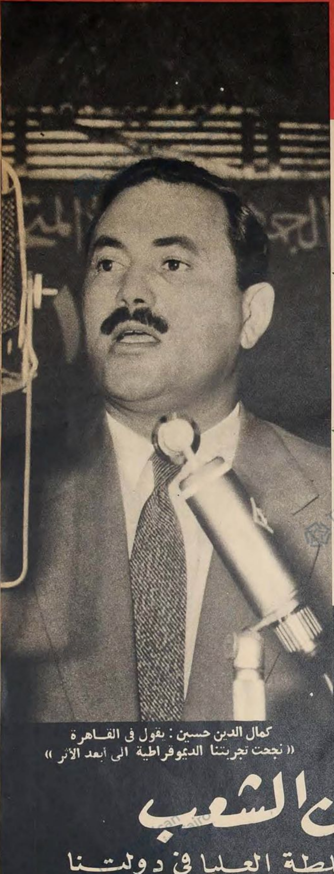
***

جاهد يا شباب العرب الثاير واحمى جهادك
بالعلم .. والاخلاق .. وابنى وضحى لبلادك

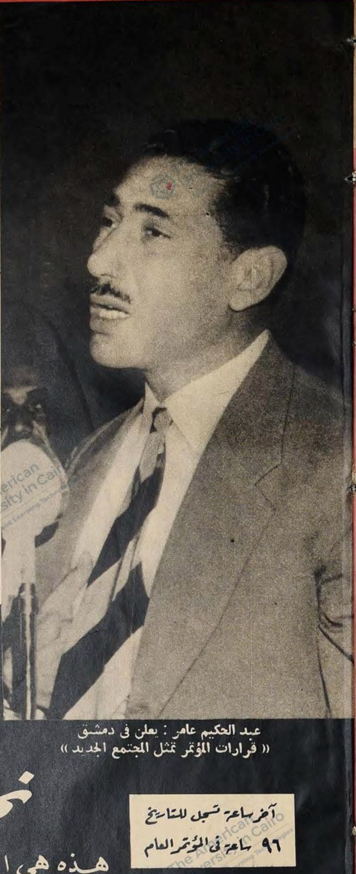
بكره من بعدك . . . ولادك
يحكى لهم عنك . . . ترابك ..

وابنك عمره ماينسى الارض اللى انت فايتها حره قويه

ناصر . . . حانضحى حياتنا
ناصر . . . وحانبنى بلادنا
ناصر . . . ونسيب لولادنا
ناصر يا حبيب الكل يا ناصر



كمال الدين حسين : يقول فى القاهرة
((نجحت تجربتنا الديموقراطية الى أبعد الأثر))



عبد الحكيم عامر : يعلن فى دمشق
((قرارات المؤتمر تمثل المجتمع الجديد))

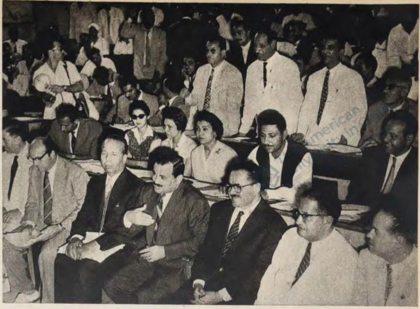
آخر ساعة تسجل للتاريخ
٩٦ ساعة فى المؤتمر العام

نحن الشعب

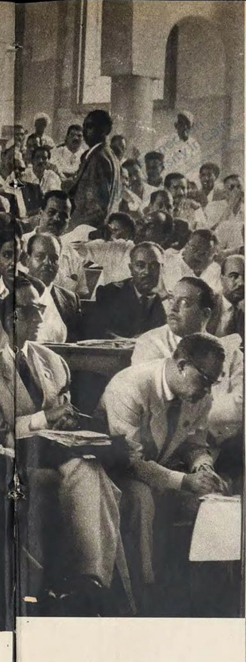
هذه هى السلطة العليا فى دولتنا

عاشت ((آخر ساعة)) فى الحدث التاريخى الكبير . حضرت اجتماعات اللجان فى المؤتمر العام للاتحاد القومى فى القاهرة ودمشق . شهدت ميلاد التجربة الديموقراطية الجديدة على أرضنا منذ اللحظة الاولى حتى اللحظة الاخيرة . سجلت المناقشات الصريحة بين الشعب والوزراء خلال ٩٦ ساعة استغرقتها اجتماعات أعلى سلطة فى الجمهورية العربية المتحدة .

اقلب الصفحة من فضلك



المشرف العام يناقش : طاف كمال الدين حسين بكل اللجان المجتمعة فى قاعات جامعة القاهرة وقضى فى كل منهـــا بعض الوقت واشترك فى مناقشات لجنـــة العمل والعمال



كيف دارت المناقشات بين الوزراء والشعب؟

دخل الشعب التجربة الجديدة ونجح فيها

فتح جمال عبد الناصر الباب له لكى يمارس سلطاته على اوسع نطاق .

واضاء النور للملايين الزاحفـــة على طريق المجتمع الديمقراطى الاشتراكى التعاونى .

ووقف التاريخ يرقب مدى تجربة الاتحـــاد القومى فى الجمهورية العربية المتحدة ويســجل كشوف الحساب التى تقدم بها الوزراء الى الشعب والمناقشات الصريحة التى دارت بين الشـــعب والوزراء ! .

كانت الخطوة الاولى لشعبنـــا على ارض الديمقراطية الصحيحة . .

وكانت لجان الاتحاد القومى - سواء فى الاقليم الشمالى او فى الاقليم الجنـــوبى - ترسم معالم الصورة المجيدة التى يشارك فى صنعها ثلاثون مليونا من الشعب العربى ..

وكان كل يوم - من الايام الاربعة للمؤتمر العام - يضيف لونا جديدا الى الصورة وحينما قال عبدالحكيم عامر فى دمشق : ان قرارات المؤتمر العام تمثل المجتمع الجـديد الذى نريد بناءه وتتعلق بامل العرب جميعا .

وحينما قال كمال الدين حسين فى القاهرة : ان نجاح تجربتنا الديموقراطية سيكون له أثر بعيد فى حياتنا .

حينما قال الاثنان هذه الكلمات كانا يحاولان ابراز الاثر الكبير للتوصيات ١٧٨ لمؤتمر الجنوب و ٥٠٧ لمؤتمر الشمال وكانا يحاولان - ايضا - رسم الصورة التى عاشت فيها ١٧ لجنة فى القاهرة و ١٧ لجنة مماثلة فى دمشق من مناقشات طويلة .. صريحة .. حامية .. بين الوزير ورجل الشارع !

صورة من المناقشات

وشهدت مدرجات جامعة القاهرة اصداء هذه المناقشات

وفى لجنة الزراعة والرى مثـــلا ، وقف ثلاثة وزراء امام الفلاحين يجيبون على الاسئلة المباشرة

وقال أحد المواطنين من الريف : كيف يمكن الاستفادة من المياه الارتوازية ؟

وقال الوزير المحروقى : اننـا ندرس بالفعل الاستفادة من هذه المياه وسوف ننشىء هذا العام ٢٠ بئرا جديدة .

وقام مواطن آخر وقال : ماذا أعدت الاشــغال للسنوات الخمس القادمة بعد الســد العالى ؟

وقال الوزير موسى عرفة : ســوف نتوسع فى رقعة الاراضى المزروعة ونحول رى الحياض الى رى دائم فى الوجه القبلى وعمــــوما ســــوف نحســن طرق الرى والصرف فى ارجاء الاقليم الجنوبى .

وانتقلت آخر ســاعة الى لجنة التموين بعد ذلك وشهدت مناقشة بين ابن البلد والوزير رمزى ستينو وكان السؤال: لماذا لاتلغى الوزارة بطاقات السكر والكيروسين وتوحد سعرهما على ان تظل البطاقة قائمة بالنسبة للمصانع والمقاهى ؟

وقال الوزير رمزى ستينو : ان وزارة التموين تدفع)ملايين جنيه فرق السعر فى حالتى البطاقات والسكر الحر ولكن تركنا السكر موحد السعر بأحد عشر قرشا يغرى المصانع على تخزينه ونعود الى الوضع القديم .

ووقف مصطفى خليل وزير المواصلات وعبد الله طعيمة وزير الاوقاف امام لجنة المرافق العامة والمواصلات واجاب الوزير مصطفى خليل على شكاوى الشعب من السكة الحديد وقال : فى انتاج مصانع الحديد والصلب خلال السنوات الخمس القـــادمة سوف يكفى جميع التجديدات المطلوبة لخطوط السكك الحـــديدية وستحول قطارات الوجه القبلى كلها الى ديزل سريع ، لسرعة المواصلات .

وفى لجنة التربية والتعليم وقف احد المواطنين وقال : لماذا لاتقام جامعة اهلية ؟

وقال الوزير نجيب هاشم : أن الافراد والهيئات مدعوون الى المعاونة فى تحقيق مشروع مثل هـــذه الجامعة . وغيرها وغيرها من المناقشات فى القاهرة وفى دمشق ..

وكانت نتيجتها توصيات الاتحاد القومى التى تمثل ارادة الشعب فى مختلف نواحى الحياة التى تمس الفلاح والعامل والموظف والتاجر وست البيت ، وكانت نتيجتها ايضا معرفة مايدور فى رؤوس الملايين من شكاوى وآمال واقتراحات وكانت صورة المجتمع الجديد الذى يتعاون فيه الحاكم مع الشعب لتحقيق الهدف الكبير بأسرع مايمكن ..

كانت حياتك وحياة أولادك والاجيال القادمة من بعدك تنظم داخل الاتحاد القومى . . !

* الصانع

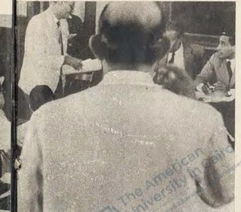
ستعفى الدولة أو تخفض الرسوم الجمركية على الخامات التى يحتاج اليها مصنعك او قطع الغيار التى تحتاج اليها الآلات من الخارج وستبرز الدولة انتاجك وتصدره الى دول العالم.

وسيجد ابنك مكانه فى مراكز التدريب والمعاهد الصناعية حتى يجد مصنعك الايدى العاملة التى يحتاج اليها .

ولن تضطر الى الهجرة من قريتك أو بلدتك لتجد عملا فى



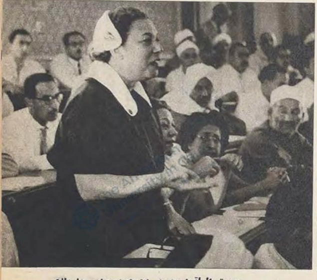
الشعب يتكلم :واحد من الشعب وقف يناقش الوزير فى لجنة التوجيه القومى وبسط وجهة نظره بصراحة



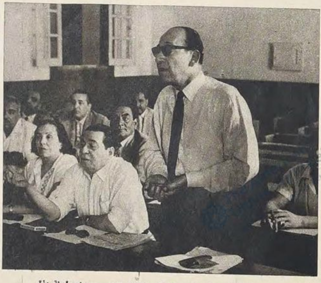
سؤال هام : وقف يناقشه احد المواطنين فى الشعبة الثانية للجنة التوجيه القومى



صورة الديموقراطية الجديدة : فى لجنة العمل والعمال دارت مناقشات حامية حول قوانين العمال واشتركت فى اللجنه ممثلات للعاملات وجلس توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعيه يرد على الاسئله ويجيب على الاستفسارات وكانت اروع صورة للديموقراطية الجديدة التى نمارسها.

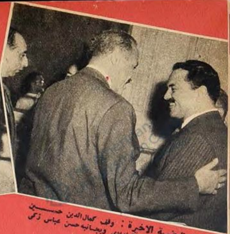


صوت المرأة : يرتفع فى لجنة الخدمات حينما وقفت زاهية مرزوق وطالبت بتعميم دور الحضانة فى الاسكندرية



دور الفن : يناقشه احمد علام نقيب الممثلين وبجواره امينة رزق فى لجنه الفنون وتحمس حسين رياض واشترك فى المناقشة والتهب الجو ..





قبل الجلسة الاخيرة : وقف كمال الدين حسين يستمع الى ملاحظات البغدادى وبجانبه حسن عباس زكى



انصات الى السؤال : هكذا جلس محمود يونس يتابع المناقشات فى لجنة الصناعة



مناقشات الادارة : الوزير محمد ابراهيم خلال مشاركته فى مناقشات الادارة المحلية



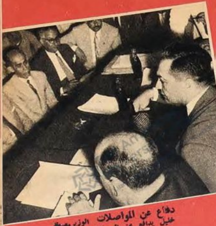




كشف الحساب : الدكتور ثروت عكاشة يلقى بيانه فى لجنة الفنون والآداب



ملاحظات الشعب : الوزير نجيب هاشم يستمع للملاحظات فى لجنة التربية والتعليم



دفاع عن المواصلات : الوزير مصطفى خليل يدافع عن السكك الحديدية ..

هكذا نجحت أول تجربة ديمقراطية على أرضنا

البندر او فى العواصم لان العمل سيكون قريبا منك وفى قريتك ستجد المصنع وستجد حوله البيت الذى تسكن فيه والمدرسة التى سيتعلم فيها أطفالك .

وتستطيع ان تكون صاحب مصنع صغير اذا كنت صانعا خبيرا فى صناعتك وعندك المشروع للمصنع وليس عندك المال اللازم وسيعطيك البنك الصناعى راس المال لمشروعك وتصبح صاحب المصنع ويساهم فيه زملاؤك العمال ، وستخفض الدولة سعر التيار الكهربائى حتى لا تكلف مصنعك الكثير من المال ..!

* الفلاح :

مياه الرى ستصل الى حقلك عندما يأتى دورك فى رى ارضك وسيحدد هذا الدور بناء على حاجة الارض وزراعتها ومحصولها .. وستتعاون الكفاءات المختصة بالزراعة والرى فى كل من وزارات الاشغال والزراعة والاصلاح الزراعى ومن لجان التعاون والزراعة بالاتحاد القومى ليحققوا لارضك كل ما تريده لها من مياه او اسمدة او بذور الزراعة . وسيرشدك الخبراء عن البذرة التى تصلح لتربة ارضك وستجد فى النهاية أن محصول الارض اصبح ضعف محصولها فى العام السابق وأن الامور كلها سارت كيفما اردت دون ان تخسر جارك فى الحقل او تخاصمه لانه روى أرضه قبل ارضك !

* الصياد :

ستصبح عضوا فى جمعية تعاونية تضم باقى الصيادين وستجد الخبير الذى يوجهك ويأخذ بيدك ويعلم ولدك فنون الصيد .. وستقدم لك الدولة كلّ الامكانيات التى تيسر لك صيدا كبيرا وستعطيك « المركب » الذى يناسبك او السفينة التى تجرى بها وراء الاسماك فى المياه العميقة وستنظم لك أسواق عرض محصولك للبيع .. وستأخذ من اسماكك ماتهدره للاسواق العالمية بعد حفظه او تجفيفه .. وستؤمن حياتك ولن يتشرد اطفالك اذا اصبت انت اثناء العمل فى عرض البحر .

* العامل :

الدولة تعمل جاهدة لتوفر لك العمل .. وسوف تأخذ الحق فى الارباح التى تحققها للمؤسسة التى تعمل بها .. وعليك قبل هذا أن تهتم بعملك وأن تحسن انتاجك وأن تعتبر نفسك مسئولا نفس المسئولية التى يحملها صاحب المؤسسة .. والمطلوب منك أن تكون شريكا يؤمن بالتعاون ، وقد امنت الدولة مستقبلك .. فلا بطالة تهددك ولا مرض يفترسك ولكن التامين الصحى والتأمين الاجتماعى سوف يرعيان طريقك وطريق اسرتك !

* المرأة :

ستخرج المرأة الى الحقل والى المصنع ولن يبقى اطفالك وحدهم دون رعاية لان المجتمع التعاونى الجديد سوف يحقق فى كل قرية دارا للحضانة تعنى بطفلك اثناء غيابك انت وزوجتك فى المصنع او فى الحقل او المؤسسة ..! ولن تبقى مهمتها مقصورة على البيت والطفل .. سوف تفتح امامها كل الابواب لتساعد فى بناء دولتنا الجديدة .. ستتعلم لتعمل وتكسب وتحمل معك بعض اعباء الحياة ومسئوليات البيت والاطفال. ولن تجدها بعد الآن سلعة تشتريها وتلقى بها عندما تزهدها لقد اصبح لها حقوق .. وحقوقها كلها تضمن لها حياة مستقرة هادئة لا يهددها شبح الطلاق او بيت الطاعة او تعدد الزوجات .. ان أمراضنا الاجتماعية المزمنة سوف تختفى من المجتمع الجديد ..!

* الصحفى

سوف يحمل اعباء التوجيه القومى للمجتمع الجديد .. سوف يبرز مفهوم القومية العربية من حيث قيامها على وطن مشترك ولغة مشتركة وتراث قومى مشترك .. سوف يقرب مفهوم المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى وتوضيح معالمه على أسس ديموقراطية يتعاون فيها الشعب والحكومة واشتراكية يتعاون فيها القطاع الخاص والقطاع العام فى تنمية الاقتصاد وتعاونية روحية مادية تمتد الى جميع الميادين .. وسوف يكون هناك ميثاق شرف للمشتغلين فى جميع وسائل الاعلان — الصحافة والاذاعة والسينما — وسوف تدعو الى المثل العليا والابتعاد عن الموضوعات المثيرة وعوامل الانحلال !

* الفنان

سوف تنظم الاستديوهات ويصفى الحقل السينمائى من العناصر الدخيلة .. وسوف تقصر عمليات الانتاج على أصحاب المقدرة والخبرة الفنية ومضاعفة انتاج الافلام القصيرة .. وسوف تنشأ مكتبات خاصة للافلام السينمائية والعمل على انتاج عدد ضخم من الافلام التسجيلية التوجيهية .. وسوف تعمم دور العرض السينمائى فى كافة ارجاء الجمهورية .. وسوف ينمى الفنانون الروح القومية فى كل الاعمال الفنية وسوف يتوسع الادباء فى نشر الثقافة والآداب فى الريف وسوف تعمل الدولة على ايصال انتاجهم الى البقاع البعيدة ..!

* ست البيت

تتحمل الدولة الآن مبالغ ضخمة حتى توفر لك غذاءك اليومى والملابس التى ترتديها .. وسوف تخفض الدولة أيضا أسعار الحاجات الضرورية الواحدة بعد الاخرى .. وبعض أسعار الحاجات ينتج محليا وما زالت اسعاره مرتفعة والسبب اسعار الخامات التى تنتج منها ومرة أخرى ستحاول الدولة أن تخفض الاسعار .. ستعفى الخامات من الرسوم وستشتريها باسعار ارخص .. والفرق دائما تدفعه عنك الدولة .. وهذه هى أهداف المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى !

* الموظف

سوف تنسق الخدمات الصحية مع الخدمات الاجتماعية والاقتصادية وسوف تصل هذه الخدمات الى القرية والحى الشعبى فى الاماكن النائية والصحراء .. وسوف تقام مجموعة صحية صغيرة فى كل قرية بحيث يصل تعدادها الى خمسة آلاف نسمة فى كل مجموعة .. وسوف نواجه النقص فى الوحدات الطبية القائمة وسوف يساهم الاتحاد القومى فى تأسيس هذه المجموعات .. وسوف يتوسع فى نظام التامين الصحى وتطبيقه بالتدريج حتى يشملك ويشمل بالذات الموظفين ذوى الدخل المحدود وسوف تنظم الدولة انتاج وتصنيع الادوية وسوف تلغى الرسوم الجمركية على المستورد منها ..!

* الشباب :

سوف توفر كل الامكانيات لاتحاد الشباب القومى ليتمكن من مزاولة نشاطه وتحقيق اهدافه .. وسوف تقوم الدولة بانشاء مراكز الشباب وصيانتها وسوف تتعاون مع لجان الاتحاد القومى لمنح اعانات للاندية .. وسوف تتوسع فى انشاء مراكز الشباب وميادين الرعاية وسوف تستفيد الدولة من أوقات الفراغ والعطلات الصيفية للشباب وسوف يطبق نظام التامين ضد الحوادث لطلبة الجامعات .. وسوف يخصص جزء من المساكن الشعبية للطلبة الغرباء فى القاهرة والاقاليم وسوف تعمل اشتراكات مخفضة للطلبة للمواصلات الداخلية فى القاهرة وللسكك الحديدية والاوتوبيسات .. !

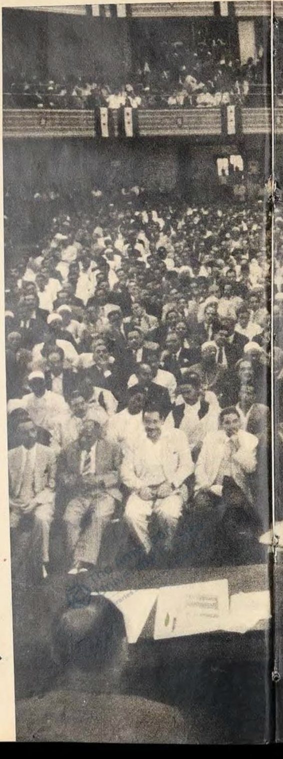
وتظهر الصورة الجديدة للحكم الديموقراطى الاشتراكى التعاونى ..

وتتكامل صورها من خلال توصيات المؤتمر العام للاتحاد القومى فى الاقليم الشمالى ايضا وتحل جميع المشاكل التى يعانيها رجل الشارع فى دمشق وفى حلب وفى اللاذقية وتجد لها الحلول ومثلا :

* التعاون

سيصبح للخبز سعر واحد فى كل مناطق الاقليم . ستخلق الدولة شركة لاستيراد الادوية وانتاجها وتخفض سعر السكر وتتحمل الفرق وسوف تشجع الجمعيات التعاونية لبناء المساكن الشعبية وتأجيرها باسعار رخيصة واعطاء قروض للمزارعين بضمان المحاصيل الزراعية .

اقلب الصفحة من فضلك



خطاب الشعب : الشعب يحكم ويمارس سلطاته ويصبح اعلى سلطة فى الدولة .. وجلس اربعة آلاف من ممثليه تحت قبة جامعة القاهرة يستمعون الى فؤاد جلال وهو يقرأ توصيات اللجان وذلك فى الجلسة الختامية للمؤتمر العام للاتحاد القومى .. ونجحت اول تجربة ديموقراطية صحيحة على ارضنا ..

عبد الحكيم عامر يتابع اجتماعات اللجان فى الشمال



في لجنة الادارة المحلية — بقي المشير عبد الحكيم عامر ساعات يتابع مناقشات ممثل

* الاسرة

سيجد الطفل في كل قرية بيتا يرعاه ويعنى به بعد ان تنتشر دور الحضانة في الريف والمدن وحول المصانع ، وستجد المرأة مكانها في المدارس المسائية ومراكز التدريب المهنى وستجد العروس الجمعية التعاونية التى تساهم معها في انشاء عش الزوجية بأرخص التكاليف .

* العلاج

ستسير خطوة بخطوة نحو فكرة تأميم الطب وتتوسع في تعليم الطب حتى تكفل رعاية طبية كاملة لكل مواطن ، وسيتفرغ الاطباء للمستشفيات والمستوصفات وستخفض اسعار الادوية ويعمل على انتاجها محليا .. !

* الطالب

ستنتشر ابنية التعليم في مختلف انحاء الاقليم ، وستجد في كل بناية منها قاعات عامة تصلح للصلاة والمطالعة وغرف لسكنى المعلمين في القرى والمناطق . وستقدم المدرسة لكل طالب وجبة غذائية كاملة وستكثر الدولة من ارسال البعوث العلمية الى جامعات ومدارس العالم ، وسيخرج مشروع المدينة الجامعية في دمشق وحلب الى النور ..

* التاجر

لا استغلال ولا احتكار ، وانما الفرص متاحة للجميع للعمل المنتج والكسب المشروع ؛ وكل قرارات غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ستصبح حقيقة لتدعم التقارب والتكامل الاقتصادى بين الدول العربية كلها .

* العامل

كل عامل له معاش وله اجازة مدتها ٢١ يوما كل سنة بأجر كامل ويصدر تشريع يقضى بتفرغ القادة النقابيين في مصالح الدولة والمؤسسات العامة للعمل النقابى طوال فترة انتخابهم مع حفظ كامل حقوقهم لدى هذه المؤسسات والمصالح اثناء توليهم ادارة النقابة . وسيوفد العمال الى المصانع العالمية للتدرب والتخصص في جميع النواحي الصناعية !

* المزارع

ستقدم انتاج ارضك في معارض زراعية دورية . ويقف الى جانبك في الحقل المهندس الزراعى ليوجهك ، والطبيب البيطرى ليعنى بحيواناتك ، وستحدد اسعار القطن والحبوب ، وتضاعف الدولة جهودها لانشاء سد الفرات ، وتقوم الدولة بتوطين العشائر الرحل وتملكهم الارض على جوانب الانهر وفي البادية ، وستبنى مساكن للعمال الزراعيين .

* المواصلات

ستنشأ طرق عريضة (اوتوستراد) في مخارج مراكز المحافظات وطريق عريض بين دمشق ومطارها الجديد في الغوطة وبين حلب ومطارها في النيرب .

وسيمتد الخط الحديدى ، وبخاصة خط اللاذقية ـ حلب دير الزور ـ الحسكة ـ القامشلى بما فيه وصلة لادلب ، وسيعود الخط الحديدى الحجازى ليربط بين الاقليم الشمالى والسعودية . وتنتشر ابنية لمراكز البريد في كل مدينة وقرية

* المسكن

ستدعم الدولة المركز المالى لصندوق البلديات لاعطاء قروض للبلديات المحتاجة ، وستقوم شركات للبناء لحل ازمة المساكن ،

وستتوسع الدول في عمليات الاسكان الشعبى ، وسوف تؤجر هذه المساكن بأسعار مناسبة للشعب !

* الكهرباء

ستعمم مياه الشرب في سائر المدن ، وستوجد موارد للمياه الاحتياطية اللازمة في حالة الطوارىء ، وستصل الكهرباء الى

كل قرية بعد انشاء مراكز كبيرة لتوليد الكهرباء وتأميم مشروعات الكهرباء غير الناجحة ، وربط جميع مراكز توليد الكهرباء الواقعة على خط دمشق ـ حلب بعضها ببعض .

* السياحة

ستخفف الدولة القيود المفروضة على السائحين والمصطافين ، وستقيم الفنادق السياحية في المحافظات والمناطق السياحية ، وستستغل الحمامات المعدنية وستتضاعف الجهود في انشاء

المطار الدولى في دمشق ، وسيتحول مطار حلب الى مطار دولى وستدعم مؤسسة النقل الجوى لتأمين مطالب النقل الجوى بين الاقليمين ، وبينهما وبين البلاد الاخرى ..

... ثم ماذا ؟

لقد نجح حكم الشعب بالشعب للشعب ..

وتكلمت القلوب مع القلوب في صفاء وصراحة ومحبة ..

وواجه الحاكم الشعب وقال له : انا خادمك .. مكاني على هذا الكرسى من اجل خيرك ورخائك !



آخر جلسة في دمشق : للمؤتمر العام للاقليم الشمالى وجلس المشير عامر وبجواره المواطن العربى الاول شكرى القوتلى ووزراء الشعب يستمعون الى التوصيات الـ ٥٠٧ التى اصدرها الاتحاد القومى في الشمال وكانت تعبر عن رغبات الشعب ومطالبه والتى ستتحول الى قوانين وقرارات كما قال الرئيس عبد الناصر ..



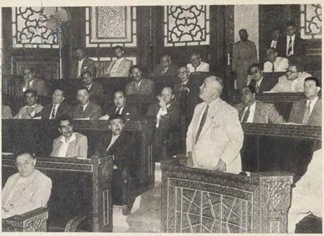
سؤال الى السراج : لم اجابة على اسئلة ممثلى الشعب واخذ يوضح خطة الحكومة فى تنظيم الادارة المحلية



الشعب فى الاقليم الشمالى ويستمع الى مطالبهم واقتراحاتهم وجلس بجواره عبد الحميد السراج وزير الداخلية ..



فى لجنة التموين : استمع المشير عامر الى مطالب الشعب فى دمشق وحلب وطالبوا بتخفيض ثمن السكر وتوحيد ثمن الخبز وتنظيم استيراد الادوية ..



فى لجنة المواصلات : طالب ممثلوا الشعب باعادة تسيير الخط الحديدى الحجازى وظهرت النتيجة فى توصيات وقرارات المؤتمر العام

فى لجنة النشاط النسائى : طالبت المرأة السورية بتعميم دور الحضانة حتى يتسنى للسيدات العاملات رعاية كاملة لاطفالهن وحتى تشجع بنات الجمهورية العربية على مواصلة العمل فى البناء الجديد ومضى المشير يتابع المناقشات فى اهتمام !



الرغبات تصبح قوانين والمطالب تتحول إلى قرارات



أين اسمى : قبل انعقاد اللجان تزاحم اعضاء المؤتمر لكى يعرف كل واحد مكانه فى لجان المؤتمر السبع عشرة المتفرعة من المؤتمر الكبير وبدات مناقشة بيانات الوزراء عن جميع نواحى مجتمعنا الاشتراكى الديمقراطى التعاونى

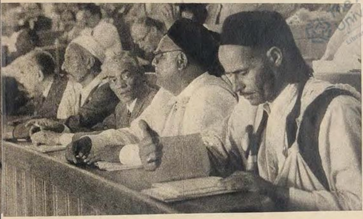
اشترك فى هذا التحقيق

محمد وجدى قنديل
محمد يوسف
احمد ماهر
خميس عبد اللطيف

قادم من القرية : جاء الشعب من القرى البعيدة ليقول كلمته وجلس هذا الشيخ يراجع بيان وزير الشئون الاجتماعية قبل ان يناقشه ..



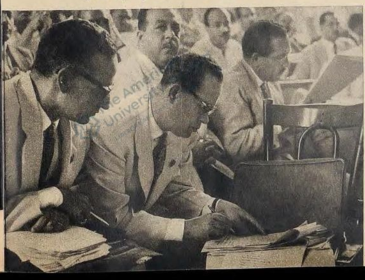
عرب الواحات : بملابسهم التقليدية ظهروا فى اجتماعات لجان المؤتمر وكانت لهم آراء صريحة فى النظم الجديدة للادارة المحلية ..



موافقات بالاجماع نصف الامة يشارك لاول مرة فى التوجيه السياسى والاجتماعى ويعلن موافقته بالاجماع على توصيات المراه والاسرة والمجتمع ..



الملاحظات المكتوبة : يسجلها الخبراء والاساتذة وقدموها بعد بيانات الوزراء وجلس واحد منهم يراجع مذكرته قبل تقديمها لمقرر اللجنة الصناعية

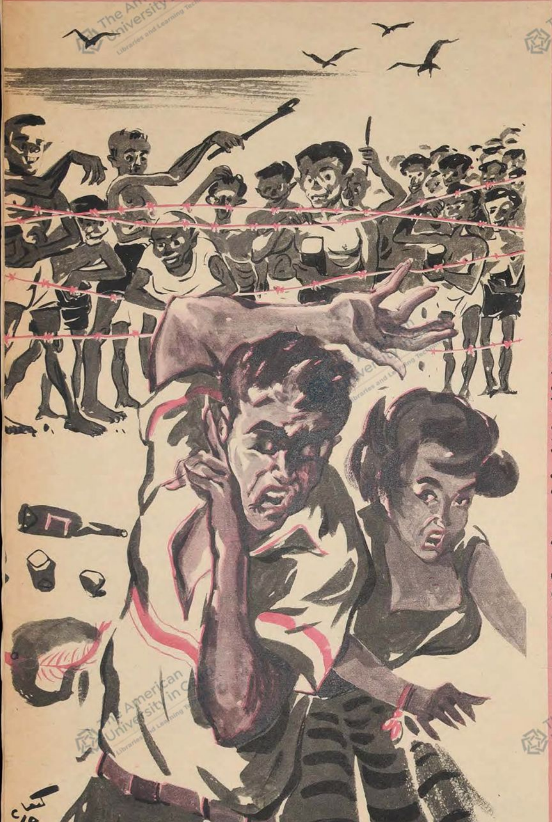


فجأة .. فى الصيف الماضى !

بقلم : احمد بهاء الدين



تينسى وليامز المؤلف



هذه الرواية رأيتها . . وقراتها . . ثم حاولت ان انساها ، ان أتخلص منها ، ولكننى لم استطع !

انها رواية ((فجاة ، فى الصيف الماضى)) للكاتب الامريكى المسرحى تنيسى ويليامز . . الذى رايتم له ولا شك ((عربة اللـذة)) و ((قطة فوق سـقف من صفيح ساخن)) وغيرها

رأيتها رواية على شاشة السينما فى باريس منذ شهور ... وكان ابطالها اليزابيث تايلور وكاترين هيبورن ومونتجومرى كليفت ... كانت الصحف تتحدث عنها ، وكانت تعرض فى ثلاث دور للسينما فى نفس الوقت .. كان الجميع يدخلونها ولكنهم يخرجون منها بآراء متباينة ... بعض الناس تركوها بعد دقائق .. وبعض الناس ظلوا يحدقون فيها وقد امسكوا بمقاعدهم .. كانهم قد تجمدوا من الرعب ! وبعض الناس تقلصت امعاؤهم .. اما انا .. فقد افسدت على بقيه أيامى فى باريس.. اذ ظلت طيورها السوداء تطاردنى ... وتنقض على .. حتى وانا اسير فى زحام الشانزيليزيه .. او سان ميشيل ..

وعندما عدت الى القاهرة ، بحثت عن النص الاصلى للمسرحية حتى وجدته ..واخذت اقراه . .

ومرة اخرى عاد الحاحها على .. ومطاردتها لى ...

وعندما قررت ان اتخلص من الحاحها هذا..بتقديمها الى القراء ... ترددت أمامها طويلا .

هل اراد المؤلف حقا ما فهمته منها ان المؤلف شديد التعقيد .. بالغ الغرابة .. وكل شخصياته غريبه ؟

ثم ما هو المهم فى الواقع : مايريده المؤلف فعلا .. أم ما يفهمه القارىء؟ .. لاشك أن مايفهمه القارىء هو الأهم ! .

ولكن القراء كثيرون .. وكل واحد يفهم شيئا لاننا عادة نرى فى الاشياء ما نحب ان نراه أو ما يجعلنا تفكيرنا الخاص نراه ، دون سواه ! . .

وأنا شخصيا أرى فى كل شىء مغزى اجتماعيا ..

ولكن .. لعله من الأحسن الا افسد عليكم المسرحية ..وان أؤجل التعليق الى ان ينزل الستار !

اقلب الصفحة من فضلك ←

فجأة .. في الصيف الماضي

ان الذى نراه على المسرح هو غرفة صالون ، لها شرفة تطل على حديقة غريبة .. فيها نباتات وطيور مستحضرة من مختلف أنحاء الارض ..

واول من يدخل المسرح « مسز فينابل » سيدة في الستين من عمرها تقريبا .. تدخل من الشرفة الى الحديقة ..ومعها شاب وسيم جدا.. انيق جدا .. هو الدكتور كوكروفيتز ..

مسز فينابل : هذه هي حديقة « سباستيان » ان كل زهرة قد كتب عليها اسمها باللاتيني .. بعضها زهور نادرة .. من مناطق بعيدة . تحتاج الى عناية فائقة .. آه اننى لااستطيع ان اثابر على هذا المجهود في العناية بها .. والان ، ما رأيك فى حديقة ابنى سباستيان ؟

الدكتور : انها أشبه بغابة مرسومة بعناية .

مسز فينابل : تماما .. هذا هو ماقصده ابنى بالضبط ..انه لم يكن يترك شيئا للصدفة ابدا.. كل شيء كان مرسوما بعناية .. فى حياته او فى عمله ..

الدكتور : وبالمناسبة .. ماذا كان ابنك يعمل فضلا عن هذه الحديقة طبعا ؟ ..

مسز فينابل : ما اكثر ما اسمع هذا السؤال ! هل تصدق انه مازال يضايقنى كلما سمعته ؟ .. اليس مزعجا ان يظل الشاعر سباستيان مجهولا حتى الآن ... الا من أمه وعدد قليل من اصدقائه ؟ .

الدكتور : أوه !

مسز فينابل : كانت مهمته الاساسية هي حياته ! لقد كان سباستيان شاعرا .. ومن رأيى ان حياة الشاعر هي عمله كما أن عمل الشاعر هو حياته .. لاينفصلان ابدا . ان عمل التاجر مثلا .. أو المحامى أو الطبيب يمكن أن يكون منفصلا عن حياته .. اما الشاعر ، فان حياته وعمله لاينفصلان

وتلهث السيدة .. ويبدو كأنها مصابة بالدوار .. فيمد الطبيب يده اليها لتستند اليه

ويسألها : مسز فينابل .. هل وافقك طبيبك الخاص على هذا الذى تنوين عمله ؟

مسز فينابل : على اى شيء ؟ ..

الدكتور : اقصد على مقابلة تلك الفتاة .. التى تعتقدين أنها مسئولة عن مصرع ابنك .. سباستيان

مسز فينابل : لقد انتظرت هذا اللقاء منذ شهور لم اكن قادرة على أن اذهب وأقابلها فى مصحة سانت مارى .. فبذلت مجهودا كبيرا كى اجعلهم يحضرونها الى هنا ! اننى لن انهار .. هي التى ستنهار ... ستنهار أكاذيبها .. امام حقائقى !

وتسير السيدة ، مستندة الى ذراع الطبيب ، صاعدة الى الشرفة المطلة على الحديقة ، ثم تتهاوى على احد المقاعد .. وتستمر قائلة :

– لقد كرست ما تبقى من حياتى للدفاع عن سمعة ابنى الذى مات ! ان سباستيان ليس مشهورا كشاعر .. لانه لم يكن يريد الشهرة .. كان يرفضها كان يفزع من القيم الزائفة التى تجلبها الشهرة واستغلال الاسماء الشهيرة ..

كان يقول لى دائما « أمى فيوليت .. انك ستعيشين بعدى ! »

الدكتور : ولكن .. ما الذى جعله يظن ذلك ؟

مسز فينابل : الشعراء عادة « مكشوف عنهم الحجاب ! » .. وقد كان ابنى مريضا بالقلب منذ صغره .. كان لايستطيع أن يركب الخيل أو يسبح مثلا ... كان يقول لى « بعد ان أموت .. سيكون عمل كله بين يديك .. فاصنعى به ما تشائين ! » كان يريد ان تجيئه الشهرة بعد وفاته ، حين لايزعجه مجيئها ! هل فهمت عنى ؟ .. والآن .. اليك اشعار ابنى ....

وتقدم له دفترا صغيرا مجلدا تجليدا فاخرا.. عليه عنوان « قصيدة الصيف » .. وتقدم له الدفتر وهى تنظر اليه .. كأنها تحمل كتابا مقدسا ..

الدكتور : قصيدة الصيف ؟

الام : نعم .. وعليها تاريخ هذا الصيف ... ان عندى ٢٥ قصيدة من هذا النوع .. كان يكتب قصيدة واحدة كل سنة .. ثم يطبع منها نسخة واحدة .. على مطبعة يد قديمة .. من القرن الثامن عشر ..

الدكتور : قصيدة واحدة في السنة

الام : نعم .. في الصيف ، حين نسافر سويا .. أما التسعة الشهور الباقية من السنة .. فهى مجرد تحضير للقصيدة .. تسعة شهورمدة الحمل !

الدكتور : أكانت كتابتها صعبة الى هذا الحد !

الام : نعم .. رغم انه كان معى ! . أما بدونى فكان مستحيلا عليه أن يكتب .. كما حدث له فى الصيف الماضى

الدكتور : الصيف الماضى .. الذى مات فيه ؟

الام : نعم .. بدونى ، مات في الصيف الماضى

ومرة أخرى تبدو كأنها تعانى من دوار عنيف .. فان الذكريات تمزقها .. ثم تستطرد :

الام : فى ذات صيف بعيد .. طلب ابنى سباستيان ان نذهب الى جزر « انكاتاداس » ... التى قرأ عنها فى بعض الكتب .. واستأجرنا يختا صغيرا وذهبنا الى هذه الجزر .. جزر بركانية قاحلة ولكننا رأيناهناك شيئا لم نقرأ عنه . رأينا سلاحف البحر (الترسة) تخرج من الماء .. وتزحف على الشاطىء البركانى كى تضع بيضها عليه .. ففى كل سنة تخرج أنثى الترسة من مياه البحر الاستوائى وتحت الشمس الملتهبة تحفر بأقدامها حفراصغيرة فى الرمل ، تضع فيها بيضها .. ان عملية وضع البيض عملية طويلة مرعبة ... وعندما تنتهى منها .. تزحف اناث الترسة المرهقات عائدات الى البحر .. شبه ميته ! انها لاترى بيضها يفقس قط ! أما نحن فقد رأيناه .

سأل ابنى سباستيان عن موعد الفقس .. وعدنا لنشهده ..

الدكتور : عدتم الى الجزر ؟

الام : نعم ، لنشهد فقس الترسة الصغيرة ، وفراروها الرهيب الى البحر ! كان الشاطىء البركانى فى لون الكافيار ، يموج بالحركة .. وكانت السماء ايضا تموج بالحركة !

الدكتور : السماء

الام : نعم .. كانت غاصة بالطيور السوداء الجارحة تحوم وتصرخ فى الفضاء صرخات مزعجة وبينما تخرج الترسة الصغيرة من بيضها .. وتنشب من حفر الرمل .. وتبدأ سباقها الى الماء .. تنقض عليها الطيور الجارحة .. بمناقيرها الحادة ، تحاول ان تقلبها على ظهرها ، لينكشف بطنها الطرى .. وتنهشها الطيور ! كان سباستيان يؤكد أن واحدا فى المائة لا اكثر من هذه الترسة ينجح فى الوصول الى الماء ' !

الدكتور : اى شيء فى هذا المشهد كان يجذب ابنك ؟

الام : بعد ايام سقط مريضا بالحمى .. وتعذب عذابا هائلا ' ! وعدت مسرعة باليخت الى مناطق اقل حرارة .. الى الهند .. وهناك انطلقنا الى جبال هيمالايا !

الدكتور : هيمالايا !

الام : نعم .. وهناك كاد ابنى سباستيان يترهب فى دير للبوذيين ! ' حلق شعر رأسه مثل الرهبان البوذيين وبدأ يأكل الارز فقط فى اطباق من الخشب .. ووعد الرهبان بان يتبرع لهم بكل ماعملك .. فارسلت برقية على الفور الى والده أطلب منه تجميد كل حسابات سباستيان فى البنك فورا ... ولكننى تلقيت برقية من محامى زوجى يقول فيها ان زوجى مريض جدا وأنه يريدنى .. ويطلب منى الرجوع فورا '

الدكتور : وهل عدت الى زوجك ؟

الام : لقد اتخذت أقسى قرار فى حياتى ! قررت البقاء مع ابنى ! بقيت معه لكى اجتاز به هذه الازمة وفى أقل من شهر ، هجر سباستيان أكواخ الرهبان والاطباق الارز الخشبية وذهبنا الى فندق شبرد فى القاهرة .. ثم الى فندق ريتز فى باريس !...

وتدخل الخادمة ، وتعطى السيدة حبوبا وأدوية تتعاطاها فى مواعيد محددة .. ثم تقول للدكتور :

– لو عرفت ابنى سباستيان لاعجبك كثيرا .. ولاعجبته ايضا . ان ابنى لم يكن متحذلقا فيما يتعلق بثرائه او بأسرته ، ولكنه كان يتشدد فى



اختيار الذين يحيطون به .. كان يصر على ان يكونوا جذابين فى شخصيتهم وفى شكلهم ايضا ! ' فى كل مكان يذهب اليه .. هنا فى امريكا أو فى الريفييرا أو باريس أو فينيسيا .. كانت تحيط به دائما « حاشية » من الناس ذوى الشباب والموهبة والجمال!

الدكتور : هل كان ابنك شابا ؟

الام : كلانا كان شابا .. وبقينا شبابا ! انظر .. سوف أريك صورتين له .. ان بين هاتين الصورتين عشرين سنة من الزمن .. فهل تستطيع ان تميز ايهما اكبر وايهما أصغر ؟ .. ان الاحتفاظ بالشباب ليس امرا سهلا .. انه يحتاج الى مجهود ونظام عنيفين .. كأس واحدة فقط قبل العشاء .. وطعام مسلوق ... وسلاطة خضراء .. حتى ولو كان يأكل فى افخر المطاعم ذات الاغراء !

ثم يوجه لها الدكتور كوكروفيتز سؤالا دقيقا :

– كيف كانت الحياة الخاصة « الشخصية » لابنك؟

وترد الام فى اضطراب :

– كان طاهرا تماما ! وقد كان صعبا ان تحتفظ له بطهارته ... بسبب جماله وجاذبيته .. كان من الصعب ابعاد الذين يطاردونه ..

الدكتور : وقد ظل طاهرا حتى الصيف الماضى ! كم كان عمره فى الصيف الماضى ؟

الام : حوالى اربعين سنة !

وتستمر الام مؤكدة : صدقنى .. لقد كان طاهرا تماما . كنت انا الوحيدة فى حياته التى احقق له مايريده من الناس ! وكثيرا ما قطع صداقته بالناس لانهم لم يكونوا طاهرين .. مثله ! لقد عشنا معا حياة باهرة ! الم يكن الناس يقولون « سباستيان وأمه » او « مسز فينابل وابنها » .. ولكنهم كانوا يقولون « سباستيان وفيوليت » ... هكذا كانوا يذكروننا فى مدريد .. فى باريس .. فى كل مكان !

لقد عشنا حياة عظيمة ! عظيمة لم يعرفها العالم منذ قام اصحاب الدكاكين الناجحين بطرد امراء عصر النهضة من قصورهم ! كانت هذه حياتنا .. الى ان جاء الصيف الماضى ...

وتسكت لحظة تلتقط فيها انفاسها . ثم تقول بحرارة : اننى لن اغفر له ما فعله فى الصيف الماضى .. رغم انه دفع حياته ثمنا له ' ! لن اغفر له انه صنع لها ...

الدكتور : تصدقين الفتاة ..

الام : نعم .. الفتاة التى ستراها هنا اليوم .. انها منذ ذلك الوقت تريد ان تدمر سمعته .. فى المصحة التى حجزتها فيها بباريس .. فى الطائرة التى نقلناها عليها الى هنا .. حتى فى المطار قبل أن تركب سيارة المصحة ، حاولت ان تتكلم ! حاولت ان تطلق لسانها ! . انها دائما تطلق لسانها تريد ان تدمر سمعة ابنى سباستيان ...

وقبل أن نمضى فى تلخيص الحوار .. نتساءل من هو الدكتور كوكروفيتز ، وما الذى جاء به الى بيت هذه السيدة ؟ ..

اننا نفهم من الحوار بعد ذلك ان الدكتور طبيب متخصص فى نوع جديد من العمليات الجراحية الخطيرة .. غير مضمونة النتائج بعد .. هى جراحة المخ .. وذلك بالنسبة لذوى الامراض العصبية العقلية ... وهى عملية تجلب لهم الراحة وتجعلهم ينسون انواع الهوس التى تسيطر عليهم ...

ولكن المعهد الذى يعمل فيه الطبيب فى حاجة الى اعتمادات وتبرعات ضخمة للانفاق على هذه التجارب ... ومسز فينابل قد احضرت الطبيب لتساومه : انها مستعدة لدفع تبرع ضخم توقفه على المعهد وعلى هذه التجارب ، بشرط ان يجرى هذه العملية الدقيقة للفتاة التى تتكلم عنها ... كاترين .. » حتى تكف عن هذه القصص التى ترويها عن ابنى لتدمر سمعته

ويقول لها الدكتور .. انه يجب ان يفحص الفتاة أولا .. فقد يكتفى بان يعالجها بصدمات كهربائية مثلا ... فتقول له : انهم جربوا فيها كل هذا فى المصحة التى وضعوها فيها ..

ويقول لها الدكتور : هذه رشوة تعطينها لى كى اجرى العملية للفتاة ..

فتقول له العجوز : سمها ماتشاء ! . فانا لن ادفع الا بهذا الشرط ! ..

ولكن .. من هى كاترين بالضبط ؟ ما هى علاقتها بهذه السيدة وبابنها ، وما الذى جعل هذه السيدة تعتقلها فى مصحة سانت مارى ؟ ..

هذا ما سنعرفه الآن ... فقد عادت الخادمة تقول : ان الآنسة كاترين ، ومعها راهبة ممرضة من مصحة سانت مارى قد وصلت الى البيت !

وترتجف « مسز فينابل » .. وتقول انها ستصعد الى غرفتها لتشرب مقويا قبل ان تراها .. انها لاتستطيع ان تراها هكذا مباشرة ...

وتنصرف مسز فينابل فى اضطراب شديد ... ويبقى الطبيب فى الشرفة المطلة على الحديقة .. بينما تدخل كاترين ومعها الراهبة التى تحرسها الى الغرفة المؤدية الى الشرفة .. وتدور مشاكسات بينها وبين الراهبة نعرف منها ان كاترين تعيش تحت رقابة وحجر شديدين .. ثم تصل أم كاترين واخوها جورج

ونفهم من الحديث انها زوجة خال كاترين وان سباستيان بناء على ذلك هو ابن خالها... ان جورج – اخا كاترين – يلبس بدلة فاخرة .. تعرف كاترين انها بدلة سباستيان .. فتقول لها امها ان ام سباستيان اعطت جورج كل الملابس التى تركها ابنها ..

ثم تعرف ان سباستيان قد ترك وصية ترك فيها ٥٠ ألف دولار لكل من كاترين واخيها جورج ولمها انهم اقارب فقراء لسباستيان وامه اللذين يتمتعان بثراء واسع ' ولكن كل اموال سباستيان مازالت تحت الحجر . وامه لن تنفذ الوصية مادامت كاترين تروى هذه القصة عن ابنها ...

ان ام كاترين واخاها جاءا لاقناعها بان تعدل عن رواية هذه القصة .. ليتمكنا من اخذ الفلوس ..

وتقول كاترين : **معنى ذلك ان لا اروى ما حدث لنا فى « كابيزا دى لوبو ! » . لقد كان فى امكانى انقاذه ! لو انه تركنى امسك بيده ، لامكننى انقاذه .. ولكنه ترك يدى ... تركنى .. وجرى فى الاتجاه الخطأ !**

ويتشاجر معها اخوها وامها : انها مازالت مصرة على ان تروى هذه القصة غير المعقولة التى نبتت فى خيالها ..

ان الجميع الان يطلبون من كاترين ان تعترف بكذب حكاية تقولها عن سباستيان . مسز فينابل تريد ذلك لانها بهذه القصة تدمر سمعة ابنها . وهى من اجل منعها من روايتها تضعها فى مصحة الامراض العصبية .. وتريد اجراء عملية جراحية لها فى مخها .. وام كاترين واخوها يريدان منها ذلك حتى يحصلا على المبالغ التى اوصى بهما سباستيان لهما ..

ولكن كاترين تصيح : اننى عاجزة عن نسيان ذلك المشهد الرهيب .. وانا اجرى معه على سطح كابيزا دى لوبو ! اننى اعرف انها قصة بشعة ..

ولكنها قصة حقيقية .. حدثت فى هذا العالم المتحضر الذى نعيش فيه ...

ويقطع الشجار .. نزول مسز فينابل .. ودخولها الى الغرفة ..

ان كاترين منزعجة من وجود دكتور كوكروفيتز .. لقد عرفت أنه قادم من المعهد الذى يقوم بجراحات فى المخ .. « تريدون ان تفتحوا فجوة فى جمجمتى وتحركو سكاكينكم فى مخى ! » .. وتقول انه لابد من استئذان امها قبل اجراء أى عملية لها .. لأن مسز فينابل ليست وصية عليها . ولكن الام تسكت . أما مسز فينابل فتقول انها هى التى تصرف على كاترين وعلى ام كاترين ، وانهم جميعا عالة عليها . وترد كاترين قائلة : انك تحقدين على .. تظنين أننى انا التى جعلت ابنك سباستيان يتركك ويسافر معى فى الصيف الماضى .. فى حين انك كنت مريضة بأزمة قلبية وعاجزة عن السفر ..

وتنفجر مسز فينابل : لم اكن مصابة بأزمة قلبية .. كنت مريضة مرضا بسيطا فقط .. ولكن هذه البنت السليطة اللسان ضحكت على عقل ابنى ! ان هؤلاء الناس لا يجمعنى بهم دم القربى .. انهم أقارب زوجى الميت فقط .. لقد كنت دائما أحتقرهم : أخت زوجى وابنها وابنتها ! لقد صرفت على هذه البنت دون نتيجة .. كان لها دائما لسان سليط يحسبه بعض الناس ذكاء .. وكانت دائما وقحة فى معاملة الناس المهذبين !! ولكن بينما كنت انا أتقزز منها .. كان ابنى سباستيان يجد فيها شيئا مسليا !. فأخذها معه فى الصيف الماضى ، بدلا منى ! ..

وتصرخ كاترين : كفى ! لا أريد البقاء ! اعيدونى الى المصحة ! هذه المرأة تظن اننى مسئولة عن موت ابنها ! انها تريدنى ان اكذب . وانا لا استطيع ان اكذب ! لا استطيع ان اغير الحقيقة .. لا استطيع ان اغير قصة ما حدث لابنها فى « كابيزا دى لوبو » ! ...

ويتدخل الدكتور لتهدئة الموقف .. ويطلب منهم جميعا ان يخرجوا ويتركوه هو وكاترين بمفردهما .. وعندما يخلو بها يعطيها حقنة مهدئة .. ويتحدث معها حتى تطمئن اليه بالتدريج ..

ويسألها الدكتور : ماذا كانت علاقتك بابن خالك سباستيان ؟..

– كنت أعجبه .. ولذلك أحببته !

– اى نوع من الحب ؟..

– النوع الوحيد الذى كان يمكن ان يقبله .. نوع من حب الامومة ! لقد حاولت كثيرا ان انقذه !

– من ماذا ؟

– .. من صورة رهيبة ، كان يرسمها لنفسه .. كضحية .. لقدر قاس !

– كاترين .. أريد منك شيئا !

– أطلبه .. اعطه لك على الفور

– اعطنى مقاومتك !

مقاومتى لاى شيء ؟

– مقاومتك للحقيقة .. للحقيقة التى سوف ترويها أمام الجميع !

– ان الحقيقة هى الشيء الوحيد الذى لم أقاومه أبدا !

– الناس أحيانا يظنون انهم لا يقاومون الحقيقة ، بينما هم يقاومونها

– يقولون ان الحقيقة توجد عادة فى قاع بئر .. لاقاع لها !

ويفاجأ الدكتور بكاترين تهجم عليه ، وتحتويه بين ذراعيها ، وتضمه الى صدرها بشدة .. ويحاول هو أن يتخلص منها ، ولكنها متشبثة به .. متوترة تقول له :

– أرجوك !! امسكنى ! اننى وحيدة جدا .. وحيدة حتى الموت !

وتعود كاترين الى الهدوء .. ويعود الجميع الى الغرفة بناء على استدعاء الطبيب .. تعود مسز فينابل والراهبة وأم كاترين وشقيقها ..

الدكتور : والآن .. ستروى لنا كاترين القصة كلها

كاترين : ان القصة بدأت منذ ان ولد سباستيان .. فى هذا البيت ..

الدكتور : لا داعى لهذا !. لنبدأ من الصيف الماضى فقط ..

كاترين : فى الايام الستة التى قضيناها فى البحر .. فى طريقنا الى أوروبا .. كان رقيقا معى للغاية ! للدرجة أن بعض الناس كانوا يحسبون اننا عروسان فى شهر العسل الى ان يكتشفوا اننا نسكن غرفتين منفصلتين تماما .. وفى باريس غمرنى بمشترياته .. بأفخر الفساتين واغلى العطور .. وبعد ذلك ، ارتكبت غلطة كبيرة ! لقد بدات أتجاوب مع رقته وحنانه اكثر مما يجب !.. امسك بيده مثلا .. او استند الى كتفه .. او اتعلق بذراعه .. لقد فسرت حنانه معى أكثر مما اراد هو .. وفجأة أصبح قلقا مضطربا .. كان شيئا فيه كان يتحطم ! .. وعجز عن ان يكتب سطرا واحدا فى قصيدته .. وفجأة قرر أن نترك المكان الذى كنا فيه .. المكان الذى عجز فيه عن كتابة قصيدته .. وان نذهب الى « كابيزا دى لوبو » .. لان هذا الخيط اللؤلؤى الذى تربط به الام ابنها قد انقطع ..

مسز فينابل : انها تعترف باننى كنت احميه من الدمار !

كاترين : كل ما أعرفه .. انه فجأة ، بدا وكأنه لم يعد صغيرا بعد ! وعندما وصلنا الى « كابيزا دى لوبو » انتقل فجأة من سهرات الليل الى الخروج عصرا .. انتقل من ارتياد الاماكن الفاخرة الارستقراطية الى تفضيل الشواطىء العامة المفتوحة للجمهور ..

مسز فينابل : انظر كيف تكذب ! هل معقول ان يذهب سباستيان الى شاطىء شعبى عام ، قذر ، مفتوح للجمهور ؟.. وهو الذى كان يسير بقاربه أميالا فى الماء ليجد ماء نظيفا يستحم فيه ؟ ..



اليزابيث تايلور
كاترين

الدكتور : مسز فينابل .. ارجوك الا تقاطعيه .. مهما كان رأيك فيما تقول .
مسز فينابل : حاضر .. لن أتكلم
الدكتور : ثم ماذا ؟ تقولين انكما كنتما تذهبان عصر كل يوم الى الشاطيء العمومي
كاترين : هناك شاطيء عمومي يدخله الناس مجانا ، وبجواره شاطيء عمومي ايضا يدخله الناس لقاء دفع رسم زهيد .. كان هذا الشاطيء الاخير هو الذي نذهب اليه . كانت مشكلة سباستيان هي كيف يلفت نظر الناس اليه .. كان يعتمد على الكي ألفت نظر الناس اليه .. كان عاجزا عن أن يتصل بالناس مباشرة .. وهذا ماكانت تصنعه له أمه .. ولكن هذا كان سهلا في الاماكن الراقية التي كانا يذهبان اليها .. أما في شاطيء عمومي فقد كانت المشكلة أصعب .. كان سباستيان وحيدا كان الفراغ في الكراسة الزرقاء التي تنتظر قصيدته يتضخم ويتضخم حتى أصبح كالسماء الفارغة ..
الدكتور : ثم ماذا ؟
كاترين : ولكنه بعد قليل لم يعد محتاجا الى هذا الغرض .. لقد ارتفعت حرارة الطقس .. وامتلأ البلاج العمومي الملاصق للبلاج الذي كنا نتردد عليه بالناس .. جماعات من الشبان الفقراء .. الجائعين .. كنت أتركه احيانا ، ثم التقى به ساعة خروجنا من الشاطيء .. فأراه قادما ، وهم يتبعونه ..
الدكتور : يتبعونه ؟ من ؟
كاترين : الاولاد والشبان .. الجائعون .. الذين لا مأوى لهم .. كانوا يتزاحمون امامه على الاسلاك التي تفصل بين شاطئنا وشاطئهم .. يوزع عليهم النقود .. البقشيش .. كأنهم جميعا قد مسحوا له حذاءه !.. وكل يوم كان عددهم يزيد .. وكان طمعهم ايضا يزيد !. وبدأ سباستيان يخاف !.. ثم قرر أن نمتنع عن الذهاب الى هذا الشاطيء !.
الدكتور : ثم ماذا ؟



مونتجومري كليفت
دكتور كوكروفيتز

كاترين : وذات يوم ، قرر سباستيان أننا ضقنا بكابيزا دى لوبو ويجب أن نتركها .. وقرر أن نذهب للغداء ساعة العصر آخر يوم لنا في أحد مطاعم السمك .. على الشاطيء تماما .. في منطقة مهجورة ، بين المدينة والميناء .. كانت الشمس لافحة ولونها أبيض .. وكان سباستيان يومها في بياض النهار .. كان يلبس بدلة حريرية بيضاء ناصعة ليس عليها ذرة تراب واحدة .. وحذاء ابيض .. وكرافتة بيضاء .. وكان يلمس فمه ، ورقبته من حين لآخر بمنديل حريرى أبيض .. ويبتلع أقراصا بيضاء .. اذ كان يحس ببوادر نوبته القلبية ..
وعلى مقربة من المطعم .. خارج سور من الاسلاك الشائكة .. كان هناك عدد كبير من الاولاد السمر .. العراة .. يسبحون في البحر .. كانوا شحاذين ومتشردين .. واقتربوا منا بأجسادهم النحيفة السمراء كأنهم طيور سوداء كثيفة .. وملأوا السور ، يمدون أيديهم الينا ويصيحون : « بان .. بان »
الدكتور : ما معنى « بان » ؟
كاترين : أى : خبز ! كانوا يصرخون طالبين الخبز بأصوات كريهة بشعة مقززة ! وبدأ سباستيان يدوخ .. فوق انه كان كما قلت لك يحس ببوادر النوبة القلبية .. وقال لى : « لا تنظرى اليهم ! ان التسولين مرض اجتماعي في هذا البلد ! .. انك اذا نظرت اليهم فسد كل شيء في نظرك » ! ..
وقد تعودت أن اطيع سباستيان .. فلم اعد انظر الى هؤلاء الاولاد المتسولين .. حتى عندما جاء الجرسونات وأخذوا يطردونهم بالعصى بعيدا عن السور .. ثم ..
الدكتور : ثم ماذا ؟
كاترين : بدأت فرقة المتسولين تغنى وتنشد علينا ! اختلست النظر اليهم عندما كان سباستيان لاينظر الى .. فوجدتهم يدقون على علب صفيح فارغة .. وفي أيديهم عصى صغيرة ، وقطع حديد



كاترين هيبورن
مسز فينابل

.. وأى شيء يحدث صوتا .. كانوا يدقون ويعزفون ويصيحون علينا .. من بعيد .. طوال تناولنا غداءنا ..
الدكتور : الم يعترض لدى المدير ؟
كاترين : أى مدير ؟ الله !.. طبعا لا ! مدير المطعم ؟ الا ايضا ! .. انك لا تعرف ابن خالى سباستيان .. **لقد كان يقبل الاشياء .. كما هى .. ويظن انه ليس من حق أحد ان يعترض .. او يتدخل .. بأى صورة من التدخل ..** كان لا يؤمن بأن من حق أحد أن يصنع الا الشيء الذى يجد نفسه يصنعه .
الدكتور : وماذا وجد نفسه يصنع ؟
كاترين : نفز فجأة من مقعده .. وصاح في الجرسون : يجب أن توقفهم !.. لا يمكن ان يستمر هذا ! اننى رجل مريض ! .. **كانت هذه اول مرة يحاول فيها سباستيان ان يصحح موقفا انسانيا .. ولعل هذه كانت غلطته القاتلة !** .. وفي هذه المرة ، خرج ما يقرب من ثمانية جرسونات وانهالوا على الاولاد ضربا بالعصى .. بينما ألقى سباستيان حفنة من النقود على المائدة وقام لينصرف .. وقمت خلفه .. وعند باب المطعم توقف سباستيان مرتبكا .. كان أمام المطعم طريق طويل صاعد شديد الارتفاع .. وقلت لسباستيان انه ليس من الصواب ان نمضى فيه .. فالاحسن ان ندخل المطعم ثانية حتى يحضروا لنا تاكسيا نركبه .. ولكنه نهرنى .. وانطلق يسير في الطريق الصاعد .. بسرعة .. ويده على قلبه .. وقد بدا عليه الخوف .. والالم .. والفزع .. ولكنه كان كلما أسرع .. زادوا اقترابا منه !
الدكتور : من هم ؟
كاترين : الاولاد .. المتسولون .. والآلهم الموسيقية المرعبة في أيديهم !.. ثم بدأ سباستيان يجرى .. وما كاد الاولاد يرونه يجرى حتى صرخوا صراخا مرعبا .. وجروا وراءه .. وادركوه بسرعة .. واحاطوا به .. وسمعت سباستيان يصرخ .. صرخة واحدة قبل ان يطبق عليه الاولاد كالطيور السوداء الجارحة ..
الدكتور : وانت ماذا فعلت ؟
كاترين : اخذت اجرى في الاتجاه المضاد واصرخ واطلب النجدة .. حتى خرج الجرسونات .. وبعض الناس .. وعندما وصلنا الى حيث اطبقت الطيور السوداء الجارحة على سباستيان ، وجدناه .. راقدا ، عاريا ، وقد .. انك لن تصدق .. ولا احد يصدق .. ولكننا وجدناه عاريا .. وقد .. نهشوا لحمه !
وتصرخ مسز فينابل
وتمضى كاترين قائلة : نهشوا لحمه .. مزقوا اجزاء منه بأيديهم او اسنانهم او الحديد والصفيح الذى كان معهم .. لم يكن هناك شيء سوى جثة سباستيان .. كأنه باقة ورد قد تمزقت .. والقيت .. وديست بالاقدام ..
وتهتز وتقفز مسز فينابل صارخة : خلاص خلاص ! ارسلوها الى المصحة ! لابد من عمل اجراء العملية ! اقطعوا هذا الجزء من مخها ! اقطعوا هذه القصة من مخها !
وتبكى ام كاترين .. وييأس أخوها من كل شيء .. وتلتفت الام الى الطبيب قائلة : الا تقول شيئا ؟
ويقول الدكتور : اظن ان رواية كاترين .. معقولة !

***

هذه هى خلاصة المسرحية .. المزعجة !
ان مسز فينابل .. كما أنها أم تحتكر ابنها .. وتسيطر عليه .. حتى لقد حرمته من ان تكون له علاقة طبيعية بالحياة .. هى الطبقة الارستقراطية باعتزالها الحياة .. وترفعها .. وظنها ان الآخرين يعيشون عالة عليها .. وعقمها !
ان ابنها سباستيان .. هو هذه الطبقة حين تشعر بافلاسها .. ولكنها تعجز عن صنع اى شيء بناء على هذا الشعور ! انه يشعر بموتها .. بنهاية رسالتها .. انه يحاول ان يتصل بالحياة ، ولكنه يعجز .. لانه عاش في نطاقها القديم الاسر .. لقد تحطم اول مرة حين حاولت كاترين ان تحبه حبا حقيقيا .. وتحطم مرة ثانية حين حاول ان يتصل بالناس في « كابيزا دى لوبو » .. فلم يجد وسيلة الا ان يتصدق ..
ان المؤلف يرسم صورة قاسية للحياة . ولصراع البقاء فيها .. كذلك المشهد المرعب مشهد الطيور السوداء التى تنهش ترسة البحر ! ترسة البحر التى أرهقت الامهات في وضعها ! ثم يترجم هذا المشهد ترجمة اخرى حين يصور لنا الاولاد الجائعين .. الفقراء .. يستفزهم منظر الشاب الفنى ، الابيض الناصع ، البراق ، الذى ينثر المال .. ويهرب !

احمد بهاء الدين

الخفيف الحلو



"البليسيه" آخر موضة

ثوب انيق للحفلات يمكنك انتصنعيه باقل التكاليف ، وهو من القماش المخطط. وليس به اية كلفة او ازرار ولكن اجمل ما فيه هو لونه الهادىء وقماشه الخفيف.. و«البليسيه» في الفستان كله يجعله يبدو انيقا مبتكرا .

كيف تكونين مليونيرة وأنت مفلسة؟

ليس من الضروري ان تكوني مليونيرة لكي تظهري كذلك .. ان هناك سيدات يظهرن في كل مكان وكانهن يمتلكن الدنيا كلها ، والحقيقة .. تكمن وراء اختيارهن نوع ملابسهن والطريقة التي يسرن بها .. واشياء اخرى كثيرة .

اتبعى هذه النصائح فقط .. طبقيها .. ثم انظرى الى نفسك في المرآة ، واحكمى :

اولا – اختارى الالوان التي لا تقبل عليها الكثيرات مثل لون التمباك ، أو العسل ، أو النبيذ الغامق وحاولى ما استطعت أن تكون الوان ملابسك من النوع الباهت .

ثانيا – اهتمى جدا بكل ما ترتدينه . لانه اذا رآك احد في حفل أو في مكان عام وانت تلبسين حذاء غيرنظيف ، وجوارب «مهرولة» ، فلن يتصور أبدا انك كنت على عجل ولن يصدق انك غنية مهما كان رصيدك في البنك

ثالثا – احسنى اختيار مصوغاتك واختارى من الاحجار الصناعية ما يبدو منها رقيقا وطبيعيا . وقطعة واحدة من الاشياء الطبيعية تكفي جدا؟ .. ابحثى في محلات الانتيكات الصغيرة ، وسوف تعثرين على قطع بديعة بأسعار رخيصة جدا .

رابعا – حقيبة واحدة كبيرة من الجلد الجيد تكفى . ابحثى عن الالوان السوداء أو البيج لانها تتمشى مع كثير من الازياء !.

خامسا – ثوب أسود واحد جميل ، احتفظى به في دولابك الى جانب الملابس الاخرى .. لسبب بسيط جدا ، وهو انك اذا ارتديت هذا الثوب عدة مرات فان احدا لن يلاحظ ذلك اذا غيرت في «الاكسسوار»

سادسا – العناية بالقفازات ، حاولى ان تختارى من نوع القفازات القصيرة التي تنتهى عند المعصم .. والقفازات النايلون الرخيصة بديعة جدا .

سابعا – ضعى في دولابك شيئا أحدث من الموضة . لا تنتظرى حتى تظهر الموضة ويرتدى كل الناس طبقا لها . استنبطى أنت من خطوط الموضة واسبقى الناس جميعا ، اذا اردت فعلا أن تظهرى غنية .

ثامنا – امشى بنوع من الاعتزاز والثقة بالنفس . ان أثمن ملابس في الدنيا قد تضيع قيمتها اذا لم تمشى باعتزاز ..

طبق خضار ولحم بقرش واحد !

الدكتورة نعمت مهران ،عضو اللجنة الاستشارية بالاتحاد القومي ، قدمت عدة اقتراحات للنهوض بمستوى المرأة الصحى والثقافي والاجتماعى .

وقد قررت الدكتورة نعمت ان تبدأ بالتجربة في الجيزة . وبدأت التجربة بانشاء مصنع صغير للاسر لتعليم الابناء والبنات والامهات الصناعات المنزلية الخفيفة ، ويتم تسويق هذه المنتجات عن طريق الجمعيات التعاونية التي نجحت تجربتها في الجيزة نجاحا كبيرا ،وبذلك لن يكون الرجل هو العائل الوحيد للاسرة ، بل سيعمل الجميع ، حتى النساء في بيوتهن وبذلك نستطيع ان نرفع مستوى الاسرة الاجتماعي عن طريق هذه الصناعات اليدوية البسيطة .

فضلا عن أنه تم انشاء المطاعم الشعبية التي تقدم الوجبة بقرش صاغ واحد .

اما من الناحية الصحية فتقول الدكتورة نعمت ان جهل الامهات طبيا يسبب اصابة الاطفال بكثير من الامراض ، ولما كان هدفنا الاول هو تقديم طفل سليم الى المجتمع ، فلا بد من العناية به عن طريق تعليم الامهات والقاء المحاضرات عليهن في الثقافة الطبية والاسعافات الاولية .

حصة عربي في التليفزيون



تماضر توفيق

عادت تماضر توفيق من رحلتها الاخيرة الى أمريكا .. استغرقت الرحلة أربعة اشهر كاملة زارت فيها تليفزيون بوسطون ونيويورك وجميع محطات التليفزيون الامريكية ، ودرست خلال رحلتها أحدث طرق الاخراج هناك .

قالت تماضر أن الشيء الذي أثار اعجابها في العمل هناك هو تعاون الجميع وتفانيهم في سبيل نجاح البرامج المختلفة، فضلا عن الدقة والنظام والاتقان في الاخراج .

وستقدم تماضر في التليفزيون عدة برامج ثقافية ، منها ندوات أدبية ، وشرح كتب ومناقشات في مشاكلنا الاجتماعية .

وقالت أيضا : ومن أهم البرامج التي تهم الامهات جميعا ، برنامج تعليم الاطفال القراءة والكتابة ، وسيتولى مختصون من وزارة التربية والتعليم الشرح للجمهور وهذا سيفيد الاميين ، فضلا عن الاطفال، ويساعد على محو الامية بطريقة سهلة وجذابة ، فان الجميع سيشاهدون برامج تعليم القراءة والكتابة على شاشة جهاز مركز الاتحاد القومي .



فرقة موسيقيه كاملة تتكون من ٥٠ طفلا وتقود هذه الفرقة مايسترو لا تزيد سنه على عشر سنوات وهذه الفرقه كلها من مدرسة الطبرى وستشاهدينها في برنامج الاطفال على شاشة التليفزيون



تحية حليم



جاذبية سرى

النيل والنخيل وشمس الأصيل في قلب باريس !

منحت الدولة جائزة التفرغ – خمسين جنيها شهريا – الى ثمانية من الفنانين العرب .. من بينهم اثنتان من «الفنانات» هما تحية حليم وجاذبية سرى .

ان كلا منهما الآن تستعد للانتاج الكبير وخلق فن جديد بعد أن شهدت لهما الدولة بهذا التقدير الكبير .

وقد بدأ اهتمام تحية حليم بالفن سنة ١٩٤١ فسافرت الى فرنسا وهناك التحقت بمعهد جوليان الفنى في باريس لدراسة الفن والتشريح واستمرت في الدراسة هناك ثلاث سنوات ، واغلب انتاجها يصور مشاعرنا العربية وشمسنا الساطعة

وعرضت تحية لوحاتها بعد ذلك في باريس ولندن وروما ولاهاى وأثينا وكوبنهاجن

وقد اعجب الجميع بلوحاتها الشعبية والوطنية والتى تمثل مناظرنا الطبيعية الجميلة .

اما جاذبية سرى فقد تخرجت في المعهد العالى للفنون الجميلة وهى الآن تعمل مدرسة بالمعهد . وقد قضت جاذبية ثلاث سنوات في الخارج لدراسة الفن . قضت السنة الاولى في فرنسا والثانية في اكاديمية روما للفنون والثالثة في لندن .

وتميل جاذبية الى معالجة الموضوعات الشعبية والوطنية وقد اقامت خمسة معارض بالخارج كان الاول في باريس والثانى في بكين والثالث في لندن والرابع في وارسو والخامس في براغ وقد مثلت في كل هذه المعارض الفن العربى الصميم وقابل الجمهور لوحاتها باعجاب كبير .

بنت الثلاثين: ليس لها شروط فى فتى الأحلام

ماهي صفات الزوج الذي تتمنى الفتاة ان تربط حياتها به ؟ قام النصف الحلو باستفتاء بين عدد ضخم من الفتيات في مختلف الاعمار عن آمالهن في الزوج المنشود ..فكانت الآراء متباينة بين الفتيات في سن الثامنة عشرة والعشرين والخامسة والعشرين والثلاثين

فتاة الثامنة عشرة : تتمنى أن يكون زوجها رياضيا طويل القامة وسيما أنيقا وأن يكون فارق السن مناسبا ولم تذكر فتاة الثامنة عشرة شيئا عن ثقافته أو مركزه الاجتماعي أو حالته المادية ..

فتاة العشرين : تفضل أن يكون شريك حياتها متمتعا بشخصية لطيفة مرحة ، وأن يكون اجتماعيا يحب الحفلات والرحلات وقضاء السهرات خارج البيت ، وأن تكون حالته المادية مرضية ، وأن يكون فارق السن مناسبا .

فتاة الخامسة والعشرين : تتمنى أن يكون شريك حياتها واسع الافق يتمتع بشخصية قوية وثقافة واسعة ودخل محترم ، وأن يكون طموحا ينتظره مستقبل مرموق ، ولا يهمها المظهر أو الاناقة أو فارق السن ، بل تفضل من يكبرها بعدة أعوام .

فتاة الثلاثين : بين فتاة الثلاثين فريقان .. فريق العاملات وله رأى ، وفريق فتاة البيت ، وله رأى آخر مختلف .

فالفتاة العاملة تحب أن يكون شريك حياتها متمتعا باستقرار مادى ، ويستطيع أن يهيىء لها حياة هادئة ، وهي لاتقبل الزواج الا بمن يسمح لها بالاستمرار في العمل ، ويهمها فى زوج المستقبل أن تكون شخصيته أقوى من شخصيتها ، وأن يكون واسع الادراك يقدر مسئوليات الزواج ، ولا يهمها أن يكون أنيقا أو وسيما .

أما الفتاة غير العاملة التى وصلت الى سن الثلاثين دون زواج ، فلا تشترط فى رجلها شيئا معينا ، وتتمنى الزواج بأى رجل ما دامت ظروف حياته معقولة .



الحصيرة تتحول إلى فازة ورد

فازة مبتكرة للورد من غير تكاليف.. وطريقة صنعها في منتهى البساطة .. اشترى اناء من الفخار المستدير ثمنه لايزيد على قرشين واحضرى جزءا من حصيرة قديمة ثم قصيها وركبيها على اناء الفخار بواسطة دوبارة سميكة حتى تنطبق أجزاء الحصيرة على الطبق . استعملى مجموعة من الوان الزيت بحيث تكون متناسقة وزاهية . ولاتنسى ان تدهنى طبق الفخار بالزيت من جميع نواحيه حتى تسد المسام الموجودة به .. وبذلك تحصلين على إناء جميل لم يكلفك شيئا وانما يضفى على ركن من بيتك ذوقا وجمالا

لاتسألى كل من هب ودب عن مشاكلك

كيف تتصرفين اذا وجدت نفسك فى مشكلة أنت عاجزة عن ايجاد الحل لها ؟ اننا عندما نقع فى ورطة نصبح عاجزين عن التفكير المنطقى ، وفى دوامة المشكلة نخطىء دائما الطريق السليم ويصبح عقلنا عاجزا عن اتخاذ موقف الحياد .

فهل يجب أن نستشير غيرنا حتى نستطيع أن نتصرف تصرفا بعيدا عن الخطأ ؟

كتب أحد علماء النفس هذا الاسبوع يحذر المرأة من أن تأخذ رأى كل من هب ودب اذا وقعت فى مشكلة لان ذلك سيؤدى حتما الى تخبطها فى الآراء المختلفة وعجزها فى آخر الامر عن ايجاد الطريقة المثلى للتصرف فانه نادرا ما يتفق اثنان على رأى واحد !

وهو ينصحك اذا أردت معالجة أمورك بحكمة ألا ترهقى أعصابك وذهنك بالتفكير فى المشكلة أكثر من اللازم . وعليك أن تختارى شخصا تثقين فى تفكيره ومنطقه السليم ثم تقصى عليه مشكلتك بدقائقها ، وعندما تحللين له المشكلة سيظهر لك اثناء سردك لها كل ما خفى عليك من أمور وستشعرين براحة نفسية وقدرة على التفكير السليم . وفى أغلب الاحيان ستتصرفين تصرفا بعيدا عن الخطأ أو التهور أو التخبط فى عدة آراء مختلفة .



السيدة آمال عباس .. وورائها الديكور المبتكر فى شقتها بأسوان

ديكور للبيت بـ ٨٠ قرشا

هل تبحثين عن ديكور عربى رخيص لمنزلك ؟ انك تستطيعين عمل ديكور بسيط وجميل لا يكلفك اكثر من ثمانين قرشا !

ان السيدة « آمال عباس » خريجة كلية « سان شارل بورجيه » وزوجة المهندس العربى احمد مصطفى غنيم ، استطاعت أن تبتكر هذا الديكور فى شقتها بأسوان ، وهو عبارة عن « كردون » من النوع الرفيع الذى يستخدمه المنجد ، « وغوايش » بلاستيك ثمن كل واحدة منها نصف قرش فقط ، وبعض المسامير . ومن هذه المواد تستطيعين صنع ديكور شقتك حسب ذوقك ومزاجك ، وكما هو واضح فى الصورة



ليلى صبرى

بطلة بلدنا فى الجولف

ليلى صبرى ، بطلة النوادى فى الجولف فى التاسعة عشرة من عمرها وأكبر اخوتها العشرة .. ثمانى بنات وولدين .. ومن اجل هذا العدد الكبير من الاخوة والاخوات اضطرت ليلى أن تخرج الى ميدان العمل لكى تكفى حاجات نفسها بنفسها ..

اما مبلغ العشرة الجنيهات التى تتقاضاها ليلى فانها تستطيع أن تتصرف فيها بحيث تكفى ملابسها ومواصلاتها وتدريبات الجولف التى بدأتها منذ كانت فى السابعة من عمرها .

وتقول ليلى انها ستدخل فى العام القادم مباراة دولية اخرى بعد أن ارسلتها الدولة عام ١٩٥٨ الى روما وبعد أن اهداها حقيبة للجولف وخمسين جنيها باعتبارها من احسن الفتيات اللائى يمثلن الجمهورية العربية المتحدة!

لمعلوماتك الخاصة

* اربع ملاعق من زيت الكتان الساخن وملعقة واحدة من زيت التربنتينا ، تزيل البقع التى تتركها الاطباق الساخنة على قطع الاثاث
* لتلميع دولاب الملابس ، امسحيه يوميا بقطعة صوف ، ومن حين لآخر لمعيه بالخل ، وبعد ان يجف ، لمعيه بدهان خاص بالخشب .

أقوى من صواريخ فرنسا!



جميلة بوحريد : فيلم عن قصتها آثار مناقشـــه طويلة

■ الرجل القادم من قلب الجزائر يقول :

الأناشيد والأفلام الوطنية هى طلقاتنا..

تحقيق يكتبه **جليل البنداري**

من قلب الارض الثائرة !

جاء الى القاهرة .. وكانت كلماته معى مجموعة من الاسرار

قال لى :

– هل تعرف الدور الحقيقى للفنانين العرب فى حربنا بين الكهوف والجبال فى الجزائر ؟

قلت له :

– فى استطاعتى ان اتصور !

قال :

– لا تتصور ولكن دعنى أرسم لك اطراف الصورة التى عشتها بين اللهيب والدم !

ان كلمات والحان نشيدى والله زمان ياسلاحى والله أكبر .. هى طلقات الرصاص التى تدوى دائما فى سماء المعارك !

وافلام « جميلة » و« رد قلبى » و« بور سعيد » تحدث انفجارات فى قلوب الفرنسيين اقوى من القنابل والصواريخ !

***

كان حديثنا مزيجا من الفصحى والعامية .. ورايته – وهو الرجل المشتغل بالكفاح السياسى والثورى – مطلعا على كل ما يدور فى المحيط الفنى العربى من تطورات .. لم تشغله النار المتاججة فى بلاده عن ان يتابع الحركة الفنية فى جميع انحاء الوطن العربى .

قال لى بالحرف الواحد :

لاتعلم .. ان الفن فى عصرنا الحاضر اصبح

ان الفن فى عصرنا الحاضر أصبح سلاحا يحمل لواءه أهل الفن لخدمة بلادهم وشعوبهم ، مثلهم فى ذلك مثل الجندى الذى يحمل سلاحه ليدافع عن وطنه .. فكلاهما جندى ولكل منهما ميدانه وواجبه !

انا رجل حرب

وتحدث عن أناشيدنا واغانينا الوطنية التى ظهرت خلال معركة بورسعيد فقال انه يكفى ان تعلم ان كل جندى عندنا فى الجزائر كان يحفظها عن ظهر قلب ويرددها بايمان لانه يجد فيها الاحساس الصادق بكل معانى الوطنية ...

قلت له :

– ما هى الاغنية الوطنية التى تسمعها بقلبك ؟

– والله زمان ياسلاحى !

– لاحظت انك تتكلم عن الاناشيد الوطنيـــة ولم تبد رأيك فى الاغانى العاطفية ؟

– أنا رجل حرب ومازال القتال يأخذ طريقه فى بلدى .

– وماذا يمنع ؟

– اننا أحوج اليوم الى المؤثرات الحماسية .. ولكن قد يكون لنا رأى آخر بعد حصولنا على استقلالنا واستقرار الاوضاع فى بلادنا !

ثم قال :

– وهذا لا يعنى ان العاطفة قد فقدناها .. فالانسان فى شتى مواقف حياته محتاج الى العاطفة .. فقط لانه انسان!

– كانت اذاعتنا فى خلال المعارك تقدم الاغانى العاطفية والبرامج الترفيهية ؟

– أخى .. المعروف عن شعب الجمهورية العربية المتحدة انه شعب مرح لا تفوته النكتة .. اما طبيعتنا نحن الجزائريين فقد كان للاستعمار الفرنسى أثره فى كبت روح المرح فى نفوسنا ... فنحن لا نفكر الا فى الخلاص والقتال من أجل التحرر ممن طغوا على شخصيتنا وآدميتنا !

رد قلبى

ثم بدأ حديثه عن السينما بفيلم « رد قلبى » ..

قال :

– لقد بلغ مستوى رفيعا .. انه يعرض الثورة بأهدافها ومبادئها وبالاسلوب الذى يجعل كل من يشاهده يعيش من البداية حتى النهاية فى جو وطنى وايمان صادق بالقيم الخلقية والصراع العميق بين الحاكم الاقطاعى المستبد وبين طبقة الشعب .. وهو نفس الجرح الذى نعانيه نحن فى الجزائر من طبقة « الكولون » أو المعمرين الفرنسيين الذين استولوا على مقدرات البلاد وحرموا شعبنا من كل احساس بالآدمية !

وتحدث عن عز الدين ذو الفقار كمخرج .. فقال : انه فنان يستطيع ان يحرك الشجن فى قلوب الجماهير !

ثم سألنى :

– هل تعرف السر فى ذلك ؟

قلت :

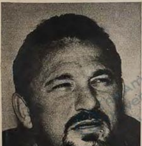
– ان فى عز الدين ذو الفقار طاقة من



ام كلثوم : .. نشيدها هز قلبى ..



حسين رياض : مثل رائع للفنان الذى يفهم دوره ..



عز الدين ذو الفقار : فنان يستطيع ان يحرك الشجن فى قلوب الجماهير ..

الاحساسات والعواطف والمشاعر تجعله يتفوق دائما فى معالجة القصص التى تمس القلوب !

وقلت أيضا :

- انهم لا يأخذون عليه سوى نقطة واحدة ، وهى انه ينفق على الافلام التى يخرجها عشرات الالوف ، ولا يهمه شىء سوى ان يقدم فيلما نظيفا !

قال :

- هذا ليس عيبا مادام يؤدى الى نتيجة مشرفة لصناعتكم !

قلت له :

- فى الافلام الوطنية لقطات تهز المشاعر ، فما هى اللقطة التى مست قلبك ؟

- الفيلم كله مس قلبى ولكن اللقطة التى هزتنى فعلا هى لقطة « القسم » عندما التف الضباط الاحرار حول كتاب الله العزيز ..

حسين رياض ممثل عظيم

وتحدث عن نجوم الفيلم فقال أن حسين رياض كان مثلا رائعا للفنان الذى يفهم دوره ويعطيك الفكرة السليمة عن احساسات الرجل الوطنى الصادق ، لايمانه بالدور الذى يقوم به ، فهو بحق أستاذ الجيل فى هذه الناحية !

وأشاد بالمجهود الذى بذله شكرى سرحان فى دور ابن الجناينى واحمدمظهر فى دور الرجل الاقطاعى أو بمعنىأصح دور الامير المتواكل على مركز أسرته فى اللعب بمقدرات عامة الشعب !

وقال بالحرف الواحد :

- اننى لا أكتمك سرا .. ان احمد مظهر فى حبكته لدوره جعلنى أحقد عليه لان الصورة التى تقمصها عبرت عن كل مفاسد العهد البائد !

أنا غير متحيز

قلت له :

- ماذا لو تخصص فى هذا النوع من الادوار ؟

- لا أوافقك

- لماذا ؟

- لانه يصلح لادوار أخرى هامة

- مثلا ؟

- دور الرجل ذى العقل الراجح الذى لا يعتمد على عضلاته فقط ، وانما يجمع بين العقل وقوة الشخصية !

- اضرب لى مثلا بدور معين ؟

- معاويه ..

- وماذا أيضا ؟

- ودوره فى « جميلة » ..

- ما رأيك فى جميله ؟

- أرجو اعفائى من الرد حتى لايقال انى متحيز !

- ولماذا تتحيز ؟

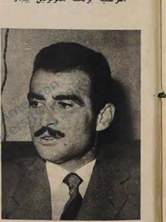
- لاننى جزائرى والفيلم عن بلدى !

ثم قال :

- الواقع أن الدور الذى قام به فيلم « جميلة » لخدمة القضيه الجزائريه والنيل من شراسة المستعمرين واظهار مدى استبدادهم بنا ، لا يرشحه للجائزةالاولى فقط ، وانما يجعل منه مثلا حيا للفيلم الوطنى المعبر عن كفاح الشعوب فى العصر الحديث .

ثم قال :

- لقد جئت الى القاهرة خلال تصوير هذا الفيلم وزرت الاستوديو وكان معى أحد الفدائيين الجزائريين ، الذين ساهموا فى الكفاح بالعاصمة ضد القوات الفرنسية برئاسة الكولونيل بيجار ..



احمد مظهر : يصلح لادوار الرجل ذى العقل الراجح ..

فما كاد الاخ الفدائى يلمح رشدى أباظه فى دور الكولونيل بيجار حتى انفعل وهتف دون وعى : بيجار !

قلت له :

- لقد رأيت بعينى بعض مناظر تعذيب جميلة ولم احتملها فتركت الاستوديو !

قال :

- أرجو ان تعلم أن ما رأيته بعينيك أقل بكثير من الواقع !

ثم قال :

- بهذه المناسبة قرأت فى آخر ساعة أن مخرجا سينمائيا وصف هذا الفيلم بعسكر وحرامية ؟

قلت له :

- «عسكر وحرامية» اصطلاح يتداوله السينمائيون فى جميع انحاء العالم عن الافلام البوليسية والافلام المطاردات .. وفى رأيى أن الافلام الوطنية يجب أن يدخل فيها عنصر التشويق ليتابع المتفرجون حوادثها لقطة لقطة ..

- لقد خانه التوفيق فى هذا التعبير !

- لماذا ؟

- لان هذا الفيلم من صميم واقع الثورة ، وحوادثه - كما قلت - أقل بكثير مما يدور الآن فى الجزائر .. ولا أكتمك سرا أن كل ما تضمنه من احداث قد أخذ من الواقع وحده طبيعة حرب العصابات .. ويكفى أن تعلم ان هذا الفيلم كان له صدى كبير على سياسة فرنسا .. فقد صعق المستعمرون بعد أن أرسلوا مندوبين لمشاهدة الفيلم فى القاهرة .. وقالت الصحافة الفرنسية :

- لو ان الجزائريين ظلوا يقومون بالدعاية لقضيتهم خمس سنوات ، لما تمكنوا من الوصول الى ما حققه هذا الفيلم !

الشعب الافغانى يضرب مندوب فرنسا

وقال أيضا :

- لقد قامت فرنسا عن طريق ممثليها الدبلوماسيين فى جميع أنحاء العالم بالاحتجاج اثر الاحتجاج ، والسعى لمنع عرض الفيلم تفاديا لاثره فى الرأى العام الدولى -

ثم قال :

- الا أن ذلك لم يمنع عرض الفيلم فى غالبية الدول العربية والدول الحيادية التى تساند حركات الكفاح .. ففى أفغانستان اضطرت الحكومة الى ابعاد القائم بأعمال سفارة فرنسا بكابول عندما فقد السيطرة على أعصابه ومزق صور الفيلم المعلقة على جدران السينما !

فثار عليه الناس وأعطوه علقة لا ينساها !

ولجأت فرنسا الى ارهاب المتفرجين فى احدى دور السينما - بعاصمة احدى الدول - بالقاء قنبلة أثناء عرض الفيلم فى الظلام !

ثم قال :

- هل أثقلت عليك بالحديث عن جميلة ؟

قلت :

- ابدا ..

قال :

- انه يمثل قضية بلدى .. لقد عرض هذا الفيلم فى مؤتمر الشعوب الافريقية الآسيوية فى كوناكرى عاصمة غينيا فأحدث أثرا عميقا واشتد عليه الاقبال من جميع الدول الافريقية واعتبروه رمزا لكفاح كل شعب صغير !

لقد حاربته فرنسا حربا شعواء فمنعت عرضه فى الهند وباكستان ، ومنعت عرضه أيضا فى أمريكا اللاتينية !

***

انتهى حديث الزعيم الجزائرى عن السينما والاغانى والنجوم ..

قلت له :

- هل تأذن لى بنشر هذا الحديث ؟

قال :

- لا مانع ابدا

قلت :

- وهل تسمح لعدسة آخر ساعة بان تلتقط لك صورة تذكارية تنشر مع هذا الحديث ؟

قال :

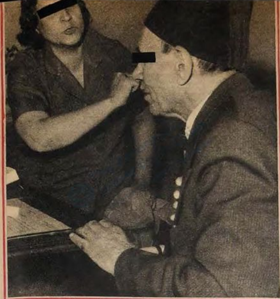
- لا الصورة ولا اسمى أرجوك !

- لماذا ؟

- لاننى جئت الى القاهرة فى مهمة سرية !

جليل البندارى

لا طلاق..



وعندما اراد الزوج مقاطعتها ليدافع عن نفسه طلبت منه الزوجة ان يكف عن مقاطعتها حتى تنهى حديثها

وتكلم الزوج مؤكدا أنه لا يستطيع الاستغناء عن زوجته وتمسك بأسرته فبكت الزوجة وانتهى كل شيء





أمام رئيسة المحكمة .. الزوجة تتكلم فى انفعال وصراحة تامة عن المشاكل التى واجهتها فى حياتها الزوجية

هكذا تحل مشاكل الأزواج فى ساعة!

فى ساعة واحدة انتهى خلاف استمر ثلاث سنوات والسبب واحدة من ثلاث سيدات يقمن الآن بعمل محكمة الاحوال الشخصية ..! انه اقتراح جديد . والاقتراح ينص على تحويل قضايا الاحوال الشخصية من المحكمة الى لجنة من ثلاث سيدات واسمها لجنة المصالحات ..

ستقوم اللجنة بعمل المحكمة تماما .. سيعرض عليها كل شيء .. وستحكم فى قضايا العائلات بالطرق السلمية ، واذا فشلت فى شيء فانها ستحوله الى المحكمة !

ان المسئولين فى الاتحاد يقولون : ان هذه اللجنة ستقلل قضايا الناس بنسبة ٥٠ ٪ على الاقل .. ومكتب النشاط النسائى يؤكد نجاح الفكرة ! ...

ان المحكمة الجديدة مكونة من السيدة فاطمة عنان رئيسة اللجنة ورئيسة مكتب النشاط النسائى .. والسيدة درية حمدى عضو الاتحاد عن دائرة بيلا .. والسيدة نوال عامر .. عضو الاتحاد عن دائرة السيدة زينب .

لجنة خاصة من المصالحات تنهى الخلافات

آخر ساعة تأخذك إلى التجربة الجديدة فى مجتمعنا

لقد سجلت « آخر ساعة » أول تجربة عقدت فى الاسبوع الماضى .

وتبدأ القصة عندما قرأ الزوج خبرا صغيرا من سطرين فقط يقول أن السيدة فاطمة عنان رئيسة مكتب النشاط النسائى ستكون لجنة اسمها لجنة المصالحات لحل المشاكل العائلية ... بعيدا عن القضاء .

وفى اليوم التالى ذهب الزوج الى مبنى الاتحاد القومى .. ليقابل السيدة فاطمة عنان . وبعد خمس دقائق كان الزوج فى مكتبها ... يحكى قصته ..

قال الزوج ... اننى على خلاف مع زوجتى منذ ثلاث سنوات .. واننى أريد ان أعود اليها وان أبدأ حياة جديدة .. غير حياتى السابقة ..

قالت رئيسة اللجنة .. وما هو سبب الخلاف ...

قال الزوج .. أن زوجتى تتهمنى **اتهامات كثيرة** .. انها تقول أن لى علاقات مع نساء فى الخارج .. وكلما وقفت أمام المرآة بدأت فى تعليقاتها السخيفة ... **انها تقول اننى لا أنفق على البيت واننى أفضل التوفير على الصرف على البيت** الى **غير ذلك من الاتهامات** الشائنة .. كما **انها دائما فى معارك** مستمرة معى قد تصل الى حد التشابك الايدى ..

ومنذ ثلاث سنوات ذهبت الى بيتها ورفعت على دعوى النفقة .. وحكمت لها المحكمة بالنفقة ولكنى طلبتها فى الطاعة .. واستمرت القضية ثلاث سنوات ، وما زالت منظورة أمام القضاء حتى الآن .

لقد انفقت الكثير فى المحاكم وأنا أريد أن انهى هذا الموضوع وان أعود الى بيتى وأولادى .. لقد انفقت أكثر من ٣٠٠ جنيه على المحاكم .. وحاولت أن أعرض هذا الموضوع على بعض الاقارب حتى يقوموا بدور الصلح بيننا ولكن للاسف كانت المشاكل تزداد يوما بعد يوم .. وكان الاقارب والاصدقاء يزيدون من هوة الخلاف بيننا ...

واستمعت السيدة فاطمة عنان الى كل أقوال الزوج .. وأخذت منه عنوان الزوجة .. وأرسلت فى طلبها .. وحددت للزوج موعدا فى اليوم التالى ... حتى تكون زوجته قد حضرت .. وفى اليوم التالى حضرت الزوجة الى مكتب النشاط النسائى وفوجئت بالزوج هناك ...

وأمرت السيدة فاطمة بتشكيل أول لجنة للمصالحات وهى مكونة من السيدة **فاطمة رئيسة اللجنة ... والسيدة درية حمدى عضو الاتحاد عن دائرة بيلا .. والسيدة نوال عامر عضو الاتحاد عن دائرة السيدة زينب ..**

وعقدت الجلسة .. ودخلت الزوجة .. تحكى قصتها . والزوج ينتظر فى الخارج .

قالت الزوجة : انه يسلبنى كل حقوق الزوجة .. انه لا ينفق على البيت ويفضل الجلوس على المقاهى . انه يضع كل أمواله فى البنك . لقد يئست من حياتى مع هذا الرجل .. ولن أعود اليه .. ان مشاكله لا تنتهى ..

وبدأت أعضاء المحكمة يتكلمن ..

قالت السيدة فاطمة للزوجة .. ان كل هذه الخلافات خلافات تافهة .. ان فى استطاعتك أن تحلى كل هذه المشاكل . فى يديك انت أن تجعلى من بيتك جنة يجلس فيها الزوج .. وانت تعرفين ما يتضايق منه الزوج فتكفين عما يضايقه .

أما من ناحية الاموال .. فانه ان كان يدخر أمواله فى البنك ولا ينفق على البيت فهذا اتهام غير صحيح ... لانك عشت معه أكثر من ٢٠ سنة . فمتى اكتشفت انه بخيل .. ثم هناك نقطة ثانية ... أنه يدخر لك ولاولادك ...

واستمرت السيدة فاطمة تقنع الزوجة بوجهة نظرها ..

وأخيرا اقتنعت الزوجة وبدأت تستعد لتقبل الصلح . وبعد نصف ساعة فقط استدعى الزوج .. ودخل الزوج وجلس أمام زوجته .. التى لم يرها منذ ثلاث سنوات وتمت مواجهة الزوج بالزوجة .

وبدأت السيدة فاطمة تتكلم ولم يمر عشر دقائق حتى تم الصلح بينهما ... واطلقت « داده » .. فراشة المكتب زغرودة من الخارج ..

وخرج الزوج يتأبط ذراع زوجته وذهبا الى بيت الزوجية من جديد

وفى ساعة واحدة انتهى خلاف استمر ثلاث سنوات أنفق عليه الزوج ٣٠٠ جنيه وفشلت المحكمة فى التوفيق بينهما ... وتم الصلح فى مكتب صغير .. متفرع من مكتب النشاط النسائى .. مكتب اسمه لجنة المصالحات ..

وقضايا أخرى

وهناك أمثلة أخرى :

* تقدم السيد سيد عبد الموجود الى لجنة المصالحات يطلب فيها رد زوجته اليه بعد أن يئس من ردها .. بكل الطرق . واستدعت اللجنة الزوجة .. وحضر الزوج وتم الصلح فى دقائق وخرج الزوج من المكتب وعن يمينه زوجته تتأبط ذراعه ومن الناحية الاخرى الحماة التى كانت سببا فى المشاكل ..

* ومثال ثالث من المحلة الكبرى ..

فقد طلب السيد محمد كمال البيلى التوفيق بينه وبين زوجته التى تركته لتعيش فى القاهرة .. واستطاعت اللجنة أن تحل الخلاف بينهما وأحضرت الزوج الى القاهرة وأوجدت له العمل المناسب ليعيش مع زوجته ..

* وهناك قضية رابعة .. من احدى السيدات فى طنطا ـ اسمها م توفيق .. تطلب فيها اعادة زوجها اليها .. وتقول انها لم تتعود أن يتدخل احد فى حل مشاكلها وكانت كل مرة تحل مشاكلها بيدها .. ولكنها فى هذه المرة لم تستطع فلم تلجأ الى القضاء وانما التجأت الى مكتب النشاط النسائى ..

وفى الحال .. اخطرت السيدة فاطمة عنان مكتب الاتحاد بطنطا وقامت رئيسة الاتحاد هناك بالتوفيق بين الزوجة وزوجها .

هذه هى بعض التجارب التى تمت حتى الآن .. ان مئات الخطابات تنهال على مكتب النشاط كل يوم ..!

***

ان ٥٠ ٪ من مشاكل الاسرة ستنتهى على يد مكتب المصالحات ولن يلجأ احد الى القضاء ...!



ابتسم من فضلك

دنيا القطط

حديث اليوم عن قطتين ،اولاهما قط لا قطة ، وهو قطي انا الذي أعتقد أنك تعلم بامره اذا كنت مقيما بهذه الاقانيم في السنوات الثلاث الاخيرة . وهو لزيادة علمك قط كبير أصفر اللون ، او مشمشي اللون اذا رأينا أن نراعي الدقة اللازمة في مثل هذه المسائل الحيوية ، اذ تلقيت رسالة من احدى القارئات تستبعد فيها احتمال وجود قط لونه اصفر ، الامر الذي نبهني الى وجوب القول بانه مشمشي .

المهم انه - بصرف النظر عن لونه - يحبني الى درجة جنونية لا استغربها بالنظر الى كمية الطعام الذي اقدمه له ، تلك العاطفة التي تطغى عليه في بعض الاحيان حتى يكاد ينطق ، كما يحدث كل يوم في الصباح الباكر حين يراني خارجا من حجرة النوم بعد فراق دام سبع ساعات كاملة ، اذ ينهض من رقدته وراء الباب وهو يتمطع ويقول لي :

- ناو ..

كلمة صغيرة الا انها حافلة بمعاني الحب والاحترام المهم منها انه يريد ان يقول :

- صباح الخير يا بيه ...

ولذلك أجيبه - من فوري - باسما ايضا :

- صباح الخير يا سمسم (اسمه كده)

وعند ذلك يقترب مني ليتمسح في ساقي قائلا :

- نياو ...

ثم :

- نواو ...

ثم :

- ووا ...

ثم :

- مراو

كلمات مختلفة الحروف كما ترى لكي تجاري اختلاف معانيها ، الامر الذي المهم منه انه يريد ان يكلمني ، راجيا لي ان اكون قد نمت نوما طيبا . وسائلا اياي بماذا سأفطر هذا الصباح ومتى ، وما الى ذلك من الدردشة القططية البريئة التي اجيبه عليها اجابات مناسبة ، بصوت منخفض طبعا لكي لا يسمعه من حولي من الناس الذين لا يفهمون في القطط .

الى هنا وانا راض عنه مبسوط منه مطمئن عليه ، تلك المشاعر التي تبدأ تفارقني عندما يبدأ هو في التعبير عن عاطفته نحوي بطريقته الثانية التي لا استطيع اقناع نفسي بانها طريقة طبيعية ، واعني بها رغبته الملحة المجنونة في ان يجلس على حجري

نعم - ستقول لي - ان كل القطط تحب ان تجلس في الحجور ، ولكنني اقول لك لا ، موش للدرجة دي . فهذا القط لا يريد ان يجلس على حجري ، بل انه يريد ان يقيم على حجري اقامة مستمرة دائمة ، الارض بالنسبة له هي حجرة المائدة التي لا يقصد اليها الا اذا اراد ان يأكل ، فاذا انتهى من الاكل ومن لعق يديه عاد الى حجرة الجلوس التي هي حجري

عندما خلقني الله - هكذا يعتقد - لم تكن له من خلقتي الا غاية واحدة مفردة ، وهي أن يجعل لي كلما جلست حجرا مريحا معدا لاستقبال ذلك القط عندما يتم خلقه هو . وكراسي البيت - في عقيدته - ليست موضوعة لكي اجلس عليها وارتاح من الوقوف ، وانما لكي توفر عليه هو التعب الذي كان لابد من يعانيه اذا جلس على حجري وانا واقف . ولذلك ما اكاد استقر على اي مقعد - بمجرد ملامستي المقعد - انظر الى حجري فأجد المذكور قد استقر هناك ، الامر الذي افهم منه سر عوائه في الدقائق السابقة : انه كان يعلن احتجاجه على حالة كوني واقفا ، تلك الحال التي ابسط ما يقال فيها انها مخالفة لغاية الله من خلقي

وليس مهما بالنسبة له - ما دمت جالسا - نوع العمل الذي افعله وانا جالس ، ولذلك يحدث كثيرا ان اكون متربعا اقرأ جريدة الصباح فأفاجأ بقط كبير اصفر قد قفز فوق تلك الجريدة ليحول بيني وبين قراءة الاخبار ، متململا فوق المانشيتات في استياء من فساد ذوقي الذي جعلني افرش له سريره بملاءة من الورق

والواقع - اذا شئت الصراحة - انني انا المسئول عن وصوله الى هذه الحالة المرضية ، اذ شجعته على هذه العادة عندما كان صغيرا [illegible] . فلما كبر وشاخ (٣ سنوات وشهران) لم يستطع ان يتخلص منها ، كالطفل الذي يكبر ويتعلم المشي والكلام والخنا قوق فمه (تيتيها) او كالزوجة التي يعلمها زوجها شرب الدخان ثم يجلس نادما متحسرا وهو يرى فلوسه تتحول بين اصابعها الى دخان .

ولكن لكل شيء حدا ، والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل ، تلك الحكمة التي جعلتني اغير سياستي معه في العهد الاخير ، اذ يقفز الى حجري في الساعة التي لا اريده فيها فامسكه والقيه على الارض ، فيصعد ثانيا فالقيه ثانيا ، فيصعد ثالثا فالقيه ثالثا ، ورابعا فرابعا ، وخامسا فخامسا حتى يخيل الي ان في يدي (يويو) لا قطا اصفر .

وهكذا حتى يغلب في آخر الامر فيقف بالقرب مني وهو يزغر لي ويعوي عواء منكرا كأنه يقول :

- ايه هو ده انا عاوز اقعد على حجرك آه باقول لك عاوز اقعد على حجرك ، ترميني يعني ايه من على حجرك ، انا عاوز اقعد على حجرك ، آه انا مالي انا عاوز اقعد على حجرك ..

ولما كنت لا احب هذا النوع من اللماضة فانني اشخط فيه حتى يسكت والشاقل بشيء ما لكي انساه . ولكنه لا ينساني ، بل يجلس بالقرب مني متربصا بفرصته . اذ انتبه بعد حين على قط اصفر يزحف امامي كالثعبان وقد التصق بطنه بالارض ، متجها نحو مقعدي بخطوات متلصصة لكي لا اسمع وقع اقدامه ، متحاشيا ان تلتقي عيناه بعيني كي لا اراه ، واذا به يرفع يده اليمنى في حذر ليضعها على الجزء البارز من المقعد بين ساقي ، ثم ينقل يده الثانية فيضعها بجانب الاولى بنفس الحذر ، توطئة لان يقفز برشاقة يحسد عليها الى حجري ، وعليه - حجري - يسير ببطء شديد كانه صورة سينمائية بالعرض البطيء ، ويستدير ويتكور ويلائم بين جسمه وجسمي ، متوهما - ذلك الغبي - انني لم اشعر بالثلاثة كيلوجرامات التي استقرت على حجري لمجرد انها استقرت هناك ببطء

لذلك اتركه دائما يتم هذه العملية السافلة حتى يهدأ ويظن ان الامر قد انتهى ، ثم افاجئه بضربة متوسطة القوة على ظهره ترسله الى الارض وهو يعوي عواء افهم منه انه يقول :

- دي عيشة ايه اللي تقرف دي ، دنا اشوف لي بيت تاني اقعد فيه ، آه والله انا اشوف لي بيت تاني ، دي حاجة تقرف ، آه ..

ولذلك ابتدع ذلك اللعين طريقة اخرى لاحتلال حجري وهي طريقة الانقضاض المفاجيء ، اذ يجلس امامي وانا منهمك في الحديث ، فينتهز فرصة وصولي الى لحظة الانهماك التام فيقفز في سرعة البرق الى حجري ويستقر هناك ، بحيث يحدث لي كثيرا ان افاجأ بانه قد مرت علي خمس دقائق كاملة وانا احمس عليه دون ان ادري

وبانتهاء كلامي عن هذا القط ارجو ان تكون قد استنتجت انه ليس مجرد كلام ، وانما حكاية ذات مغزى لا يستهان به ، ذلك المغزى الذي عبر عنه العرب عندما اطلقوا المثل الشهير (زر غبا تزدد حبا) اي ان ميلك لشخص ما يجب الا يستبد بك حتى يجعلك ترمي جتتك عليه . لانه مهما كان يبادلك الحب فلابد ان يأتي عليه وقت يضيق بك فيه ويزهق من خلقتك ، فيرفعك بين يديه ويلقي بك على الارض واذا كنت جالسا على حجره حتى - صدقني - لو تصادف ان كنت سيدة لا رجلا

القطة الثانية

هذه القطة ليست قطتي انا ولذلك لن احدثك عنها ، بل ساحدث صاحبها الذي كان سببا في اتصالي بها ، وذلك في هذه الرسالة التي أوجهها الي :

عزيزي الرسام رخا

تحية مخلصة من زميل في العمل وجار في السكن وبعد - منذ شهر تقريبا كنت في عز النوم عندما ايقظتني زوجتي وهي تقول بصوت فيه رعدة شديدة :

- اصحى ! الحق ! قوم شوف فيه ايه في الاودة !

والرجل كما تعلم لا يسره ان يستيقظ



فى جوف الليل اكى يشوف فيه ايه فى الاودة ، بسبب انه قد يجد ـ فعلا ـ شيئا ما فى الاودة ، ولذلك قلت لها :

ـ فين ؟

فاجابت بصوت يزداد رعدة :

ـ على الكومودينو !

يعنى جنبى كمان ، حاجة لطيفة خالص ولما كانت الأباجورة تالفة فقد مددت يدى فى الظلام لكى اعرف ماذا على الكومودينو ، محاولا ان اتذكر الاشياء التى وضعتها هناك قبل ان انام فلم اذكر الا علبة السجاير . وبوصول يدى الى الكومودينو لمست هناك شيئا استبعد جدا ان يكون علبة السجاير ، بسبب ذلك الشعر الكثيف اللى يغطيه والذى لاأذكر انى رأيته على العلبة المذكورة قبل ان انام ، الامر الذى جعلنى استنتج ان هذا الشىء من فصيلة الحيوان ، مع شك فى هذه الناحية بسبب انه اذا كان حيوانا فلماذا لا يتحرك ؟!

وبجولة بيدى فوق ذلك الشىء تأكدت انه حيوان فعلا ، له رأس وجسم وكل شىء ومع ذلك لا يتحرك ، فلماذا ؟ هل يكون حيوانا ميتا ؟ واذا كان الامر كذلك فما تفسير وصول حيوان ميت الى حجرة نومى ، وعلى الكومودينو بالذات ؟ هل قتله شخص ما ووضعه فوق ذلك الكومودينو ، ام انه قفز من نفسه ثم مات هناك بالسكتة القلبية ؟!

اسئلة كثيرة دارت فى ذهنى ودفعتنى الى القيام من السرير والاتجاه فى الظلام نحو مفتاح الكهرباء ، فما كاد النور يشع فى الحجرة حتى رأيت قطة سوداء اللون غزيرة الشعرخضراء العينين جالسة هناك على الكومودينو ، مندهشة من هذا النور المفاجىء وفى عينيها نظرة تساؤل خضراء

فما كادت زوجتى تراها حتى شهقت وتناولت فردة شبشب قذفتها بها فلم تصبها بالطبع وانما اصابت اقرب الاشياء اليها وهو أنا .

وطردناها من الحجرة توطئة لطردها فى اليوم التالى من المنزل كله ، ذلك الاجراء الذى فشلنا فيه فشلا تاما ، بسبب ان القطة رفضت ان تنطرد . ومن ذلك اليوم وانا اراها حولى فى المنزل ؛ قابعة تحت المائدة وانا اتغدى ، او خارجة من تحت دولاب او بوفيه ، مصرة على اعتبار البيت بيتها والمطرح مطرحها

هذه القطة ـ كما تعلم ـ قطتك بأمارة ان اسمها بوسى ولها طفلة عندك اسمها فلفلة ، تلك المعلومات التى رواها لى ولدك جمال على مسمع من ولدى علاء

لماذا هجرت منزلك لا ادرى ، مع ان القطط من اكثر مخلوقات الله تعلقا بالمنازل التى تربت فيها ، الى درجة ان الرجل يعجز عن التخلص من قطته ان لم يأخذها فى تاكسى ليلقى بها على بعد عشرة كيلومترات على الاقل

المهم اننى لا اريد هذه القطة فى منزلى من ناحية لان عندى كما تعلم قطا مشمشيا جميلا وانا من انصار الوحدانية فى القطط ومن ناحية اخرى لاننى اخشى عليه من الفتنة ، تلك الفتنة التى اذا اصابته فى منزلى فسوف اضطر كأى جنتلمان الى ان اتحمل نتائجها الكاملة ، واظنك توافقنى على ان اولادى انا كفاية على .

وحتى اذا وافقت انا على ابقاء تلك القطة فى منزلى ـ باعتبارها لاجئة سياسية مثلا ـ فلا اظن ان زوجتى ستوافق على ذلك بعد ما حدث فى الليلة التى وصفتها لك ، وهى معذورة والله .. فاذا نحن افترضنا فيها حسن النية ـ القطة لا زوجتى ـ فلماذا لم تتحرك او تموء او تفعل اى شىء ينبهنا الى حقيقة امرها عندما لمسناها حيث ربضت على الكومودينو فى الظلام ؟!

نعم ، ارجوك ان تتفضل باسترداد قطتك بالطريقة التى تناسبك ، ويا حبذا لو اجريت التعديلات البيئية اللازمة لجعلها تستقر فى منزلك ولا تهاجر الينا مرة اخرى ، ولك منى جزيل الشكر

ملحوظة : اذا خطر لك ان ترد على هذا الكلام فأرجو ان تقول شيئا غير ان تلك القطة قد أتت عندنا لانها تريد ان تعمل ريجيم !

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

حيوا الرئيس

حيوا معى الرئيس جمال عبد الناصر بطل السلام . فبينما تستقبله شعوب الدنيا بالحفاوة والترحيب فى الهند وباكستان واليونان ويوغوسلافيا . فى حماسة وصفتها الصحف العالمية بأنها منقطعة النظير ، نجد زعيم أكبر دولة (ايزنهاور) يقابل فى زياراته بالسخط والغضب والنفور !

محمد محمد بدوى
بولاق

بلزاك

كان بلزاك الكاتب الفرنسى المشهور يدعى قدرته على كشف مستقبل الانسان من خط يده . وقد قدمت اليه كراسة فتى صغير من احدى السيدات ، فسألها :

ـ اوالدته أنت ؟

ـ لا ... بل قريبته .

فقال لها :

ـ اذن اصارحك القول بان هذا الفتى مهمل وكسول ، وأبله ، واخشى ألا يكون مستقبله مبشرا بالخير .

وضحكت السيدة ثم قالت :

ـ هذه يا استاذ بلزاك كراستك انت حين كنت طالبا صغيرا !

بهجت نوال محمد بدير
حقوق القاهرة

فساتينى !

الست معى فى انه يجب على كل انسان ان يقول ما يناسبه ويناسب طبيعته . ترى لماذا لا يغنى محمد عبدالوهاب . اغنية (ابطن انى لعبة بيديه) تبعا لما يناسب طبيعته . فيقول مثلا (حتى بنطلوناتى التى اهملتها) بدلا من ان يقول (حتى فساتينى التى اهملتها) فليس للسيد محمد عبد الوهاب فساتين يهملها على ركبتى محبوبه !

ن . ع .
حلب

حيلة !

ابتكر احد اليهود حيلة بارعة ، فما ان يقرأ فى الصحف نعى عظيم حتى يعد مصحفا مذهبا او انجيلا ويكتب عليه بالذهب اسم المتوفى ، ثم يسأل عن المرحوم ، وهناك يعرف انه توفى فتنهمر دموعه حزنا عليه . ويزعم ان المتوفى كلفه قبل وفاته باعداد هذا المصحف او الانجيل

وفى هذه المناسبة الدقيقة يتأثر بالطبع اهل المتوفى بهذه النبوءة . ويغدقون على هذا اليهودى الثمن مضاعفا !

عبد الحميد السيد رمضان
المصانع الحربية





لاتفكر كيف تسافر إلى مصيفك ؟

• رحلات أسبوعية لقطار البحر من القاهرة إلى الاسكندرية
• ستسافر بالقطار إلى رأس البر بتذكرة واحدة
• ستحصل على خصم يتراوح بين ١٠ و ٥٠ ٪ إذا سافرت مع أسرتك



المهندس محمد عفيفي مدير عام الهيئة العامة لشئون السكك الحديدية

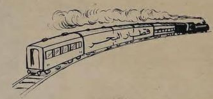
اين تقضى الصيف هذا العام ؟

هذا السؤال تسمعه يتردد الآن على كل لسان .. بعد ان اقبل فصل الصيف بحره . فدفع الناس الى الهروب الى الشواطىء ..

والمشكلة ليست أين تقضى فصل الصيف ؟ .. فان أماكن الاصطياف كثيرة ومتنوعة . ان المشكلة التى تتمثل لكل فرد هى: كيف نسافر ؟ .. فلا شك ان السفر فى حاجة الى ترتيب معين . واعداد ميزانية خاصة اذا كنت محدود الدخل . ورب أسرة .

اطمئن . ولا تفكر .

ولكن اطمئن . ولا تفكر . فلم يعد السفر مشكلة . ان هيئة السكة الحديد أصدرت قرارات جديدة لتوفير راحتك . وتخفيف العبء عن كاهلك . فساهمت بأوفر نصيب فى تخفيض مصروفاتك عند السفر الى المصايف . أو أى بلد من بلاد الجمهورية . لن تضطرب ميزانيتك . اذا اصطحبت أسرتك فى رحلاتك فستحصل على خصم يتراوح بين ١٠ و ٥٠ فى المائة .. ستمنح تخفيضا آخر بالنسبة للمسافات القصيرة يتراوح بين ٢٥ و ٤٥ فى المائة .. امتدت مدة استخدام تذاكر الذهاب والاياب من أسبوع الى شهر كامل .



ستستمتع برحلات ممتعة . ستركب قطار البحر .. لقد تم تنظيم رحلات أسبوعية منظمة الى الاسكندرية كل يوم خميس . لقد أصبح السفر الآن متعة وتسلية .. بعد أن كان مجهودا شاقا وعبئا ثقيلا .

هيئة السكة الحديد .

هذه الامتيازات .. حققتها لك هيئة السكة الحديد .. ان المرفق الحيوى فى بلادنا جند جميع امكانياته الفنية والمادية من أجلك ومن أجل كل فرد من أفراد الشعب ..

لقد أعد برنامجا خاصا بمناسبة فصل الصيف لتسهيل السفر الى المصايف .

ان المرفق الضخم . من أصغر عامل وموظف .. الى أكبر مسئول . فى عمل دائم مستمر لتحقيق السياسة التى رسمها السيد الرئيس جمال عبد الناصر وهى النهوض بجميع نواحى الحياة ... لتوفير حياة سعيدة مستقرة للمواطنين ، فى ظل المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى .

ان لمحة سريعة لما قام به مرفق السكة الحديدية توضح تماما مدى المجهود الكبير الذى يبذله المسئولون لتوفير الراحة والامن والرفاهية لكل فرد ..

لصالح الجمهور ..

بينما يقوم المرفق بتنفيذ مشروعاته الانشائية من انشاء المحطات وتجديدها والعناية بها، وزيادة عدد القطارات والعربات، فقد أصدر عدة قرارات لصالح الجمهور .. بعض هذه القرارات تم تنفيذه والبعض الآخر فى طريقه الى التنفيذ .. وهذه أمثلة لذلك .

تذاكر ذهاب واياب شهرية .

امتدت مدة صلاحية تذاكر الذهاب والاياب من أسبوع أو أسبوعين الى شهر كامل من تاريخ صرفها .. وتشمل هذه التذاكر الدرجات الثلاث . الاولى والثانية والثالثة .





وقد تم تنفيذ هذا النظام فى الدرجتين الاولى والثانية . وسينفذ فى الدرجة الثالثة بمجرد طبع التذاكر الخاصة بها . وقد سمى هذا النظام **(تذاكر ذهاب واياب شهرية)** . والتخفيض فيها بنسبة ١٠ فى المائة من ثمن تذكرتين مفردتين . هذا بالاضافة الى تذاكر الذهاب والاياب اليومية التى تصرف بخصم قدره ٢٥ فى المائة .

تخفيض للعائلات ..

وقد راعت هيئة السكة الحديد الاعباء الملقاة على رب كل أسرة . فقررت أجرا مخفضا للعائلات تشجيعا للرحلات والاصطياف والسياحة .. فجعلت أجرة الفرد الاول كاملة . ومنحت الفرد الثانى تخفيضا قدره ١٠ فى المائة والفرد الثالث ٢٥ فى المائة أما الرابع ومن بعده فقد منحتهم خصما قدره ٥٠ فى المائة كما منحت الخدم الذين يسافرون مع الاسر خصم ٥٠ فى المائة أيضا .

قطار البحر ..

وقد هيأت السكة الحديد فرصة السفر الممتع المريح الى الاسكندرية . فقررت تسيير رحلات منتظمة لقطار البحر من القاهرة . وقد بدأ أولى رحلاته فى ٢ يونيو . وسوف يقوم برحلة أسبوعية منتظمة كل يوم خميس . والعودة يوم الجمعة وأجرة التذكرة ٧١٥ مليما .

خصم للمسافات القصيرة

كما خفضت الهيئة أجرة السفر بالتذاكر للمسافات القصيرة حتى يوم ١٠ اكتوبر ١٩٦٠ بنسبة ٢٥ فى المائة على الخطوط الفرعية ، و ٤٠ فى المائة على الخطوط الرئيسية .

الى راس البر ..

وقد أعدت الهيئة مشروعا لتسهيل السفر مباشرة الى رأس البر . فاتفقت مع شركة أتوبيس الدقهلية على أن تنقل الشركة الركاب القادمين من القاهرة بسياراتها الى راس البر ، والعودة بهم مقابل أجر بسيط هو ٤٥ مليما للراكب ، و ٢٥ مليما لكل طفل . وقد طبعت تذاكر مشتركة لهذا الغرض .

وقد تم تنفيذ هذا النظام منذ أول هذا الشهر . وسيظل ساريا حتى آخر شهر سبتمبر القادم .

هذا .. الى جانب نظام الادخار الذى يمكن المواطنين من توفير أجرة سفرهم لدى السكة الحديد ثم يمنحون خصما قدره ٢٥ فى المائة عند السفر .

وبعد ..

فان هذا جزء صغير من البرنامج الكبير الذى أعدته هيئة السكة الحديد من أجلك .. انها تضاعف من جهودها لتحقيق راحتك .. ان كل مشروع تقوم بتنفيذه ماهو الا بداية لمشروعات أخرى لتلبية رغباتك ومطالبك .

احمد كامل



مجتمع
آخر ساعة



بعد الزفة : عندما استقر العروسان فى مكانهما وبدأ الرقص ..

٥٠٠ طبيب
يحضرون فرح مايسة وخالد !



تهنئة الام : للعريس بينما وقف الدكتور نصر يحيى كريمة حرمه

فتيات الحفل : سعاد حندوسه وشقيقتها ومعهما منى عبد الرحمن





العروسان : مايسة عمرو وخالد عبد الغفار
عندما دخلا قاعة الف ليلة فى مقدمة الزفة

افتتحت قاعة الف ليلة وليلة مرة اخرى فى الاسبوع الماضى لتستقبل اكثر من خمسمائة طبيب جاءوا جميعا لحضور زفاف كريمة حرم الدكتور محمد نصر وكيل وزارة الصحة السابق .

والعروس هى مايسة عمرو كريمة المرحوم مختار عمرو ، وحفيدة السيدين المرحومين حفنى الطرزى ومصطفى عمرو . ما زالت طالبة بالسنة النهائية . بالقسم الفرنسى بكلية آداب جامعة القاهرة

أما العريس فهو الدكتور خالد عبد الغفار مدرس الجراحة بكلية طب جامعة عين شمس

والذلك فقد امتلأت القاعة بالاطباء ، من القدماء والشبان ووقفت السيدة بهيرة الطرزى حرم الدكتور محمد نصر ، وأم العروس تستقبل هذا العدد الكبير من المدعوين والمدعوات .

صنعت فستان الزفاف مدام باتى من الموسلين والاورجانزا المشغولة .. ومشى خلف العروس الدكتور نصر وحرمه وسامح موسى وهمام وهشام ومها اخوة العروس وخالاها السيدان عبد الله الطرزى ورفيق الطرزى ومجموعة من رجال السلك الدبلوماسى ..

غنت فايزة أحمد ، وكارم محمود . ورقصت ثريا سالم بعد الزفة مباشرة .

استمر الحفل حتى منتصف الليل . هرب بعده العروسان الى حجرتهما بهيلتون ليمكثا اسبوعا ويطيران بعده الى بيروت لقضاء شهر العسل .

ومن الغريب أن العروسين عندما يعودان من بيروت سينزل كل منهما فى بيته حتى يتم اعداد منزل الزوجية الجديد !



ابتسامة : لكل ما يدور ناحيـة العروسين من حرم سـامح موسى

عيون المدعوين : تبحث عن البدرة خلف زفة العروسين





بدرة والنبى : تطلبها بعض المدعوات من ام العـروس

نظرات واحدة : من ليل عبد العظيم وليـل الدمرداش وفريده عبد الغفار الى كوشة العروسين









مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

✱ محمد أحمد الشنقيطى رئيس مجلس الشيوخ السودانى السابق ورئيس الروتارى السابق فى الشرق الاوسط ، زار القاهرة فى هذا الاسبوع وقضى بها ثلاثة ايام

✱ انتهت المباحثات التجارية التى اجرتها البعثة العربية مع مستوردى القطن العربى فى لندن . وعاد فى هذا الاسبوع الى القاهرة رئيس البعثة العربية محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر

✱ الامير خالد بن مساعد ، شقيق الملك سعود ، مر بالقاهرة فى طريقه الى امريكا للالتحاق بجامعة هارفارد . الامير خالد حصل على التوجيهية فى هذا العام فى الرياض

✱ مايسة عمرو ستقضى اسبوعا من شهر العسل فى الاسكندرية وبقية الشهر فى لبنان ، ثم تعود لتجد شقتها فى عمارتها عند كوبرى الجلاء جاهزة لاستقبالها مع عريسها

✱ شهيرة سرى انتهت من امتحانات كلية الآداب بالاسكندرية ، وجاءت الى القاهرة لتقضى عند خالتها اسبوعا

✱ مسيو رونسون عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر الجديدة طار الى بلجيكا مع زوجته وكريمتهما ، حرم اسماعيل سرى ، لقضاء اجازة الصيف . وعاد من بروكسل مسيو لانكير بعد ان حضر حفل زفاف ابنه

✱ بوسى ، كريمة الدكتور يوسف زكى خطبها وفيق ، نجل محمد البدراوى . العروس طالبة بالمدرسة الالمانية وعمرها ١٦ سنة ، والعريس طالب بيكالوريوس التجارة . تمت الخطبة يوم الاحد الماضى ويزف العروسان بعد سنة

✱ رؤوف فندق شبرد ، افتتح فى هذا الاسبوع والحقت به قاعة للطعام وبار .. ويفتتح الفندق النادى الليلى الذى يعده فى البدروم فى نوفمبر القادم ويشترك بوب عزام فى افتتاحه

✱ آخر لوحة ترسمها اعتماد الطرابلسى تخفى مفاجأة للصديقات .. اعتماد احتفظت بموضوع لوحتها الاخيرة سرا حتى تنتهى من رسمها

✱ سوزى جاد الله طارت الى لبنان مع زوجها المهندس رءوف محمد فائق . والزوج فى لبنان لحضور مؤتمر المهندسين الذى بدأ فى ١٨ يونيو الحالى

✱ نوال البدراوى دعت الصديقات والاصدقاء الى حفل شاى فى منزلها بالروضة يوم الخميس الماضى . المناسبة كانت سفرها الى الاسكندرية

✱ عبد الخالق حسونة ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، عاد فى هذا الاسبوع من الحجاز ، بعد اداء فريضة الحج . وفى الاسبوع نفسه عادت كريمته حرم عبد الحميد الشافعى عضو الوفد العربى الدائم فى الامم المتحدة ، وبدأت تبحث عن شقة فى القاهرة تقيم فيها مع زوجها وابنتها منى . لقد نقل الزوج من امريكا الى القاهرة

✱ رجال شرطة المعادى كانوا ضيوف الشرف فى حفل الشاى الذى اقامه سكان ضاحية المعادى تكريما لهم تعبيرا عن شعورهم . وتقديرا للجهود التى تبذلها شرطة المعادى فى اداء واجبها نحو السكان

✱ أحمد شهيب وزع فى الاسبوع الماضى اكثر من مائة سبحة على موظفى الاتحاد القومى ، أحضرها معه من الحجاز . كان السيد شهيب عضوا فى بعثة الحج عن الاتحاد القومى .

✱ الدكتورة هيلين دور بريدج الاستاذة الزائرة من جامعة بنسلفانيا لجامعة القاهرة انتهت مدة زيارتها . تسافر فى أوائل الشهر القادم الى الولايات المتحدة .. ستعد الدكتورة محاضرات وابحاثا عن الكلية الاسنان ، جامعة القاهرة بناء على ماوصلت اليه طوال مدة الزيارة . الصديق الوحيد الذى كانت الدكتورة دور بريدج تلازمه طوال اقامتها فى القاهرة هو الدكتور أيوب عامر وحرمه

✱ الدكتور دونان رايفى ، أكبر جراح فى العالم وجهت اليه جامعة القاهرة الدعوة لالقاء سلسلة محاضرات ووافق الطبيب العالمى على الحضور الى القاهرة . وقد تقاضى هذا الطبيب تسعمائة جنيه بالعملة الصعبة فى الاسبوع الماضى أجرا على قيامه باجراء عملية واحدة لشخصية عربية كبيرة .

✱ الدكتورة لويزة بشاى ، الطبيبة العربية التى حضرت المؤتمر الطبى العربى فى بيروت ، عادت فى الاسبوع الماضى . جمعت الدكتورة معها موجزا لكل الابحاث التى قدمت أثناء انعقاد دورة المؤتمر !

✱ اسماعيل مظهر يعتكف الآن فى منزله معظم الوقت للانتهاء من الكتاب المصور ، الذى يكتبه عن سير العظماء . سيضم الكتاب ١٥٠ سيرة لشخصيات عالمية ، خمسين شخصية عربية ومائة شخصية عالمية أخرى

✱ حرم محمد راتب - من اصحاب الاملاك - دعت الى سوق خاصة فى شقة حماتها بالزمالك ، ومعروضات السوق كانت كل ما زاد عن حاجة مدام راتب من العطور والاقمشة والتحف . والاسعار كانت محددة

✱ حرم المهندس محمود الطاهرى ، التحقت بأحد المعاهد الايطالية لدراسة اللغة الايطالية . المعهد يقدم منحة للمتفوقات فى الدراسة ، وهى بعثة الى ايطاليا . وجاء ترتيب مدام الطاهرى الثانية فى الامتحان وخسرت البعثة

✱ جيهان رجائى بطلة سباحة الـ ٢٠٠ متر سجلت فى الاسبوع الماضى رقما قياسيا جديدا هو ثلاث دقائق و٦ ثوان . تواصل جيهان التدريب لتنقص هذا الرقم الى ٣ دقائق وثانيتين فقط ، وهو الرقم الذى وصلت اليه سباحات أوربا .

✱ حرية محمد ، أول نقابية فى اتحاد النسيج تواصل هذه الايام نشاطها من أجل ترشيح أكثر من عشر فتيات للاتحاد العمالى العام الذى سيبدأ عمله فى أغسطس القادم .

✱ قرر محمد شفيق غربال وحسن جلال العروسى تأجيل اجتماع مجلس مديرى دائرة المعارف الذى كان مفروضا اقامته فى القاهرة فى الشهر القادم ويحضره ٣٢ اديبا وكاتبا عربيا حتى يتم هؤلاء الكتاب الاعمال التى وكلت اليهم فى هذه الدائرة

✱ عبد الله بلخير مدير عام الاذاعة والصحافة والنشر بالسعودية والوزير المفوض بها حضر فى الاسبوع الماضى الى القاهرة . أول عمل قام به هو حضوره زفاف الآنسة سلوى هيكل الى السيد هانى الطاهر مراقب الاذاعة والصحافة بجدة .

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

✱✱ مشروع دار جديدة للاوبرا فى القاهرة ، تقدمه فى هذا الاسبوع المهندس احمد صدقى . والدار الجديدة بدون سقف ، وتتسع لاربعة آلاف متفرج

وقال المهندس احمد صدقى :

« جو بلادنا معتدل فى ثمانية اشهر من شهور السنة ، ففكرت فى مشروع دار الاوبرا المكشوفة ، وهذا يوفر علينا ما كنا سننفقه فى اقامة السقف وتزيينه بالقطيفة والذهب وفى اجهزة تكييف الهواء ، وهو ما يعادل ثلث التكاليف ، وقد سبقتنا دول الى بناء مثل هذه الدور ، وجوها اقل اعتدالا من جو بلادنا . وسيكون الى جوار هذه الدار اوبرا مقفلة بسقف ، فيها صالة (كونسير) وسينما

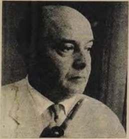
وقدم احمد صدقى مشروعا آخر لبناء فندق سياحى بالطوب الاخضر يضم خمسين شاليه ، ولكل منها (مصطبة) و (تعريشة) بخشب النخيل ، ويطلب فى تأثيثها الطابع الريفى ، وتستعمل (الطبلية) الخشب فى غرف الطعام ، ويعرض الفندق على رواده نماذج من الفنون فى الريف المصرى

✱✱ أتم الامير محمود اسكندر وزوجته الاميرة كلثوم فريضة الحج . والامير هو ابن سلطان جاهور احدى الولايات الاحدى عشرة فى اتحاد الملايو . وتشتهر هذه الولاية بانتاج الصفيح والحديد والمطاط والخشب ، وديانتها الرسمية الاسلام ، وسكانها ثمانية ملايين نسمة ، اغلبهم من المسلمين

والامير محمود تعلم فى استراليا وانجلترا وحصل على دبلوم فى دراسات النظم الاجتماعية وله ثلاثة اطفال من زوجته الجميلة الاميرة كلثوم . وهى تنتظر مولودها الرابع

وقالت الاميرة الحاجة : ان المرأة فى الملايو تتمتع بحقوقها الدستورية وتتساوى مع الرجل فى جميع الحقوق ، وتساهم فى النشاط الاجتماعى وترأس اعمالا هامة فى الدولة ، وما زالت عادة تعدد الزوجات منتشرة ، ولكن على نطاق ضيق جدا

✱✱ فاز الفنان يوسف رأفت بجائزة التفرغ ، وبدأ يستعد لرحلة جديدة فى حياته الفنية . ويوسف رأفت كان مدرسا بالثانوى فى الخمس عشرة سنة الماضية .



المهندس احمد صدقى

الاميرة كلثوم





تقرر تعيين المستر ا . كروجر مديرا عاما للمبيعات لشركة الخطوط الجوية العالمية بالاقليم الجنوبي للجمهورية العربية المتحدة وشرق وجنوب افريقيا ، وهو من قدامى موظفى الشركة ، اذ انقضى على تعيينه بها للآن ١٨ عاما



زواج دبلوماسي

عقد قران الاستاذ عبد النبى الصواف الملحق بمكتب مقاطعة اسرائيل بالجامعة العربية ، على الآنسة نبيلة عثمان خريجة الليسيه. وحضر الحفل عدد من الدبلوماسيين العرب .

✱ محمود تيمور يسافر الى الاسكندرية فى الاسبوع القادم . تصحبه السيدة قرينته ، لم يحدد الكاتب الكبير بعد موعد زيارته السنوية لاوربا .

✱ ساعة ذهبية على شكل ورق اللعب اهديت الى جيهان نور بعد نجاحهابتفوق فى امتحان المتركوليشن . الهدية من والدها حامد نور

✱ أقام فريق الكروكيه بنادى الجزيرة يوم الاربعاء الماضى حفلته السنوية الراقصة ، وحضر الحفلة السيد فؤاد حمزة وحرمه ، والسيد نجيب الحرقانى وحرمه ، والسيد صلاح الرشيدى وحرمه واسرة الدكتور مجدى . وقد رقص الجميع حتى ساعة متأخرة من الليل .. وفى نهاية الحفلة وزع السيد جورج سالحانى جوائز الكروكيه



برلنتى العشرى

وهو يسجل صوره بيده اليسرى .

وقالت زوجته : ان فوز زوجها بجائزة التفرغ ، فيها تقدير كبير من الدولة لفنه

وزوجة الفنان الفائز ، فنانة درست فى سويسرا مدة اربع سنوات وتقوم بالتدريس فى احدى جامعاتنا

وقال الفنان الفائز : انا مدين بهذا الفوز زوجتى

والزوجة الفنانة اسمها عائشة ارمانى

✱✱ برلنتى العشرى ، حرم المنتج المخرج حسن رمزى دخلت ميدان الانتاج وتشترك مع شقيقتها فى انتاج فيلم (٧ مداخل للقاهرة) الذى يخرجه كمال الشيخ . والشقيق المنتج للسيدة برلنتى العشرى اسمه محمد العشرى ، حاصل على ليسانس فى القانون الدولى ، ويستعد الآن لتقديم رسالة فى (اقتصاديات السينما) للحصول على الدكتوراه وهو عريس ما زال فى شهر العسل وعروسه رجاء بزان خريجة المعهد العالى

قالت برلنتى العشرى : ان ستوديوهاتنا يجب ان تتحول من جراجات الى ستوديوهات .

والانتاج فى رأى برلنتى يجب أن يعتمد على الفن أولا ورأس المال ثانيا وشىء ثالث ، وهو ضرورة وجود أحدث الماكينات التى تستعملها الاستوديوهات الحديثة .

ومن رأيها أيضا أن الديكور والذوق السليم عاملان هامان من عوامل النجاح فى الفيلم العربى .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

حفلات وافراح

سعيد الموجى

وكيل الفنانين ت : ٢٢١١١

يتعهد باحياء حفلاتكم وافراحكم والاستشارة لا تكلفكم اكثر من زيارة

للبيع وللايجار

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد احمد



شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها

بيع وشراء فيلات وعمارات

٨ ش ٢٦ يوليو ت ٠٣٣٩-٤٠-٤٢٨٨٤

العنوان التلغرافى : مقار اوفيس

فرع بيروت : رأس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩

المكتب العربى ت ٤٩٥٥٩

٢٨ شارع سليمان عمارة ابو رجيلة يعرض باسعار مغرية - شقق مفروشة وخالية بالقاهرة وضواحيها ويقوم ببيع وشراء العقارات

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

عمارة قوت القلوب شقه ، ١١ ج



يؤجر ويستأجر باسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

حراير واصواف

الاوكازيون السنوى الكبير

لأجل أزياء الصيف

تقدمها محلات

الصالون الأحمر

ارخص واشهر واكبر محلات شارع ٢٦ يوليو

حراير - أقطان - مفروشات

ملابس جاهزة للسيدات والرجال والاولاد

فساتين سهرة وتواليت

جهازات عرايس

تشكيلات واسعة موديلات حديثه

خدمة ممتازة

شعارنا : اسعارنا اقل من السوق وبضائعنا احسن ما فى السوق



أوراق مالية

نشترى بالنقد فورا وبالبريد اسهم الحديد والصلب والاسمنت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢

ت ٢٥٠٦٠ الاسكندرية

مطابع ومطبوعات

مطابع مدكور واولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات كتب مجلات مطبوعات تجارية دفاتر تجاريه حسابية

٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

مستحضرات تجميل

استعملوا المستحضر الجديد



سيلكى باك للعرق

Silky Bac

DESODORISANT

السائل الذى يمنع العرق ورائحة

سيلكى باك هو ارقى الطرق لمنع العرق

وهو ضرورى للعناية اليومية بالجسم ان الزجاجة مجهزة بسدادة حريرية صنعت خصيصا لتفرش السائل على الجلد بطريقة حديثة

نظيفه . رقيقة غير ملحوظه

انتاج

دكتور ناظم شفيق بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

العائلات المحافظة

تستطيع تزويج بناتها بطريقة كريمة

اتصلوا بمستشار الزواج

شوقى عبد الواحد

يهيىء لبناتكم فرص الزواج السعيد السرية تامه والنتائج سريعة

ص ب ٥٠ مصر الجديدة

مصنوعات جلدية واحذية

مصنع الثلث لشنط السيدات

٥١ شارع نجيب الريحانى ٥٧٥١٣



احدث مبتكرات شنط السيدات . مجموعة فريدة بسعر المصنع تنفيذ جميع الموديلات حسب الطلب .

احذية الاطفال

مجموعة رائعه عند

LOB لوب

٢٠ شارع شريف باسكندرية

مستحضرات طبية

لالام الجفون

تسكن فى الحال

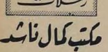
قطرة الربيع

لوقاية العيون من الاتربة والعرق

رحلات

مكتب كمال ناشد

سياحة - سفريات - رحلات عموم القطر



سيارات حديثة - تاكسى الطلب ٧٤٥٦٢

٢٠٧ طريق الحرية كليوباترة رمل

سيارات ولوازمها

معرض الشرق للرادياتيرات

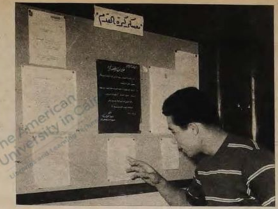
ادارة الاخصائى المعروف الحاج سيد جاد



وصلت بكميات محدودة رادياتيرات بولنج - مارشيدس فورد - فارجو دودج - ورشة فنية لتجديد وضبط وصيانة جميع رادياتيرات السيارات والجرارات

المعرض : ٧٤ ش احمد بدوى ت ٥١٩١٧

الورشة : ٤٧ شارع احمد بدوى



البرنامج : رفعت الفناجيلي يقرأ برنامج المعسكر عند مدخل الفندق



الجلسة الوحيدة : التى يجتمع فيها كل لاعبى الكرة ليلا بعد العشاء



حديث المائدة : عن اخر مباريات الكرة التى دارت فى الاسبوع الاخير



ماذا يجرى فى معسكر الخمسين؟

ان خمسين لاعبا يعيشون الآن فى جناح خاص فى احد معسكرات القاهرة .. يقومون فى موعد محدد ، وينامون فى موعد محدد ، ويأكلون ، ويشربون ، ويتدربون ، ويسمرون جنبا الى جنب .. كل هذا تحت اسم «معسكر كرة القدم»

.. والسر الكامن وراء هذا المعسكر الكبير ان صح ان نطلق عليه كذلك هو « دورة روما » التى تقام فى منتصف اغسطس ، اى بعد شهر ونصف تقريبا !

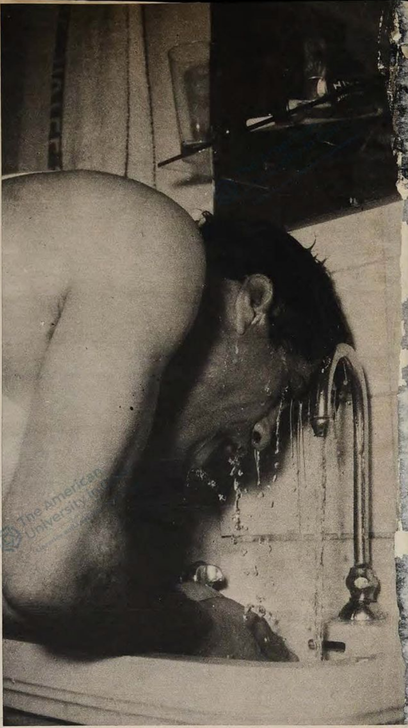
قال لى علاء الحامولى منذ ايام : تصور ان المعسكر سيبدأ بعد منتصف يونية ، فى حين ان دورة روما ستبدأ فى منتصف اغسطس .. اى اننا ليس لدينا سوى شهرين اثنين لقضائهما فى المعسكر ..

وقال لى وقتها : وهناك شىء آخر ، وهو اننا لانعرف مكان المعسكر حتى الآن ، وحتى الاتحاد ذاته لايعرف !..

وعندما اختار اتحاد كرة القدم مكانا للمعسكر اختار فندقا متوسطا وسط البلد . ليس فيه الاستعداد الكافى من اية ناحية من النواحى لاستقبال خمسين لاعبا هم نخبة لاعبى الاقليم الجنوبى فى اكبر رياضة شعبية . وحول هذا الفندق وحول اختياره بالذات ، دارت مشكلات كبيرة لانجد هنا اتساعا لذكرها ..

ثانى مسألة ثالثة لها خطورتها .. هى الاختيار فى حد ذاته . فان اتحاد كرة القدم ، والمشرفين على الاتحاد ، وحكام الكرة ، والقائمين على امرها لم يستطيعوا بعد مباريات الدورى العام ، والكأس ، ومباريات تامع فريق البرازيل الدولى .. بعد كل هذه المباريات ، اكثر من خمس وعشرين مباراة مستمرة ، لم يستطيعوا ان يحكموا اى اللاعبين هم الذين يستطيعون ان يمثلوا الجمهورية العربية المتحدة فى دورة روما . وانما الذى حدث تماما ، هو انهم اختاروا خمسين لاعبا على اساس انه ستجرى تصفيات ، تتبعها تصفيات اخرى حتى يرسو العدد على ٢٢ لاعبا فقط ، وحتى الآن ، ولم

يبق على دورة روما سوى شهر ونصف فقط ، لم تجر اى تصفية .. اى ان الفريق الاصلى الذى سيسافر الى روما لن تكون لديه الفرصة ابدا ليتدرب وليتفاهم وهو الذى يجمع كل نقاد الكرة فى القاهرة على انه ينقص الفريق الذى يمثلنا دائما . لن يكون امام هذا الفريق سوى ايام معدودات ليتدرب معا ، ومن يدرى ، فقد لاتكون امامه اية فرصة مطلقا ..



روتين الصباح : الذى بدا لاعبو الكرة يتعودون عليه منذ اقامتهم فى الفندق

وشىء آخر ، وهو انه بعد ايام اخرى سيسافر الفريق الى الاسكندرية . سيترك هذا الفندق ويقيم فى معسكر دائم .. هذا ما يقوله المسئولون فى اتحاد كرة القدم ، وهم لم يفكروا فى ان كثرة الانتقال ، ونقص العدد ، وعدم وجود فريق واحد متفاهم لديه الفرصة للتدريب ، كل هذه الاشياء ستؤثر تأثيرا بالغا على الفريق ذاته .

وهو ان هذا العدد الكبير الذى يعيش فى احد فنادق القاهرة والذى يضم احسن لاعبى كرة القدم عندنا لا يجد طعاما كافيا ..

ان الفندق يقدم للاعبين قائمة طويلة فيها :

* زجاجة من اللبن المبستر مع البسكويت فى الصباح
* فول وطعمية وبيض وزبد ومربى وشاى وبسكويت ولبن .. للافطار بعد التدريب .
* ارز او مكرونة ، ولحم ، وخضراوات وسلطة وبطيخ .. للغداء .

* شوربة وسمك ولحم ودجاج وفاكهة .. للعشاء

والذى يحدث تماما ، بل الذى حدث امام عينى ، هو ان ثلاثة من اللاعبين تأخروا دقائق فى الجلوس للعشاء ، فكانت النتيجة انهم حرموا من الشوربة وبعض الانواع الاخرى ، وعندما ثاروا ، قال مدير الطعام بالفندق : معلهش ، اطلبوا اى حاجة بدلها ! ..

ولكنهم نسوا انهم لاعبو كرة قدم ، وانهم يسيرون على روتين معين للطعام .. وانهم .. الخ هذا كله اذا استثنينا شكوى اللاعبين انفسهم من قلة كميات الطعام التى تقدم لهم ..

واكبر خطأ فى هذا المعسكر ، هو مقاطعة المباريات للمقيمين فيه ..

ففى خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ، اقيمت هذه المباريات :

* مباراة بين السكة والاتحاد فى الاسبوع الاول
* مباراة بين الاهلى والمكسيك فى نهاية الاسبوع الاول .
* مباراة بين السكة والاتحاد فى الاسبوع الثانى .

* مباراة بين الزمالك والمكسيك فى نهاية الاسبوع الثانى

اضف الى هذا المباراة القادمة التى ستختطف احسن اللاعبين للطيران الى غانا ، وبذلك يفسد روتين المعسكر تماما ..

وكان المفروض اختيار وقت آخر لكل هذه المباريات بحيث لايفسد هذا الروتين .

وفى داخل هذا الخطأ خطأ آخر اكبر جسامة وضخامة .. هو استهتار بعض اللاعبين بقانون المعسكر ، ومحاولة السفر الى طنطا لمشاهدة المباراة هناك ، وانقلاب السيارة بثلاثة منهم فى الطريق الزراعى ، ونجاتهم بأعجوبة ..

اذن ، ماذا يمكن ان يفهم من كلمة معسكر هذه ؟ .

لنفرض ان هؤلاء الثلاثة ماتوا ، فماذا يكون تفسير كلمة معسكر .. المحافظة على اللاعبين ، وتقويتهم ، واعداد فريق دولى .. أم الاستهتار بحياتهم ، واضعافهم ، والاستهانة بكيان هذا الفريق الذى لم يولد بعد ..

طارق فودة





الناس حول جهاز التليفزيون يشهدون تجربة لارسال اسكتش برنامج (وراء الستار) الذى يقدمه روبير صايغ وتشترك فيه مها صبرى وجلال فكرى وطروب .. الاسكتش اسمه (حسن الصياد) وضع موسيقاه حسين جنيد وكتبه ابراهيم رجب

سر اختيار الوجوه الجديدة للتليفزيون

تحاول هيئة التليفزيون الآن ان تحول كل رقصاتنا الشعبية الى رقصات توفيقية متناسقة لتطوير هذا النوع من الفن .

قال هذا الكلام انور المشرى ، مراقب البرامج الترفيهية فى هيئة التليفزيون العربى . وانور المشرى من الاذاعيين القدامى الذين لمعوا فى اذاعات الجمهورية العربية المتحدة واذاعات الامم المتحدة ، وكان مراقبا للتمثيليات فى اذاعة القاهرة قبل ان يطير الى لندن فى بعثة لدراسة التليفزيون .

قال انور المشرى :

- نستطيع ان ندرج تحت البرامج الترفيهية.. التمثيليات والاستعراضات وبرامج التسلية كالالغاز واختبارات الذكاء والالعاب المنزلية والبرامج التى تهدف الى تسلية الاطفال فنقدم لهم تمثيليات العرائس والصور المتحركة والقصص المصورة وما الى ذلك . وكل هذا تعمل مراقبة البرامج الترفيهية باقسامها الثلاثة - التمثيليات والمنوعات والطفل - على اعداده فى الوقت الحالى .

قلت : ماهى اسماء البرامج التى تعدونها الآن ؟

قال : برامج استعراضية .. « وراء الستار » ويقدمه روبير صايغ و « البيانو الابيض » ويقدمه محمد سالم و « صندوق الدنيا » ويقدمه محمود شريف وبرنامج اسمه « مهنتى » يقدمه شريف كامل .. ومنوعات استعراضية يقدمها كمال ابو العلا ، وبرنامج « ليالى القاهرة » من سعيد ابو السعد ، وهمت مصطفى عندها برنامج « اغان مطلوبة » وبرامج التسلية سيخرجها عباس احمد وصلاح زكى .

وشغل انور فى احاديث مع رواد مكتبه ، وهم لاينقطعون طول النهار ، ثم عاد يقول :

- وعندنا ايضا تمثيليات اشترك فى اخراجها الزملاء محمود السباع ومحمود مرسى وحمادة عبد الوهاب ولطفى نور الدين وفؤاد الجزايرلى .

قلت : هل ستستعين بنجوم السينما ؟

قال : نجوم السينما مش فاضيين لنا واجورهم غالية . ويسعدنا ان نتعاون معهم .. ولكن عملية التليفزيون تحتاج الى جهد خاص وتدريب طويل وقدرة على الحفظ .. ونحن نفضل الوجوه الجديدة لندربها ونقدمها على شاشة التليفزيون ، والموهوبون منهم سيلمعون خلال شهرين ، وسنحاول ان نخلق منهم فئة لاتعمل الا للتليفزيون .



انور المشرى

قلت : والذين يكتبون البرامج ؟

قال : استعنا بالكتاب محمد كامل حسن ويوسف عز الدين عيسى وجمال الدين رفعت ورشاد حجازى ومحمود صبحى ، ونحاول ان نجتذب الينا بعض كتاب السينما وان نخلق ممن لهم خبرة بالكتابة للسينما ، اخصائيين فى الكتابة للتليفزيون .

قلت : وما دور نجوم السينما فى برامجك ؟

قال : سيقدمون فقرات البرامج للناس .

ومضى انور المشرى يقول : لقد خلق التليفزيون طائفة جديدة من الفنيين ، وهناك فرق بين « المذيع » و « مقدم البرنامج » . والمذيع مهمته ان يربط بين برنامج وآخر عند تقديمه . سيقول مثلا :

وهذا برنامج « الطفل » ثم ترى انت على شاشة التليفزيون عناوين فقرات البرنامج واسم المخرج ونجوم البرنامج ثم وجها يطل عليك ليقدم لك محتويات هذا البرنامج . هذا الشخص صاحب الوجه الجديد الذى سيطل عليك اسمه « مقدم البرنامج » وهذه هى الطائفة الجديدة التى نشأت مع التليفزيون عندنا . ومقدم البرنامج قد يكون من نجوم التليفزيون وموظفيه ، وقد يكون من نجوم السينما او المسرح او الرياضة .

وتركنى انور المشرى وراح يقرأ نسخ حلقات جديدة من برنامج « الطفل » .

آخر أخبار التليفزيون

* ميزانية التليفزيون فى الاقليم الشمالى التى ناقشها الدكتور عبد القادر حاتم مع الاستاذ فؤاد الشايب ، رئيس لجنة التليفزيون فى دمشق ، ارسلت فى هذا الاسبوع الى السيد وزير الخزانة ضمن ميزانية الاذاعة للتصديق عليها .

* صدر قرار بتعيين سعد لبيب سكرتيرا عاما لهيئة التليفزيون العربى .

* فيلم « وطنى الاكبر » الذى يعده عز الدين ذو الفقار للسينما والتليفزيون ، سيعرض فى ٢٣ يوليو القادم .

* قصة الرئيس جمال عبد الناصر « فى سبيل الحرية » ستقدمها تماضر توفيق فى البرامج الثقافية التى تشرف عليها فى هيئة التليفزيون .

* تكونت لجنة لبحث وتقدير ميزانيات انتاج كل برنامج من برامج التليفزيون ، المسجل منها على أفلام والتى ترسل على الهواء . اعضاء اللجنة محمد طيفور وكيل الاذاعة للشئون المالية وعبد الحميد زكى ومحمد عز العرب وحسن حلمى

* ممدوح زاهر المحرر بقسم الاخبار فى التليفزيون ، عين رئيسا للمندوبين ، وحمدى قنديل ، من قسم الاخبار أيضا ، سيعمل مذيعا فى برامج التليفزيون .

* ثلاثة من مصورى التليفزيون فى دمشق يطيرون الى القاهرة للتدريب مع المصورين فى تليفزيون القاهرة على اعداد الاخبار .

* ليلى حمدى ستلتقى بها على شاشة التليفزيون فى ثلاثة أدوار . دورها فى برنامج « صندوق الدنيا » رفيعة هانم . دورها فى برنامج « الطفل » الداده منيره . ودورها فى برنامج « مع العائلة » الست بطة .

* بهاء شرف يخرج رواية «الشاطر حسن » التى قدمها مسرح العرائس على حلقات ، كل حلقة منها يستغرق عرضها ١٠ دقائق فى ركن الطفل ويصور رواية العرائس المصور احمد خورشيد

* المصور رشاد القوصى أعد فيلما للتليفزيون عن افتتاح المؤتمر الاول للاتحاد القومى فى الاقليم الجنوبى الذى عقد بجامعة القاهرة يوم الاثنين الماضى .

* بدات هيئة التليفزيون دراسة مشروع لمحو الامية عن طريق التليفزيون . وتتكون لجنة يشترك فيها خبراء التليفزيون مع مندوبين عن الاتحاد القومى واخصائيين عن وزارة التربية والتعليم لاستكمال دراسات المشروع ، ثم تقدم هذه اللجنة الثلاثية مشروعا منسقا موحدا لمحو الامية من بلادنا عن طريق التليفزيون .

* قال الدكتور عبد القادر حاتم فى البيان الذى القاه فى المؤتمر العام أن مصنع أجهزة التليفزيون العربى سيبدأ أول شهر اغسطس وقد تم الاتفاق مع وزارة الصناعة ليكون سعر بيع التليفزيون للجمهور أرخص سعر لجهاز تليفزيون فى العالم . وستمد الجمهورية العربية المتحدة أجهزة التليفزيون لبلاد الشرق الاوسط والبلاد التى تطلبه منها .

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

هناك شيء ناقص



عندما كنت في السادسة عشرة من العمر (بعض الناس لايصدقون انني كنت في ذات يوم في السادسة عشرة من العمر ولكنني أؤكد لهم انني كنت) كان يخيل الى أنه سيأتي على يوم في حياتي أحس فيه بأنني قد بلغت ذروة وجودي وحققت كل ما أطلب لنفسي وما يطلب الناس مني . ذلك اليوم الذي أتمدد فيه على سرير وثير من الاستقرار وأنا أتجشأ من شدة ما أشعر به من الشبع النفسي .

وكان ذلك اليوم المنشود يقترن في ذهني دائما بحصول على الاشياء التي أعتقد أنها من مستلزمات ذلك الشبع النفسي النموذجي ، وأولها - بالنسبة لولد في السادسة عشرة من العمر - هو الحصول على شهادة الليسانس . انذلك اليوم - في وهمي - سيكون يوما خالدا في حياتي ، وسيكون فيه من معاني التتويج مايملؤني بمشاعر لاتفترق كثيرا من المشاعر التي لابد ملأت نفس المرحوم خوفو عندما انتهى من وضع حجر القمة على هرمه الاكبر .

وهو ليس مهما لي فحسب - ذلك اليوم السحري - بل للبشرية كلها ، اذ يترك فيه كل رجل مابيده من الاعمال العادية التافهة لكي ينظر الى زميله قائلا:

- بالك ايه ... موش عفيفي خد الليسانس ؟!

فيهتف الاخر في دهشة بالغة :

- موش معقول !
- والله كده !
- عفارم عليه !
- ده واد مافيش منه !
- ده فلتة !
- معجزة !
- واحد في المليون !

ويقفان على الناصية لكي يتمليا مني بنظرة وأنا خارج من البيت احمل شهادة الليسانس فاذا تصادف أن كان احدهما فتاة فانها تسير خلفي قائلة:

- يا قمر ... يا غزال ... يا حلو يابو ليسانس

وفيه - ذلك اليوم الخالد - تبدأ المنافسة الهائلة بين كافة المصالح الحكومية والمؤسسات التجارية بقصد الحصول على واحتكاري واستغلال مواهبي ، تلك المنافسة التي تتحول الى مشاجرات حامية أقف باسما أتفرج عليها ، عالما انه ليس لها من نتيجة الا زيادة الغنى في هذا المجتمع ، وتتجه ... سريري الوثير الذي أستلقي عليه متجشئا من ... الشبع النفسي !

ودارت دورة الايام وظفرت بالليسانس المذكور (بدرجة أحتفظ بها لنفسي) - فلشد ما كانت دهشتي عندما رأيت رد الفعل الذي حدث حولي وهو أنه لايوجد رد فعل على الاطلاق ! فلو كانت النتيجة مقصورة على الغير لفسرتها كنوع من الحسد وسوء الطوية ، ولكنني لوجدت من نفسي ذاتها ... من عدم الاكتراث الغريب ، كأنني اخذت الابتدائية لا الليسانس ، الامر الذي فهمت منه أنه لسه بدري ... على وصولي الى ذلك السرير السحري في تلك الحالة المرتقبة من الشبع النفسي .

مطلوب ناشر مجنون !

- عارف يا واد (هكذا قالت لي نفسي) انت ناقصك ايه ؟ ناقصك تبقى كاتب . انت مخلوق علشان تبقى كاتب . فاهم يعني ايه كاتب ؟ يعني كاتب .. آه .

وكانت نفسي تتكلم وأنا اهز رأسي بالموافقة ، اذ كنت أعلم من زمان أنني - ليه ما تعرفش - يجب ان أكون كاتبا ، اذ امتلأ درج مكتبي - على مر أعوام الماضية - بالمقالات الاخلاقية والقصص القصيرة - بل والاشعار أيضا ، بس مين ينشرها ؟

ففي تلك الاعوام الطويلة ، بينما كان أصدقائي يحبون بنات الجيران لكي يصلوا معهن الى ما يصل اليه الولد المراهق عندما يحب بنت الجيران . كنت أنا أحب المذكورة لا لغرض الا لكيلا أصل اليها فأجلس لكي أكتب قصيدة حزينة . ولذلك معظم قصائدي ميمية ، لكي تنتهي كل أبياتها بالغرام والهيام والسقام والحطام والموت الزؤام !

لماذا لم أخرج من العملية الغرامية بقصيدة . فقد كنت أخرج منها بموعظة أخلاقية أسجلها في مقالة أو قصة من المقالات والقصص التي تملأ درج مكتبي بس مين ينشرها ؟

لم ينشرها أحد بالطبع ، بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي لم تسمح قط - خلال التاريخ الطويل - بظهور ناشر مجنون

التجربة الشرعية

لذلك رأيت أن أؤجل هذه الحكاية الى المستقبل، وأن أبحث في حاضري عن شيء آخر من الاشياء التي اربط بينها وبين حالة الشبع النفسي المنشود ، اذ عرضت الموضوع على نفسي فتفكرت في الامر حينا توطئة لان تدور بيننا هذه المحاورة القصيرة نوعا :

- محمد .
- نعم ؟
- روح اتجوز .
- حاضر .

وتزوجت ، وفي عزمي من البداية ان أعيش مع زوجتي - كسائر المتزوجين - في التبات والنبات حتى أخلف الصبيان والبنات ، ذلك الجدول الذي كان أول ما اختل فيه هو انني خلفت صبيين ولم أخلف أي نوع من البنات . وأما بالنسبة للتبات والنبات فانا لا أعرف على وجه اليقين ان كنت أعيش فيهما أم لا ، وذلك لانني لا أعرف ماهما أصلا . فاذا كان المقصود بهما هو الشبع النفسي فلا أظن انني قد ظفرت منه باكثر مما ظفرت به من حصولي على الليسانس ، ولا باكثر - أو أقل - مما ظفر به أي نموذج آخر من الازواج الذين أعرفهم ، والذين أسهر معهم الساعات الطويلة ونحن نقارن ما عندنا من عناصر الاستقرار في منزل صديق لنا غير متزوج !

ولكيلا أكون محابيا لجنس الرجال أعلن اعتقادي بان امرأة من الزوجات اللاتي أعرفهن لم تظفر هي الاخرى من عنصر الاستقرار النفسي باكثر مما ظفر به السيد زوجها ، الامر الذي قد يكون راجعا الى ان التبات والنبات في صورتهما المثالية موجودان في الحواديت فقط .

عربية ملاكي !

فبينما أنا أفكر في السبب الذي من أجله لا أصل أبدا الى حالة الشبع النفسي المنشود ، اذ التفت الى نفسي فوجدتها غاضبة ثائرة تزغر الى في قسوة لم أعهدها منها من قبل .

- مالك ؟ زعلانة ليه ؟

هكذا سألتها فقالت :

- ح يكون ليه ؟ ... علشان ربنا رزقني بلوح زيك ماعندوش عربية ملاكي !

فبدأت أدرك سر الموضوع ، كيف أن كل متاعبي النفسية راجعة الى هذا النقص الخطير في حياتي ، وهو أنني لا أملك سيارة خاصة . وما كدت أدرك هذا حتى أصابني ما أقترح على علماء النفس تسميته بالموتوريزم الذي هو جنون الموتور . ذلك المرض الذي يجعل الرجل من دول في حالة لهفة هستيرية على ان يجلس خلف موتور سيارة ، يدوس البنزين فتسير ، ويلوي الديركسيون فتحيد ويضغط على الكلاكس فتزمر ، ويخرج يده اليسرى من النافذة ليعرف جميع الناس انه سيتجه يسارا .

(ملحوظة : اذا كان صاحب هذا المرض سيدة فان اخراجها يدها - بعد حصولها على السيارة - لايدل على شيء معين ، الا قد يدل على أنها ستتجه شمالا ، أو يمينا ، أو ستقف ، أو سترتد الى الوراء ، أو أنها لاتقصد سوى تجفيف المانيكير . وهذه فائدة مرورية عابرة)

وفي هذه الحالة من الموتوريزم العنيف عشت زمنا طويلا حتى امكنني ان ادبر قرشين (منين مالكش دعوة) واشتريت السيارة التي رجوت أن تلعب في حياتي دور السرير الذي استلقي عليه متجشئا من شدة الشبع النفسي ..

ولكن أبدا وشرفك ! ما هو الا شهر من الفرحة العصبية بالجلوس وراء الموتور حاجة كده زي شهر العسل . ثم اتضح لي ان السيارة لاتخرج عن كونها ثمانية سلندرات تاكل البنزين أكل العتة للقميص ، دعك من العجلة التي تنام وأنت في أشد الحاجة الى يقظتها والكوروانا التي تنكسر ولا تنصلح باقل من نصف ماهيتك ، والعسكري الذي يأخذ نمرتك على سبيل التذكار ، والرخصة التي لايجئ موعد تجديدها الا وانت مفلس ، واكواب الشاي الفاضية التي يتركها المنادون وراءك لكي يجعلوا منك أضحوكة للمجتمع !

لا سرير وثير ولا شبع نفسي ولا يحزنون !.

وأخيرا ...

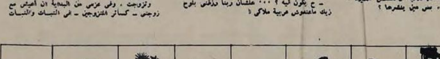
وفي هذه الاثناء بدأت تلوح في الجو أمارات توحي بأنني سأظفر بالامنية القديمة الخاصة بوجود الناشر الذي ينشر ما أكتب سواء كان عاقلا أو مجنونا . وكان لرؤيتي اسمي في نهاية ما أكتب أثر لابأس به من حيث الشبع النفسي في أول الامر ، فلما تكررت الحكاية لم يعد لها فرحة تفترق عن فرحتي وأنا أعود الى منزل الزوجية حاملا بطيخة ، أو فرحتي وأنا افتح باب السيارة فأجد أنها في حاجة ماسة الى التنجيد ، الامر الذي جعلني أتروى في الامر حينا قبل أن أقول لنفسي:

- اسمعي يابت ! اللي يظهر موش ح تشبعي ابدا .. واذا طلبت مني حاجة ثانية ح اكسر دماغك

فخافت وانزوت في ركن بعيد وهي تبرطم في غيظ مكتوم . فما جدوى محاولة اشباع من لايشبع ومن يقوم من على الغداء شاعرا أنه جوعان ، ومن لايبرح يشعر - مهما اجتمعت له مقومات الراحة النفسية - أن هناك شيئا خطيرا ناقصا ؟

وهكذا عدت بنفسي الى الحكمة القديمة عن الكنز الذي لا يفنى ، حتى اتساءل عن الامنية التي أتمناها اليوم على سبيل التماس الشبع النفسي فأقول لك أنها لاتخرج عن هذه الامنية الصغيرة المتواضعة : أن ربنا يتوب على من كتابة الصفحة دي !

.. محمد عفيفي





بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : تصادفك بعض عقبات تتغلب عليها ، تحصن بالحكمة والصبر لتتفادى سوء تفاهم مع احد المقربين اليك ، السعداء مواليد ٨ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : اسبوع حافل بالنشاط ، لاتكترث بالشائعات تنال تشجيعا من اقاربك واصدقائك ، السعداء مواليد ٥ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : اخبار سارة في الطريق اليك . نجاح في عملك وتحسن في احوالك المالية . السعداء مواليد ١٧ ابريل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : اسبوع حافل بالفرص الطيبة . تفان في عملك وثق في اصدقائك . نجاح في مسألة عاطفية . السعداء مواليد ١٢ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : الحظ حليفك هذا الاسبوع . تعلم كيف تنتهز الفرص ولا تعقد الامور بتمسكك برأي خاطئ . السعداء مواليد ٤ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : مفاجآت في الطريق اليك . تسلح بالشجاعة امام كل جديد . تألم احوالك المالية. السعداء مواليد ١٠ يوليه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : ينتابك القلق على بعض مسائل معلقة . ازمة مالية تمر بسلام . لا تندفع وراء غيرتك. السعداء مواليد ٢٠ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : نجاح في عملك . ازدياد في دخلك. تحسن في العلاقات العاطفية . السعداء مواليد ٢١ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : تلقى مفاجأة في مشروعاتك . كن على حذر من المحيطين بك . عقبات تعترض مسألة عاطفية . السعداء مواليد ١٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : يشاركك بعض الاصدقاء في تحقيق مقترحاتك . خبر سار في الطريق اليك . السعداء مواليد ٤ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : اسبوع مشرق بالآمال . تحسن في جميع احوالك الشخصية . سفر في نهاية الاسبوع .. السعداء مواليد ١٣ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : تحسن ملموس راجع الى جهودك الشخصية. احتفظ باصدقائك الحاليين ولا تتورط في مشاكل عاطفية . السعداء مواليد ٧ يناير .



بارليمنت
عصر جديد فى عالم التدخين
التدخين بلا خوف
شهدت أكبر معامل التحليل فى أمريكا
أن فلتر بارليمنت هو أعظم حصن ضد أخطار التدخين
UNITED STATES TESTING CO. INC.
سر عظمة فلتر بارليمنت هو فراغ
ربع البوصة فيه
جميع السجاير فى العالم ستقلد بارليمنت
Parliament
RECESSED FILTER
CIGARETTES
الوكيل العام فى المملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل